





كشف العوارض من التَّصَوُّف

كشف الواردات شرح رسالة المصنف عليه السلام

سبحك
١٤١٢

على الارض كالنطق وان ذلك كالتب للاجبا وهذا لما لا حاجة اليه في
الاعادة والله ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد واما قوله تعالى عندنا كما بدأكم
نعودون فهو قوله ولقد علمتهم الساعة الاولى فلولا انه يكررون وقوله كما بدأنا
اول خلق نعيدوه وعدا علينا ان الساعة الاولى او جد ما الله تعالى على غيره
مثال سبوق فكلنا ان شاء الله افاق او جد ما الله تعالى على غيره مثال سبوق
كونها محسوسة بلا شك ولهذا قال المصنف لا اجزائه مركب كما كان في
في الساعة افاق على غيره مثال سبوق وقد ذكر رسول الله عام من صفة
نشأة اهل الجنة والنار ما يخالف ما هي عليه هذه الساعة الدنيا فكل من
ان ذلك راجع الى عدم مثال سبوق بنشأ عليه وهو اعظم في القدرة
اعلم ان حاصل منكري البعث يقولون انهم مردودون في الخافرة ايذا
كنا عظاما نخرة قالوا انك اذا كرت فاسرة واصل هذه الشبهة ان الذي
يشير اليه كل واحد الى نفسه لقولنا هو هذا الجسم المبنى بهذه الهيئة المحصورة فاما
ما ان الانسان فقد بطل مزاجه وفقد تركيبه فيمتنع اعادة لوجوده احدهما
انه لا يكون الانسان العايد سوى الانسان الاول الا اذا دخل التركيب
الاول في الوجود مرة اخرى وذلك قول باعادة عين ما عدم اول هذا
مجموع لان الذي عدم لم يبق له عين ولا ذات ولا مصومية فاذا دخل شي
في الوجود استحال ان يكون بان هذا العايد هو عين ما فني اولها بانها



الاجزاء بصير ذابا وتفسد وتختلط باجزاء كل الارض وكل الماء وكل الهواء
 فتتغير تلك الاجزاء باعيانها عن كل هذه الاشياء ونالها ان الاجزاء
 الزاوية باردة بآلة فتولد الانسان الذي لا بد وان يكون حار
 رطبا في مزاجها في هذا عام تقرير كلام هؤلاء الذين اجمعوا على ان النار
 البعث والجواب عن هذه الشبهة بوجوه اولها لا يتم ان المثلث رايه كل احد
 الى نفسه بقوله انا هو هذا الهيكل لان هذا الهيكل في الزمان والبدن
 والذي يشير اليه كل احد الى نفسه بقوله انا ليس في البدن والمبني لمغاير
 لما هو غير المتبدل الثاني في الانسان قد يعرف انه هو حال كونه عاكفا عن اعتناء
 الظاهرة والباطنة ثبت ان المثلث رايه لكل واحد بقوله انا ليس هو هذا
 الهيكل ثم ههنا ثلث احتمالات احدها ان يكون ذلك الشيء موجودا فاما بنفسه
 ليس بجسم وجسمه على ما هو مذهب طائفة عظيمة من الفلاسفة ومن المسلمين
 وثانيها ان يكون جسما في العالم بالمايية لهذه الاجسام القابلة للتأكل
 والفساد سارية فيها سريان النار في الخشب وسريان الذهب في السمسم صميم
 وسريان ماء الورد في جرم الورد فاذا اندست هذه الهيكل تفسدت تلك الاجزاء
 وبقيت حية مدركة عاقلة اما في شفاة ونالها ان جسم ماء لهذه
 الاجسام في المآل الآتي ان الله يوحى مصدا بالبقاء والاستمرار من اول
 حال يكون الشخص في الوجود الى اخره واما سائر الاجزاء المتبدلة تارة

في ساحة واما

بالزيادة

بالزيادة والنقصان في غير داخله في المثلث رايه بقوله انا فعند الموت تنفصل
 تلك الاجزاء ويبقى حية اما في العادة او في الشفاة فاذا ظهرت هذه
 الاحتمالات ثبت ان لا يلزم من فساد البدن وتفرق اجزائه فساد الما هو
 حقيقة وهذا الكلام حسن ممتنع ينقطع جميع شبهات منكري البعث
 على سبيل المساحة ان الانسان هو مجموع هذا الهيكل فلم قلتم ان الاعادة
 متعينة قوله المعلوم لا يعاد فلما ليس ان عدمه لم يمتنع عندكم صحة الحكم عليه
 بانه يمتنع عدمه فلم لا يجوز ان لا يمتنع على قولنا ايضا صحة الحكم عليه بالعود
 قوله ثانيا الاجزاء العنيدة مختلطة باجزاء العناصر الاربع فلما كنش
 ان خالق العالم عالم بجميع الجزئيات وقادر على كل الممكنات فيقع منه جميعها
 باعيانها اعادة اجيادها اليها وقال ابو يزيد الرماقي هو جبر فرد
 من هذه الشاة الدنيا وية لا يتغير عليه تشاة الشاة الاخرى وكل
 ذلك كجمل ولا يمتنع في شئ من الاصول بل كلها توجبهات معقولة
 كل توجبه منها ان يكون مقصودا وهذه كلمة لا يمتنع ولا يمتنع من جوع
 ولكن ان في فهم ما قال بحس العقيد وسنقال وبالوصول الى
 كال مبلغ الرجال قال الشيخ الاكبر ابي الدين العزبي في فتوحات المكي الذي
 وقع له بالكشف الذي لا شك لا شك في كنه صحيح وحق صريح فاذا انشأ
 الله الشاة الاخيرة وسوانا وعد لها وان كانت هي اجوارها باعيانها

فان الذوات الخارجة الى الوجود من العدم لا يندم اعيانها بعد وجودها
ولكن يختلف فيها القصور بالامتزاجات التي يعطي هذه الصور اعراض
يعرض لها تقدير الوزير العليم فاذا انتهت هذه الصور كانت
كالخيش الخرف وهو الاسفاد يقبل الارواح كالاسفاد الخيش
بالنارية التي فيه لقبول الاشتغال والقبول البرزخية كالسج المستقلة
بالارواح التي فيها ينفع اسرافيل نعمة واحدة فتتحرك تلك النعمة على تلك الصور
البرزخية فيقطعها ويرسخها التي عليها وهي الاخرى الى الصورة المستعدة
للاشتغال ومع النشأة الاخرى فيستقل بارواحها فاذا هم قيام ينظرون
فيقوم تلك الصورة احياء ناطقة بما ينطقها الله به فمن ناطق يقول بالجدول
ناطق يقول من بعثنا من مرقنا هذا ومن ناطق يقول سمان من احياء
بعدا امانا واليه النشور وكل ناطق ينطق بحسبه وما كان عليه تميز حال
في البرزخ وتبديل ان ذلك الذي كان في منام كما تجلده المستيقظ وقد كان حيا
مات والنقل الى البرزخ كان كالمستيقظ هناك وان احياء الدنيا كانت
كالمنام في الاخرة في امر الدنيا والبرزخ انه منام في منام وان ينقطع احياء
هي التي عليها في دار الاخرة وهو في ذلك الحال يقول ان الانسان في الدنيا
كان في منام ثم انقل بالموت الى البرزخ فكان في ذلك بمنزلة من يرى
في المنام انه يستيقظ في النوم ثم بعد ذلك في النشأة الاخرة هي النشأة التي

للاولم فيها ولا نوم بعد ما لا يهل السعادة وفيها راحتهم وقال رسول الله
الناس نيام فاذا ماتوا انتهوا قال الدنيا الى البرزخ نوم ومنام فان البرزخ
اقرب الى امر الحق فهو اولى باليقظة والبرزخ بالنظر الى النشأة الاخرى
يوم القيمة منام ويعلم من هذا الكلام مراد الشيخ من قوله والمراد باحياء
الموتى ليس هذا الذي زعم اهل السر والنجاب بل يطلع من استيقظ من
النوم يقظة لا نوم فيها ولا نوم بعد ما فافهم فينبغي للعاقل المصنف ان يسم
كلام اهل الكشف والشهود الاتقي والعلم الله في الربا في وان لم
يصدقوا ولم يصدقوا بالتعقب وجبت تركوا الحوص فيما ليس لهم به علم و
قطع ورود واعلم ذلك الى الله تعالى اذ كان ما قال اولياء الله فكنت
فالتسليم اولى بكل وجه وانما اطينا الكلام في بيان الحشر لان الناس
كلهم حيران عن ادراك امور الاخرة غير اهل الحق من الانبياء والاولياء
واما العوام فلا يعلم مرادهم بل يزعم الجهال من طوايف هذه الكلمات في حشر
الاجساد والجنة الجسمانية مع ان مراد الاصفياء من الاولياء غير ما زعم
العقول النافضة التي اعتقدت الاخرة والجنة والصور والاشجار وغير ذلك
بعد معرفتهم وعلمهم وزعمهم لان ادراكهم ونيلهم الجنة الجسمانية التي ورد
في الاخبار والابيات غير ما ظهر عند المحققين فان الجنة الجسمانية التي جعلها
الحق جل ذكره مثالا للعارفين في نكاح اهل الجنة في الجنة جميعهم

وجوابهم في الان الواحد تكاثرات كما ان هذه الانثى لا تحس
 فيك الرجل في الجنة جميع ما عنده من المكوثات اذا انتهى ذلك في الان
 الواحد تكاثرات باطلاق وجود لذة خاصة بكل امره من غير تقدم ولا تأخر
 وهذا هو النعيم الدائم والاقترار الالهي الذي لا ينال زعم العوام
 واهل النظر العقلي الا ادراك هذا النعيم بل عقل الخواص يتجسس من ادراك
 هذه الحقيقة من حيث فكره وانما يدرك هذا الفصح الخواص بقوة اخرى
 الهية في قلب من يشاء من عبادة كما ان الانسان في الجنة في صورة
 الصور اذا انتهى صورته دخل فيها كما يشكّل الرد في ههنا عند ما وان كان
 جسما ولكن اعطاه الله هذه القدرة على ذلك والله على كل شئ قدير والاشياء
 في نومه وبعد الموت يرى الاغراض صوراً كما ينفسها اجاب والاشياء
 فيها والمخاشف يرى في نيفلة ما يراه النائم في حال نومه والميت بعد
 موته كما يرى في الاخرة صوراً لا اعمال بوزن مع كونه اغراضاً ومن الناس
 من يدرك هذا المتخيل بعين احس ومن الناس من يدرك بعين الخيال
 وادفع في حال اليقظة واما في النوم فتعقب الخيال قطعاً وهو علم دقيق
 ومن ههنا يعلم ادراك الانسان في المنام ربه ثم هو منزلة من صورة المنايا
 وضبط الادراك اياه وتعبده ومن ههنا يعرف ما ورد في الخبر العظيم من
 كون الباري بجلي في اد في صورة من التي رآه فيها في قوله في صورة

يعرفونها وقد كانوا انكروه ويعود وامنه فيعلم باي عين يراه وفي الخبر العظيم
 كنت بعينه الذي يبصرونه فيقطايتها الغافل النائم عن مثل هذا وابنه
 ولقد فتحت عليك باباً من المعارف لا يصل اليه الا فكار لكن يصل الي
 قبول العقول اما بالعبادة الالهية او بالاجلاء القلوب بالذكاء الحق القلبي
 والروح النوري والخلوة فيقبل العقل ما يعطيه النجلي ويعلم ان كنه
 خارج عن قواه نفسه من حيث فكره لا يعطيه لك ابداً فيشكر الله ثم الله
 نشاءة يقبل بها مثل هذا وهي نشاءة الرسل والانبياء
 واهل العناية من الاولياء وذلك ليعلم ان قبوله اشرف من
 فكره فتعقب يا اخي بعد هذا من بجلي لك في مسئلة عظيمة جازت فيها
 الابواب فابن انت يا غافل القلب بالدين المستفاد من كتاب الزايل
 وارتكاب المعاصي وبباشرة الاعمال البهيمية ومزاد في الملكة الشيطانية
 حتى رنحت بالهياكل الفاسدة والملكات المظلمة في نفوسهم وانكمت
 على افئدتهم وشغلوك بالدين البديهة فصرحت بهتك لم يكت في
 الاشياء المحسنة اشارة بسبب عدم الاطلاع للامور على ما هي عليه
 من ادراك هذه الاشياء التي هي نشاءة اجسامية والروحانية والاولى
 والاخرة والكلمات والدرجات والمقامات والحالات العزيمية المطلوبة
 والارادة والاخلاق السنية والافعال والصفات القدسية والجليلة

الذاتية الالهية الاحدية غير ما تجسست وتوهمت وتعتقت لاخر انما كانت
 فاسدة بالبول الى الغايات السفلية ولكنك بعدك عن المطلوب الا ان
 لا عظم الا قد في لا يقبل الى ادراك هذه الاشياء برزوا الاستعداد
 وتفتح او فانتك والتفانك الى ما يوجب بعدك عن الحق الصريح
 واكتشف الصريح لو عرفت الامور على ما هو عليه فاجعل المذكور كك
 معبدة الركن الى الحق افئدة جمع فواد هو القلب المتر في المقام الرابع
 في الشهود بالوجود افعاف في هذا الحق هو اجمع الوجود لاجمع الوحدة الذي
 لا فواه فيه ولا عند لغناء الكل فيها المستى بمسلماتهم عن جميع الذات
 فيستى هذا الوجه الباطن الى الذات الموجودة مع جميع الصفات واش
 اليه يقول ما كذب الفواد ما راى وان شغلت بالجملة التي بناه هي لهو
 ولعب تلك الطفل فانه يجذب بالفواكه الجوزي واللوزي وغيرهما من
 الامور المتجيلة وبمثل له اشياء لم يميل اليها طبعه لئلا ينفرد من التعلق
 التحب انت بهذا القلب الغافل عرفت الله والانبياء ما هم وما فيه هم
 او تعرفهم بغراءة الكتب الفلسفية والرياضية وغيرهما من العلوم الدرسية
 التي يوصل اليها الى الصفات الربنية النفسانية المودعة الى الفاخر الزمنية
 والافضل من الاموال الفارسية والافضل الكسروية والاربابية
 النمودية والفعالهم واوقالهم اقل واعل شهادة الى هذه الصفات الدائمة

قال ابراهيم المؤمنين على ردة نفوذ بانه من علم لا ينفذ وقلب لا يفتح ويطن
 لا يفتح واعلم انك كلما اشتغلت بالرسالة المنع الى هذه الامور صافية الزمنية
 في كل الادب ان ابا علم كان ردت بعد من الله لان من اشتغل بالماضي
 الحق زاد بعده وغلط كما يشاء الله فيهم وصلوا عن سوا السبيل
 المنزلة الطرد والبعد والوقوف مع الطواهي التي هي احب الظلمات
 غاية البعد وانك في الذات الجسمانية لا عند اده لها من الطغوية في
 زالت الاستعداد القريبة وانقطاع عن رتبة الانسانية الى رتبة ذكك
 النوع الذي يناسب في صفات نفسه لان الناس لو اهلوا بالبيات في رتبة
 والعقلية وتركوا الحكم والاداب والمواظاة الدائمة والوعدية ولم يتنور
 وابوا اطمئنا سبب القوة العقلية ليزول عنهم غلالة النفس دون الطابع
 المزك في اوقات الغفلات وظلمة الشغلاغل العارضة في ازمته الفاد
 الذات وارتكاب الشهوات فينور بواطنهم ينور بحضور مع الله في نفس
 فلوهم بالتوجه الى الحق عن السقوط في مادية النفس ونسحق بروح الرد
 ويحصل لهم البصيرة النامة في يعرفون الحق او الانبياء والاصفياء
 ما هم وما قصد هم ويعرفوا امرهم بغراءة الكتب الدينية وامره في عبارة
 عن افضاء الذاتية منزلة من التلطف والكروف والهاج والتلكن العزمية
 وغير من الالسن والامر عبارة عن الاقتضاء وبطل الحقيقة اللاحقة بالهوية

الى الذات من حيث هي بلا اعتبار القصة التي لا يعرفها الا هو فهذا الاقتضا
 هو الحركة الحسية الذاتية لجلال الظهور امر من بين جميع الجمع على مناسبت التفضيل لعقده
 الساري المنزه من التلغظ والحروف والمخارج واللسان العسرة في غيره
 ولكن الذات يظهره بهذا الاقتضا ويتعين في المظاهر بالتركيب
 احسية الاقدسية التي هي ينبوع مظاهر الوجود باعتبار الاقتران وقبول حكم
 الحكم من النعوت التي بالحكمة بواسطة التعلق بالمظاهر ومضرت تجلي وتنزله
 ونعته ونزله العالي وتنزل الربانية ومنبع الوجود والذات في الوجود
 من عين الهوة الى قلم الاعلى حتى تنزل الى لسان الانبياء عليا السلام وتنزله
 عن التلغظ واللسان باعتبار يقين الحركة الحسية في القلم الاعلى الذي هو
 مرتبة النسخ الاول القبيح الاقبح الفاج بالوجهات الذاتية الازلية وينبعث
 اللوح من القلم الاعلى كانبعاث قوام ادم لم يكن ذلك اللوح موضحا
 ومفلا لما يكتب فيه هذا القلم الاعلى الاقبح فانه امر الله من بين الجمع الى مقام
 التفضيل حيث يظهر لكل احد فعلا في القلم اكتب قال القلم وما اكتب قال
 الله ثم اكتب واما امل على عكس فقط القلم في اللوح ما على عليه الحق وهو علم
 وامره في خلقه الذي يخلق الى يوم القيمة في القلم حقيقة كل شئ يكتب
 على نورها ما جرى عليها في الاطراف اعلم ان القلم اول موجود ولا ذم قال
 اول ما خلق الله القلم المستقيم بالعقل الاول فانه ما تم منه المحققين الاولين

والعالم ليس بشئ زائد على صفات معلومة الله الوجود في حق اكنوع عين
 فانه وفيما عداه امر زائد على حقيقة وحقيقة كل شئ وموجود عبادة
 غريبة تعينه في علم لا يدركه ازل لا وبشي اعين ثابتة عند اهل الحق وباطلا
 غيرهم ما يميز والمعلوم المعلوم والنشأ الثابت وغير ذلك فالقلم حقيقة
 كل شئ ونسبة ظهوره ونعته في علم ربه يكتب ويلى ويامر على نفس الحقيقة
 ما جرى عليها وهو علم وامره واقضاء ظهوره في الاطراف التي هي الخلق
 والمظاهر يكتب او لا على اللوح المفوظ فكان بين القلم واللوح كالح
 معنوي معقول وانزاح شهود ومن هذا حال العمل بالحروف المرتبة
 وكان ما اودع في اللوح من الانزاح مثل الماء الدافق الاصل في رسم الا
 وما ظهر من تلك الكتب من المعاني المودعة في تلك الحروف الجزئية
 بمنزلة ارجاء الاموال المودعة في اجسامهم بظاهر هذا الامر وينزل الحروف
 الجزئية من اللوح الانبعاثية الى الحروف والفاظ والمخارج والاسماء
 بالندرج والشرائط والحكم فانهم الحروف والفصوص والاشجار والاشجار
 والثمار وامثالها اي النفوس القدسية والقامات العلية والحكم المعاني
 الربانية وغير ذلك مذكورة كلها يتحقق في عالم انجبار بالكشف
 والشهود هو نظير الكمال بعين الوصال لا في العالم احسن اجساما في
 الكدر المظلم فلا يتحقق هذه الدرجات العلية في عالم احسن الدنيا والاخرة

مظهر ان اعياه ان تبتدوا والاعية
 واجه

الاما شاء الله فانهم اذا كان الحق سمع العبد وبصره وسائر قواه وكذلك
الحق وبذل عليه اسم لانه جن اي غاب عن اكس الظاهر وقد بطن من
بشاهده انه بشاهده بالظاهر وبس كذا كذا بل هو قوة الخيال الرباني
او السودا اعلم ان الله خلق الجن من مارج من نار وانما هي مارجا
نار مختلط بهواء وهو الهواء المختل فان المارج الاحتطاط نفوس غصير
هواء ونار اعني الجن كما ان ادم من غصير ماء ونار بعين به حدث له اسم
الطين كما حدث لاشراج النار بالهواء اسم المارج فتخرج سبعة في ذلك المارج
صورة الجن فيما فيه من الهواء بشكل في اي صورة شاء وبما فيه من النار
سخف وغلم لطفه وكان فيه القهر والاسكبار والعزة فان النار ارفع
الار كان مكانا ولا سلطان على حال الاشياء التي ينفقها الطبيعة ولهذا
اسكنه عن الجود لادم عند امره ان يقرع وجل وما علم سائر الامور
كان الجن من عالم السن في اللطف قبلوا التشكيل فيما يريدونه
من الصور كمنه الاصلية ثم يختلف عليه الصور بحسب ما يريد ان يخل
فيما لو كشف الله العقل عن ابصاره حتى يرى ما يصوره القوة المنصورة
التي وكلها الله بالتصوير في خيال المتخيل ولا شيء من الاكوان او سمع
الجن ذلك تحبقة على كل شيء وعلى ما ليس شيء ويتصور العدم من
والحال والواجب والممكن ويجعل الوجود عدما والعدم وجودا

وفيه يقول دم اي من حضرت هذا الخيال اعبد الله كما كنت تراه والله
وقبل المصلي اي يتجلى في قلبك وانت تواجبه ويلزم الادب معه
صلوك فالك فان لم تفعل هذا اساءت الادب فلو لا ان الشئ
علم ان عندك حقيقة بتي الخيال هذا الحكم ما قال لك كانتك تراه بغيرك
فان الله يبل العقلي يمنع من كان فانه يجعل يد يبل التشبيه والبصر فادرك
شئ بسوى الجوار فلما ان الشارح طابك ان يتجلى انك تواجبه
في قلبك المزعج لك استقبالا لها والله يقول فابنا تو لو افتم وجه
الله وجه الشئ حقيقة وعينه فقد صور الخيال من سجد على باله ليل
العقلي الصورة والتصور فلهذا كان واسعا في يد كشف الارادة
النارية والنورية اذا تمكنت لعينه صور امرك لا يدري بما ادرها
مصل عين الخيال او بعين الحس وكلاهما في الادراكين جاءت فاما
بعين الادراك بعين الخيال وبعين الحس وعلم دفين اعني العلم بالعلم
الغيبين وبعين حاسة العين وبعين الحس لما تر في العلم بامور الافق
فالخيال اوسع ومع هذه السعة في غاية الضيق فانه لا يجد المعاني
عن المواد اصلا ولهذا كان الحس اقرب شئ اليه فانه من احس اخذ الصورة
وفي الصورة الحسية تجلي المعاني فلهذا من ضيق وانما كان هذا حتى لا يتحقق
بعد التيقيد باطلاق الوجود وبالفعال لما يريد الا الله نوع واحد ليس

بالمفرد.

والجواب ان الحسن كيف بنا قوله لا يعلم الغيب
انه انما خرج اخصر اثره مع ان الغفيم انكرهم ما يعلم ما عليه
الاول قد راى اسخوف في الحكم فمن كان نفسه بالقرآن العظيم
الغفيم ان هذه المزية كيف يعيا بكلامه تدرى كون
والقدم راى اسخوف في مضار ما قال علماء اهل السنة والجماعة
من دأبه ما لا يقيد شبر بل بتدار صبح بل انكسرت في
كل من تلك الراهنة ومنه اليس او لا ضرورة كسرت في
السلام في هذه اثره شارح الاكس من ربيع من العامة
اما وان تقبل كلام من عدل على طو اهر القصور
فانهم يقولون من بلغوا انفسهم
ويكنى ذلك على هذا ما اورده
وهنا وبنا كل انهم عليه

علميا كليا وفرييا في عالم النفس الكلية التي هي قلب العالم المتشعب
بالقوى المنخفضة ثم غيب عالم الخيال وهو انتقاس الكائنات بأسرها
في النفوس الجزئية المنطقية منطبعة في اجرامها معنية مشحونة مفرقة
الاوليات ثم علم ما يقع بعينه وذلك العالم هو التعبير عن ذاته في
بالسماء الدنيا اذ هو اقرب مراتب القلوب الى عالم الشهادة
ولوح الله القدر الالهي الذي هو تفصيل فضائه وعلم الله الذي هو
العناية الالهية عبارة عن اقلية بالكلية بحسب ذاته بكل هذه العلوم
التي هي عين ذاته فيعلم مع جميع تلك الصور التي باعتبارها لا يصور
زاوية عليها فهي عين علمها فعلم بالاشياء اذ لا عين علم بنفسه يعني انه
علم نفسه بعلم الاشياء بنفس علمه بنفسه بالصور بكل والاحاطة
فيكون بعين علمه بنفسه استغناء الوجود ولا يتوهم عن علمه وعنه شفا
ذرة في السموات ولا في الارض فذلك اظهار العوالم واخراجها
الى عالم الشهادة حتى يطالع عليها ببد قدرته وتصرفه فمعرفة
عنده لا يقدر غيره على انتزاعها منه فالعالم في الحقيقة ليس الا هو الوا
التي ر الواحدة هو الذات مع ارب ركنة الصفات وهي الحضرة
الاسمائية لكون الاسم هو الذات مع الصفات فعبارة الحقيقة المحضة
الغير المعلومة الاله بلود ابد لعنه الذات مع جميع الصفات الاله

الاله على انهما عين الذات وحدثا في الحقيقة واخبر عنها بالقدرة ليدل
على ان الكثرة الالهية المقنونة ليست في الحقيقة بل الحضرة الالهية
هي بعينها حضرة الالهية بحسب الحقيقة فالذات في الحضرة الواحدة
باعتبار الاسماء هو السيد المطلق لكل الاشياء لا فقار كل ممكن اليه
ولما كان كل ما سواه موجودا بوجوده ليس شيء في نفسه لان الامكان
اللازم للماهية لا يقتضي الوجود والواجب وجوده في فلا يجزئ
ولا يماند في الوجود وكذلك علمه اذ لا وابد او اجمالا وتفصيلا
لان الالف واللام للاستغناء فلا اشكال فلا يظهر على يظهر على شيه
احد الآس ارضي من رسول فانه يسلكه من بين يديه ومن خلفه رصدا
الكل في الاكل اي كل الموجودات في كل شيء بل في كل ذرة من حيث
استهلاك الكثرة في الوحدة الايري ان اجنة فيها كل الشجرة وفي
كل فرد من افراد ذلك النمر مثل ما في الفوات الاولى هكذا الاخر النما
واجب بكلية يمتحن في كل جزء من الشجر اذ النور بكلية يمتحن في كل جزء
من الشجر في كل من اجزاء الشجرت فبها كل الشجر لانه يظهر فيها
من استهلاك الكثرة في وحدة الحق وهو تعقل المفصل في الجمل كشهادة
العالم العاقل بعين العلم في النواة الواحدة با في الفوة من
الاعضاء والاوراق والثمار **علم** ان نية الوحدة الالهية

والمبدئية والتأثير والفعل والايجاد وغير ذلك انما يقع وبصاف الى
 الحق باعتبار النعيب لا باعتبار الملائكة والذات والنفوس المنفصلة
 النسبة العلية الذاتية ولكن باعتبار غير الذات الا بتا النسبي
 لا الحقيقي وبواسطة النسبة العلية بتعلق وحدة الحق وجوب وجوده
 ومبدأية وسبها من حيث علمه بنف نفسه في نفسه وان يقع على
 بنفسه بعلو لكل شيء وان الاشياء عبارة عن تعينات تفعلات
 الكلية والتفصيلية وان ما به الاشياء عبارة عن تلك التفعلات
 وانما تفعلات تشبه التعلق بعضها من البعض لا بمعنى انها تحدث
 في تعلق الحق تعالى لا يلحق به بل تعلق بعض الما به متاخره الرتبة
 عن البعض وكلها تفعلات اذ لية ابدية وبيرة واحدة بتعلق في العلم
 وبه يتعلق بها بحسب ما يقتضيه حقايقها ومقتضى حقايقها على نحو واحد هما
 تفعلاهما من استهلاك كثرتها في وحدة الحق كما ذكرنا او استهلاك الوحدة
 في الكثرة كالمجبة تحقق في كل الشجرة فكذلك كل العوالم تتحقق
 في اصلها والعوالم المعبر عنها بنماية مشتركة عالم فغيرها عن امهات
 العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت والارض والكرسي والسموات
 السبع والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة التي يفصل كل واحد
 منها الى اجزائه والعوالم الالهية الحق باعتبار الذات والصفات والافعال

في ثلثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق باعتبار استهلاك
 الكثرة في الوحدة كما رتب الاشجار موجودة في ارض لا في الوجود والواحد
 المشترك العارض للمكانات الملوقة ليس بغير الوجود الحق الباطن
 المجرد عن الاعيان والمظاهر الا نسب واعتبارات وذلك الاصل
 الوجودي متحقق بكل واحد من العوالم الذاتية والصفاتية
 والافعالية والمظاهر الكتابية الانشائية باعتبار الظهور والنعيب
 والنفوس والحاصل الاقتران وقبول حكم الانشراك ونحو ذلك من
 النفوس التي يلفه بواسطة التعلق بالمظاهر باعتبار اقترانه وحضرته
 بجملة ومثل نعمة وتذلة الربانية والوجود الذاتية الزمانية بالصور
 الذاتية وميل ظهوره الازلية حتى يفسر في كل الاشياء فكل
 العوالم متحقق في كل الموجودات بل في كل ذرة بالحق كما يرى
 من الابواب الازلية ويكشف منه سر الكشف لا يهل الحق لان الكشف
 الذوق والتمثيل الشهودي يرى الحق في كل المظاهر بعين الحق مع
 مرتبة كنت سمعه وبصره الاخر كما ثبت يعني من هذا الباب ان
 الكل اي كل الموجودات العلوية واسفله في كل الانسان لا يبرز العقل
 بطريق نظر فكري بل لا يكون الا من كشف الحق واما انسانية العلوم
 نشأة لان نشأة تسمى انما هي كلها وجميع مراتب الوجود والعلوية والصفاتية

اذ لا شيء في الدنيا الا وهو موجود في اي لا مرتبة في الوجود والاشياء
منها وفي غيب الكل وانس في انسانيته في العالم بوجوه والمقصود
من الكل معرفة فلو لا ان الانسان العارف بالله لم يخلق في العالم فاعلم ان
لوجوده فانه نظرا في خلقه فيهم كنه بالنفاة الى الاكوان
السنية والاب المظلم الكدرة بقدر رفعها اي بقدر رزق
الاكوان والافعال والصفات يكشف الانسان في نفسه اذ به
ظهر اسرارها ودقايقه وحفظ العالم به ولا يزال العالم محفوظا
ما دام فيه هذا الانسان الكامل فكل من قبله في الصورة الالهية من الاشياء
في هذه النشأة الانسانية في رتبة الاطراف والجمع بهذا الوجود
وبه قامت اية الله تعالى على الملائكة والعالم غيب وشهادة وصف الحق
نفسه بانه ظاهر وباطن ليدرك الباطن نفسا والظاهر شهادتنا في العالم
شهادة والخلقة غيب لا من حيث الصورة داخل في العالم ومن
معناه خليفة رب العالمين كنت كثر افاضت ان اعرف باعتبار
وحدة وتجرده عن المظاهر بل عن الاوصاف المضافة اليه من المظاهر
والظهور فهو خفي لانه لا يحاط ولا ينعث ولا يوصف اما الخفية هي امر كنه
اجسية الذاتية ببل الظهور فخلقت لا يعرف الى المخلوق اشياء
القول لم يزل ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين واما العالم

والمعروف في الحقيقة هو لا غير لا الا هو في الوجود فان الله لا يخلو
الى ذواتكم وصفاتكم في ظهوره وكما له وهو الظاهر لذاته بذاته والباطن
بحقيقة المشاهدة لكما لا بعينه واما الا هو بعلوه لنفسه وهو من حيث
الوجود عين الموجودات فهو على حاله مع تعدد القصور في الموجودات
والعين واحدة وان عالم بالانسان من حيث احاطة علمه وكونه مصدر
لكل شيء فيعلم ذاته ولازم ذاته ولازم اللازم جمعا وفردا واجمالا
وتفصيلا هكذا اتي بالانسان وعينه شرط او سبب فانه يعلم شرطه
وسببه هو لا غير منزلة عن الكل لقنائه وعونه وقدره لا يدرك بشيء
من من الجنية العقول والافكار ولا يكون الجنيات والافكار ولا يحيط
لها بهدنة ومعرفة البصائر والابصار منزلة عن القيود والصورة
والمصنوعة مقدس عن كل قبول وكل نقدر متعلق بكيفية متعال
عن الاحاطة الحسية والذهنية مستغن بحقيقة عن كل شيء يقتصر اليه
في وجوده كل شيء وان كان الكل الله وبالله بل هو الله له منصف
بالكل باقائه نوره الوجودي عن من انطلق في امرات عينه التي هي نسبة
معلومية واستعد لقبول حكم الجادة ومظهرية وحكم تجليته
في منزل تدليه من حيث اقران وجوده التام بالكمالات وشروحه
نوره على اعيان الموجودات فبجانه ونحو ليس كمثل شيء من الوجود

وهو السميع البصير من الوجه الثاني . جملة معشوقته وعشق برده
 زنده معشوقته وعشق مرده . وادراك بالنظر العقلي عبر ولاهل
 الذوق والشهود بسير وبعلم من سراجاء الموتى من القبور صفا في نور
 شمس سنة فكيف نور القلب المحفوف بالشمعة رقيق الزجاج ورقة النمر
 فتشابهوا وتشاكل الامر فلما تفرقوا لا قد تمكنا فدم ولا فخر هذا بسبب
 امر القرف من المجنة الزائفة الغير المروجة فهي اعز من كبريت الاحمر
 لان حر الابرار من نيم العشق الحقيقي القرف وهو حجة الذات المعبرة
 عنها بالكافور باعتبار حال الجمع وباعتبار حال التفصيل فانها اعلى مرتبة
 الوجود واما حجة الذات مع حجة الصفات فهي موزونة بشراهم بشاهدتهم
 الذات من وراء حجب الصفات فعلى هذا يكون الماء لون انا
 اعلم ان التجليات الذاتية الاحصائية لا تكون في مظهر ولا في مراة
 ولا بحج مرتبة ما فات من ادراك الحق من حيث هذه التجليات فحقيقة
 الحقيقة خارج المرأة من حيث مع لا بحج مظهر ولا في مرتبة كما قلنا لا اسم
 ولا صفة ولا حال تعين ولا غير ذلك وهو الذي يعلم ذوو قال المرأة
 لا اثر لها في الحقيقة سمي هذه التجليات الذاتية برفقة ثم ان هذه التجليات
 لا تحصل الا لذى لا فراغ تام من سائر الاوصاف والاحوال والاحكام
 الوجودية الاسماوية او الامكانية وهذا الفراغ فراغ مطلق لا بقا

اطلاق الحق غير انه لا ملك لا اكثر من نفس واحد ولهذا سبب بالبرق
 ومن لم يذوق هذا السند لم يكن محمدى الورد ولم يعرف سر قوله
 لا مع الله وقت لا يسعني فيه غير ربه ولا سر قوله كان الله ولا شيء
 معه وسر قوله ثم وما امرنا الا واحدة كل البصر فلما يناس انك
 لعلك تصفو بعد قطع الممالك اعلم السلوك هو الطريق الاقوم فاذا
 استقنت فانت في السالك السلوك انتقال من منزل عبادة بالممكن
 وانتقال بالقورة من عمل مشروع بطريق الغربة الى عمل مشروع
 بطريق القربة الى الله بفعل وبترك وانتقال بالعلم من مقام الى مقام
 ومن اسم الى اسم ومن تجلى الى تجلى ومن نفس الى نفس
 والمستقل هو الالك وهو صاحب مجاهدات بدنية ورياضات نفسية
 قد اخذت فتهذيب الاخلاق وحكم على طبيعة بالقدر الذي يحتاج اليه
 من الغذاء الذي يكون به قوام مزاجها واعمالها ولا يلتفت الى رجوع
 العادة والراحة المعاصرة فان الله ما كلف نفسا الا وسعها فان تكون
 في سلوكهم على اربعة اقسام منهم سالك يسلك بمرتبة وسالك
 يسلك بنفسه وسالك يسلك بالجو وسالك لا سالك اما انك
 الذي يسلك بمرتبة يكون الحق سمعه وبصره وجميع فوائده فان عينه ثابتة
 ولهذا اعاد القيد عليه لوجوده وما سلك الا بهذه القوى قد اخبر الحق

انه لما اجبت كان سمكت و بركت فهو قواك فيه سكنت فطاعة الله
امر كيان بعمل نفسك فيها وتجلي ذاكك وهي رتبة الله وهو سبحانه
الجميل والربته جمال فهو جاك من التالك فرتبه ربه بسمع وببصر
وبه يسكت ولا مانع من هذا واما التالك بنف فهو المعبر الى ربه
ابتداء بالزايض ونوافل اخيرات الموجبات لمحبة الحق لمن اتى بها ففعل
المجيب فهو محمد لا كلف الحق ويبدل استطاعة وقرب فيما امر به
ربه من عبادة ربه في قوله فاقول الله ما استعظم واتقوا الله حق نقاة
ولا تموتن الا وانتم مسلمون فان كانوا قد سمعوا هذا الخبر الى الهوى
واعنفده ابا مابه ولكن ما حصل لهم هذا ذوق فيكون الحق قولهم
فهم ساكون بنفوسهم في جميع مراتب السلوك من حال وعمل ومقام اسم
وتجلي وما يقم فيه الانتقال من امر الى امر وهذا هو سلوك الالاد با
من احل الله وذلك ان الله كلف عباده فعلوا ان في حقيقة تيقني
ان يكون المحاطة بالتكليف فيذلون الجهود ويوفون بالعمود والجهلوا
المقصود الا ان يفتح الله لهم ما فتح لمن سكت برتبه واما التالك
بالجود فهو التالك بعد ان ذاق كون الحق سمعه وبصر وعلم سلوكه
او لانف من غير شهود ونف على التيقين فلما اعلم ان الحق سمعه علم
ان التالك بسمع ما هو عين السمع ورأى بنور القصد وعابن على عاب

فعل ان نف وعينه هي السمعية بالله والناظرة بالله والمنحركة بالله و
والتالك بالله وانها المحاطة بالسلوك والانتقال نفسك بالجود واما
التالك لاسالك فهو انه رأى نفسه لم يشغل بالسلوك لم يكن الحق
صفة لها الصفة بالسلوك مالم يكن نفس المكلف موجودة ويكون
كالجلى فبدو لانه سالك بالجود فظهر السلوك فان لا ان المظهر
لا وجود له عينا وان الظاهر مقبلة بحكم استعداد المظهر ورأى الحق بنور
وما رمت اذ رمت ولكن الله رعى ومن وقف على العلم من نفس
علم انه سالك ثم اعلم ان التالكين الذي ذكرناهم على مراتب فمنهم
السالك من الاله والامنه ولا فيه ومنهم السالك لانه ولا فيه ولا الاله
وهو موصوف بالسلوك وانه سالك ومنهم من غير سفر واما التالك من
اله فهو المنقل من تجلى الى تجلى واما التالك من الاله فهو التالك
من اسم الله الى اسم الله في اسم الله واما السالك من الاله ولا فيه
فهو الذي خرج من عند الله في الكون الى الكون واما التالك من الاله لانه
ولا فيه فهو الغار الى في الكون من الكون كنوز موسى ثم واما السالك
لا عنه ولا فيه ولا الاله فهو المنقل في الافعال الصالح من الدنيا الى الآخرة
وهو الزناد غير العارفين ولتسلوك مراتب واسرار بطول النظر
فيها وبخبرها المقصود في هذا الكتاب من الاختصار والافتقار على

من العلم الذي يجامع اليه اهل طريق الله فلا ينافسها انتاكت لعلك
تصفو بصفية القلب عن احوال النفس والوساوس الشيطانية
بقانون الطريقة بعد قطع الممالك بعد التزكية بقانون الشريعة وادام
ذكر اخفى القلب ودوام المرافقة والتوجه بالاخلاص الى جناب الاقدام
والاقداس حتى يحصل لك اخلاص عز التوجه اليه والاخلاص لان الخلقين
على خطر عظيم وسبب هلاك الناس وبعده عن المبدأ عن الجملي الانفعال
يعبدون بعضهم بعضا او يميلون بكب الدواعي والذاتية او المالك او الغيرة
والمفاخرة لطلب الجاه والرياسة فهم يتوغلون في السبعة والمكاييد الشيطانية
اعلم ان الذلة والافتقار لا يكونان من الكون الا الله نعم فكل من تدلى
وافترق الى غير الله نعم اعتمد عليه وسكن في كل امره اليه فهو عايد وثيق
المفتقر اليه يسمى ذنبا وسميت المفتقر اليها والعطف الاذنان الهوى
كما قال الله نعم انفس اخذ الهوى هواه وانزل الله واكتفها بحجارة ولهذا
قال المشركون ما دعوا الى توحيد لاله الا لوطية اجعل الالهة
الهة واحدا ان هذه الشئ عجاب لم اجده وجعله لا مائدة ليقف اليه
ويدهوه فوا وطعا وهم يحسبون انهم يعبدون الله وهم لا يعلمون
بل لا يشعرون لانهم في جوب ومطردون غرقى بل جاهلون بالجهل
المركب بل منكرون لا اهل الحق واليقين في مقام الزهد والترك والتجريد

والتوكل قال الله تعالى ان عرفنا الامانة على السموات والارض والجب
فابين ان يحملها مع عظم اجورها لعدم اسفاد انهم لقبولها واشفقن
منها بعظمها عن اقدارنا ومنعها عن حملها وقبولها وحملها الانسان ان
كان ظلوما لمنعه حق الله حين ظهر بفسه جهولا لا يعرفها لا جنى به بان الله
عنها قال اهل التحقيق صاحب الرضا وغيره ان الامانة عبارة
عن المعرفة بربنا وعن المحبة الذاتية واقول يحمل ان يراد بها صورة
الحق فان ادم على صورة نوره على قدر رجع الضمير الى الحق وبوئده قول
النبى عم ان الله خلق ادم على صورة الرحمن لان صورة صورة
الجميع اعلم ان صورة الشئ ما يظهر به الشئ لان الانسان يرى
بخصايصها وهويتها على صفات الله وذاته وبوجود ما على وجهه وتعبها على
وحدة اذ هي ظواهر التي بها يعرف فالصورة الانسانية جامع بين
الصورتين صورة العالم وصورة الحق ولهذا كان خليفة فان لم يكن
ادم ظاهرا بصورة من السخنة فما هو خليفة فالانسان صورته
الظاهرة من مقاييس العالم وصورة وانشاء صورة الباطنة على
نوع والمراد من الصورة بين الصفات الذاتية وكذلك قال في كنت
سمعة وبصرة فلخليفة مجموع العوالم فانشاء جسد ادم اى الصورة
الظاهرة خلق وانشاء روح ادم اعني صورة الباطنة فهو الحق

بالجموع الذي به استحق الخلق يكون واسطة بين الحق والخلق يعرف
 صورة العالم وحقيقة بظاهره وصورة الحق واسما
 الذاتية بباطنه ويحقق له رتبة اختلافه بالجمع بين الصورتين فيكون
 صورة صورة الجمع ومعنى اى صورة الجمع في الانسان لا في غيره لان
 خلق ادم ببدنه وخلق العالم ببدنه واحدة ولو لا سريان الحق في الموجودات
 بصورة وصفته ما كان للعالم وجود قال اصل الممكن عدم والوجود
 صورة توجوده الباقى بعد ثناء الكل فلم يظهر وجوده فبقى الكل
 على عدم العرف فالكل اى كل العالم منفرد بوجوده الا الحق فالعالم
 شهادة واخليفة غيب لانه من حيث التصور داخل في العالم ومن حيث
 معناه خليفة لله رب العالمين فلما حاق به الغدبر الاصل في السموات
 وغيره ما بل نفسهم لم يحلها لعدم الجمعية المذكورة فبين فملا الانسان
 باعتبار الجمعية وكان ظلوما جهولا باعتبار موادته وتركيبه العارض الغائى
 الجزئية ورجوعه الى اصله فلم يقدر حمل الامانة المذكورة بل كانت
 ظلوما جهولا فاذا قبل من الصورة الرحمانية فصار بها عادلا وعلما
 فانه مظهر الذات مع جميع الصفات بخلاف سائر الاشياء ككل ما بهيكت
 الى الحق ملكة ومن اشارة الى ان الملائكة من بعض قوى تلك
 الصورة الانسانية وكل قوة يدعوك الى الحق بالحواطير الملكات

وبالحواطير الرحمانى رحمن هذه الملائكة سخرية وقدرية وكل ما بهيكت الى
 ما سواه فهو ابليس شيطان فهذه ملائكة الارضية فتواك الى تبتك
 على البيل الى الله تو ملائكة لآل القوى الروحية وانسية اسئلة
 هي في النفس الانسانية قابلا بقلبه تو فتواك الى تبتك
 على الذات الشهوانية الجسمانية فبطلين من الشطون الذي هو البعد
 لان الذات الجسمانية حجاب لقرب الروح الى الحق فلا يكون خليفه
 فانت مملو من الملائكة والشياطين والحكم للغالب الحق بينهما اعلم
 ان ابليس هو القوة الوهمية لانها ليست من الملائكة الارضية العرف
 المجردة عن ادراك المعاني باذراك الصور فبغيره بالفهم مطاوعة
 لامراته ولان السماوية العقلية فبذكر شرف ادم وبوافى عقله
 فيدعى بالجنة طلبا لرضى الله تو وكان جينا اى من جملة الملائكة العقلية
 والقوى الارضية نش وترتب بين اهل الملائكة السماوية لادراك
 المعاني الجزئية وترتبة الى الافق العقلى ولهذا كان في الحيوانات العجم
 بترك العقل في الانسان واباؤه عدم انقياده للعقل واشتاده
 لقبول حكمه واسكباره نفوقه على الخلق الطينية والملائكة السماوية
 والارضية لعدم وقوفه على حد من ادراك المعاني الجزئية المتعلقة
 بالحواس ونقد من طوره بحوصه في المعاني العقلية والاحكام الكلية

فاذا تجرد النفس عن الصفات الذميمة والفواشي الجسمانية تبين لهم ذلك
 واكتشف عليهم اظهر شيء وابنه فالقوى التي تبعثك على اللذات البدنية
 والفواشي الطبيعية لتعبد هوا وشهواتها بحيث اعتجوا بها من وعدة الله
 وتعبدوا وبنع ايصال روح القدس والمبادئ العالية والارواح
 الساموية التي هي الملاء الاعلى وسكان امرة الالهية من اهل الجبروت
 والملكوت بتوجيه الى العالم السفلى ومجتهدهم للمواضع العالمة المظلمة وتعلمهم
 وشغفهم بالامور الجسدية العانية ولهذا قال م ان الله يحب
معالي الامور واشراؤها ويبغض سفاهها اذ كلما كان مطلوب النفس
 احسن كانت عن العالم الشريف ابعد فانت تلو من الملائكة والنبيا طين
 والحكم للغالب وكل قطرة من قطرات المطر لها سبب يقع به موقعها من قطرة
 الارض فلو توخى هذا ذلك الموضع علما تاما ملكها من ذلك كذلك المثل
فانت صادق باعبار العلة الثانية وان قلت كل قطرة ملائكة
فانت صادق باعبار اجزائها هذا بيان كثرة الملائكة هكذا قال صاحب
المصا وفعال لكل قطرة من قطرات المطر ملك موكل يقع
 به موقعها من افطار الارض وما يعلم جنود ربك
 الا هو بل لكل نفس بدفع ويخرج ملائكة
 موكله ولا ينبغي هذا المذكور ان يمتثل صورة تسمى بالملك كما نقل

الملك في الصور ورحمة الكلبي فالملك في اللغة القوة والشدة
 ولهذا قيل الملائكة هي القوة القاطنة بالصور الحسية وتسميها ملائكة
 لكونها روابط وموصلات لاحكام الربانية والاثار الالهية الى العالم
 الجسمانية اعلم ان العنونة في الدنيا بالحجاب والحرمان وفي الآخرة
 في البهوان والرحمة تجلي الصفات والافعال بار تفاع محب
 الاكوان والاثار والالم بالصفة النفسية واللذة بلطائف قوى
 هذه النشوة الطبيعية وجواهرها المطهر من الزكيات المكتسبة صفا الارواح
 فان صفاتها واحوالها في الجنة انما يظفر بحب روحانياتها وقواها وظلالها
 المثالية والصفات الحميدة النورية وامثالها لا يبق في كونها الحق
 لان من اهل الجنة مظاهر مراتب الارواح من حيث مكانتها عند
 ومن حيث مظاهرها المثالية وقد بينه النبي عم على ذلك باثبات الجنة
 مثل قولنا باعلى ان قصر في الجنة في مقابلة قصرى وذروا به ذوات
 قصرى وامامى الجنة المشتمل على الصور الانسانية المسخنة الى خمر
 اصل الجنة التلبس بها، ومنها من بعض جداول عالم المثال الذي
 هو معدن المظاهر وينوعها وهو مجري المدد الواصل من عالم المثال
 الى مظاهرها وارجح اصل الجنة ومنشأ ما كلهم ومن ربهم وملايهم وكل
 يتنعم به في ارض مراتب العالم واعتقادهم واخلاقهم وصفاتهم

ودرجات اعتدالاتهم في ذلك كله اعلم ان اهل الكمال نفعا انهم
 فيما ذكرنا بخلاف ذلك فانهم قد تجاوزوا حضرات الاسماء والصفات
 والتجليات المحصورة بها الى عرصة التجلي الذاتية بهم كما اخبر النبي عن شانهم
 بقوله منصف من اهل الجنة لا يستر الرب عنهم ولا يحجب ذلك انهم غير
 محصورين في الجنة وغير ثامن العوالم واكضرات لان الجنة لا تسع انسانا
 كاملا ولا غير الجنة فيهم فظهروا فيها شأنا وامن المظاهر فانهم منزّهون
 عن احوال القيود والامكنة والازمنة كسبهم بل هم مع انما كان حيث لا ياب
 ولا حيث لا جرم ولا بعد لا حجاب فافهم انه نوع منزّه عن الكل بحجب احديته
 ولا تعينه المقننية لاستهلاك الكثرة والصفات المقننية للفقوة والركنة
 في الذات الالافسية واما كون الكل حقا باعتبار ظهوره وتثنيه فانها
 من مقتضيات تنزيهه وتدل على سر النفس الذاتية والتجلي الوجودي في المنا
 والدرجات المنعينة بين الازل والابد لا الى غير النهايات
 وهي لا ياتي غناه نوعي نسبة الى ترتيبها في كل واحد من الالاف
 والافني ملائم له وسمي للاخف وحقيقة الجوان منزّهة عما باعتبارها
 الذاتية وان لم تجل عنهما باعتبار القيد والتعيق والحق نوع كل الكليات
 باعتبار انه حقيقة الحق باق وما حجبها ما هيئات واعلم ان في الحق مبادي
 عبر عنه بالحركة الذاتية بعد غناه في الذاتية الى الظهور اعلم ان في الحق

كما ذاتيا وهو ظهوره لذاته بذاته وكما لا اسماءها يتوقف ظهوره على
 ايجاد العالم لان الحكم من كل حاكم على امر ما مسبوقة بتعيق الحكموم عليه
 في تعقل الحكم فلو لا تعقل ذات الحق قبل اضافته الاسماء البسيطة
 وامتياده بقائه في ثبوت وجوده لا غير سواء لما حكم بان له كمالا ذاتيا ولا
 يتعقل للحق وهو اسم له فان الاسماء عند المحقق ليست الا بقائات الحق
 فان كل كمال بوصف بها الحق فانه يصدق عليه انه كمال اسماء من هذا
 الوجه واما من حيث انشاء اسماء الحق من حقيقة وحدته هو من مقتضى
 ذاته فان جميع الكمالات التي يوصف بها هي كمالات ذاتية من كماله
 هذه الكمالات الذاتية من ذاته فانه لا ينقص بالعوارض والتوازم الخارجية
 في بعض المراتب والتوازم في بعض المراتب وصف الالافية اذ لا يمكن
 تحققة اي تحقق قبل الظهور الذاتية لا بتعينه في الجزئيات والتحقق
 بشهود هذه الصفة وموقفها غاما انما يكون بعرفه ان الحق في كل متعيق
 قابل للحكم عليه بانه متعيق بحجب الامر المقتضى ادراك الحق فيه متعيق
 مع العلم بانه غير محصور في التعيق وانه من حيث هو غير متعيق وهذا هو
 صورته عليه بعرف ذاته متعينة بالنسبة الى ظهوره في الجزئيات
 والمتعيقات بحبها وبالنسبة الى من يشهده الالف مظهر بعرف سميانه
 انه من حيث هو هو غير متعيق ايضا طال الحكم عليه بالتعيق لقصور ادراك

من لم يدركه الآفة منظر سواء اعتبر المظهر عين الظاهر وغيره وحققت الحق
 عبارة عن صورة علم ربحهم وصفتهم الذاتية الفخر المثل لخلق الفناء
 بس كل فخر له تلك فافهم والمجبة عبارة عن هذا المثل المتسبي بالحرارة
 الحق الا حدي لا ينفك هذا المثل عن الذات كالوجوب وجوب الوجود
 لانه من الاقضاء الذي ان الاقدي واليه اي المثل الذي ان الشارة
 بقوله ثم كنت كثر اخفيا باعتبار لانتية واطلاقه وفناءه فاجبت
 ان احرف باعتبار ميل ظهوره وتحققه في المظاهر فقلت الحق لا عرف
 فانتم بذلك كمال الجلاء والاستجلاء الذي هو المطلوب الحقيقي وظهرت
 احكام الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة من حيث التبعيات التي
 افتتحتها اختلافات الاستعدادات المتكثرات القابلة للتجني الواحد
 فيها فتحدثت موزة انواع الظهورات والاحكام اللازمة لها هي عبارة
 عن تأثير بعضها في البعض اي خلقه لا تحقق والتعبد واظهر لان كل
 ظاهر في منظر فانه يغاير المظهر من وجوه وجوده الا الحق فان لا يكون
 عين الظاهر وعين المظهر باعتبار امر خفي لا يطلع عليه الا الله
 من المختصين وقد اشترت اليه سائفا شعروا بخلق تراه العين الآتية
 ولكن مودع فيه لفظا صورة حق فان كان الحق هو الظاهر فالخلق
 مستور فيه فيكون الخلق جميع اسماء الحق وسموه وبصره وجميعه

واور الكالة فهو المتسبي بقرب الغائبين وان كان الخلق هو الظاهر والحق
 مستور باطن فيه سمو الخلق وبصره وبده ورجله وجميع قواه كما ورد
 في الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره وبده ورجله وسائر قواه
 فهو المتسبي بقرب النوافل بين هذا الذي ذكر في معنى الامانة والمجبة
 وبين ما تجده بعض المتأخرين من المعرفة والمجبة بون بعبد فتنبه
 حتى يظهر لك الامر الحق اذا لم يكن مقصود رئيس الخلق وبها عنة
 كخطيب امام باجوة وغيرهما من اهل الدنيا والرياسة ولم يكن مقصودهم
 حقا كفي عذر العزلة عن امثال هذه الجماعة الا ان يقصد ادراكهم
 بعد العلم باعقادهم وايضا فهم قصد فهم وطلب ترفيعهم وتزليلهم لا عمل
 الله وميلهم الى الضلال فان ركن العبادات ان يكون المقصود بهو
 الحق فاذا فات الركن لم يبق عبادة فبقى جمعهم سواء والنسبة
 غير طاعة السوء ولا علم ان الغزاة والاعتزاز فرض للبتة من جماعة
 السوء والاخبار اربعة الا على شيئين والمنوطهم فرض بالاخبار والافضل
 فرض للنسبة لانه يري الحق في كل شيء وموكل كل شيء وبعد كل
 شيء واعلم ان الوجود المطلق هو الحق لا غير اعلم ان الحق هو الوجود
 المحض الذي لا اختلاف فيه وانه واحد وحدة حقيقة لا يتعقل به في
 مقابلة ولا يتوقف تحققها في نفسها ولا تصور ثا في العلم الصحيح الحق

على تصور من له اهل على نفسها ثابتة مثبتة لا مثبتة في قوة لنا وحدة للترتيب
والشعير لاله لانه على مفهوم الوحدة على ما هو متصور في الازمان المجردة
من اصل الانظار وبهذا الاعتبار يسمى الله لانه المطلق من اعتبار الانشأ
بالصفات وعدم الانصاف بها وكذا المقصود هو الحق ولا عليه فلهم
بالمقصود ما موجود ولما كان الحق سبحانه من حيث حقيقة في حجاب لانه
بينه وبين ما سواه كما سبق التنبه على كمال الحق من فيه من هذه الالوه
والتشويق الى طلبه وتضييق الوقت وطلبها لما لا يمكن تحصيله
ولا نظيره الا بوجه مجلي وهو ان يرى ما يتبين امر به ظهر
كل متعين فاذا عرفت انه نور من حيث اعتبار وحدته المنب عليها وتجرده
عن المظاهر وعن الاوصاف المضافة اليه من حيث المظاهر
وظهوره فيما لا يدرك ولا يحاط ولا يعرف ولا ينعى ولا يوصف وكل ما
يدرك من الاعيان ويشهد من الالوان باق وجب ادراكه
الانسان وفي اي حضرة في الارواح او الامثال او الاشياء حصل
الشهود ما عدا الادراك المتعلق بالمعاني المجردة والحقايق من حضرة غيرها
بطريق الكشف اي ما ادرك في مظهر كان ما كان فاما ذلك المدرك
الوان واخواء وسطوح مختلفة الكيفية متعادلة الكيفية او امثلتها
يظهر في عالم المثال المنفصل ثمة الانسان او المنفصل عنه بوجه

وكثرة الجميع محسوس والاحدية معقولة او مقدسة وكل ذلك احكام
الوجود او قل صورة نب على اوصاف لازمة له من حيث افتراضه
لكل عين موجود بغير ظهوره في عين موجود فيكون مقصودا لكونه منها
مرآة للوجود فيتم الوجود المطلق الاثني وكلها لان الوجود واحد مشترك
يقم الاثني بالعدال ربي وكلمة الحق في منزلته له من حيث افتراض
وجوده التام بالكمالات وشروط نوره على اعتبار الموجودات
ولو كانت الاثني والمظاهر متنافية متضادة لدخول في الوجود
الواحد المشترك بين الاثني متفاد من الحق سبحانه اعلم ان الوجود
الواحد العار من الكمالات المحلقة ليس بمغايير في الحقيقة للوجود الحق الباطن
المجرد من الاعيان والمظاهر الاثني واخبارات كالتطور والقياس
والتعقد الحاصل بالافتراض وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك
من النعوت المتضادة والمتنافية التي يلحقها بواسطة التعيين
بالمظاهر لان التوابع والاسفند والمظاهر بؤنر والفا على
والظاهر وهو يتجوز مظاهر الوجود باعتبار افتراضه ومنزلته تعينه
ونزله الذي ذكره الله عام مقام تنزل الربانية ومنبع الوجود والذات
الرحمانية من عب الهوى وحجاب الغيرة بالنوحيات الذاتية
الازلية والتنا في باعتبار المراتب واعلم ان للوجود الاتي من حيث

لا عيان بحسب كذا اقران وتعين ظهورا بسلزم احكاما مستحقا ولكل الاحكام
 ايقه صلاحية بالوجود والحق وهو منزلة عنها باعتبار عزته وفضله وكذا
 ويخبر فيه المثلثات وان لم يخل عنها لانه يبعث ابدانها المتكررات لا ينضب
 لشأده ولا في مشهود له ان يكون كما قال وظهر كما يريدون انهم في
 الاطلاق والتقية المعنى المبدأ بكل حقيقة والكمال المستوعب لكل وصف
 وكلما خفي للجهل من الكمال والاهل الانظار حسنة بما يوسع فيه شئ
 ونقص فانه متى كشف من ساقه بحث يدرك معنى انصافه اليه التي فيه
 صورة الكمال ورأى انه منصفه لغيره لانه اجمال اعلم ان الوجود
 خير من عدمه شرفه من الباطل حق من حيث الوجود وبطلان مستحق
 كما ان ربه الصانع لا يرى ان ما في كل واحد من الانسان
 والافق ملائم له وسيم بالكل لا فخره حقيقة الجوان منزلة عنها وان لم يخل
 فانها من صفات شئ لا تها وجبه المراتب منطوية في عالم الاجسام
 البسيطة والمرتبة العلوية والسفلية متناهية كانت او شهادية في حق
 لو ارتفعت الاجسام والمرتبة لم يبق شئ من الارواح وغيره من الجبروتات
 الملكوتية بل الجبروتية والبرج الامركلة ولا يبقى الا وجه ربك الذي لا يلهو
 ولا يباط ولا يعرف ولا ينعف ولا يوصف فانهم وصاحب مرصاة
 العباد قدس من ضرب مثلا بالقدرة الى الفطار في بيان صفات ارواح

الانبياء عام خواصهم واخص خواصهم والاولياء والمؤمنين ايضا خواصهم
 وخواصهم الارواح النقية والكفرة اذا وضع الاجسام موضع الفطار والارواح
 على مراتبها بنزلة القد والسكر الابيض والبنات والسكر القوي على مراتبها
 وبوسع هذا ان ينزل الارواح الاضافية الوجودية العينية من الاجسام
 في الوجود العيني النكافي والتحقق ليس لذلك بل كان به ان الانسان الكمال
 الملك روحا نورانيا شائبا وقلبا مصفى المجاديا ونف من كاشها وبها
 عينا بل به ان الانسان حقا تنزل وتعالى وظهر وتجلي معنى قول
 تو ومن اقرب اليه من قبل الوردية ويظهر معية في عالم الشهادة حتى
 تكلف به المصور كل رفعت صورة تطف اعلم ان به ان الكل بسبب
 الرباطة الشاقة والجاهدة والتزكية بقانون الشريعة بعد التنزل
 الرباني وبسبب التصفية بستر قلبه بنور الحق ويتوجت الى جانب قدر
 فيحصل له الحضور الزواني والثناء الاضمية وبسبب المحبة الذاتية
 يصير به زروقا باقيا بعد الفناء التام بل تطف به زروقه الى ان
 يبقى الحق وعده لا شريك له فيكون به ان الانسان كالميت الواقع
 من منبع الملوحة صار على فافهم اعلم ان المتقين العارفين الذين اتخذوا
 الله وقاية فكان الى ظاهرهم اي بين صورهم الظاهرة وهو اعلم
 الناس واقعته واقواه عند الجميع وقد يكون المنق من جملته وقاية

الحق بصورة اذ هو في العبد قوي العبد فجعل مستي العبد وقاية لشي
الحق على الشهود حتى يميز العالم من غير العالم واذا كان الحق وقاية
للعبد بوجه والعبد وقاية بوجه فكل في الكون ما ثبت ان ثبت فثبت
هو الحق وان ثبت فثبت هو الحق وان ثبت فثبت هو الحق وان
ثبت فثبت للاحق من كل وجه ولا خلق من كل وجه وان ثبت فثبت
بالخبرة في ذلك فقد بان المطالب بتبينك المراتب كما لا
والانجازات والنباتات والوارثات والظهورات والنباتات
والباطن فانهم اعلم ان الحق من حيث التأثير لا فاد ر موجود من
حيث التأثير وقبول الاثر والانعزال مريد عبده وخلقهم ومفهوم
فان لظهور الحق ابنا كثيرة ووجوه مختلفة ان فثبت فثبت ان الحق
فلا ينهم الامن في الحق فالعارف يدعو الى الله على بصيرة وغير العارف
يدعو الى الله على التقليد والجهالة ولا يحصل هذا المقام الا بعد تجلي الافعال
بل لما قام الى ذلك الموطن حصلوا في عين القرب فزال العبد عن
بل لما قام الى ذلك الموطن حصلوا في عين القرب فزال العبد عن
وتفويض صفاته عند الخلو بالزهد والتجرد عما سواه وهبت له الوجودات كلها
مطلق الخ لا وابدأ على حسب استحقاق آياته بذاته باعتبار البداية والنهاية
مقام الجمع على سنة التفاضل فهو كالماء والحدود تفسلا وجمعا وعابدا ومعبودا منزها
وذلك

اولا و آخرها بما باعتبار رتبة وجوده مقهورا باعتبار رتبته وتدليه كقول السالكين
الى منزل رعيته وبيتها المظلمة الكدرة بالنسبة الى القصور العلية العزبة والمقام
الاحدى وعلى هذه الافعال كلها للحق تعالى والصورة التي فهو نتيجة القرب
الالهى فلا قرب اقرب من ان يكون مويته عين اعضاء العبد وقواه
ليس العبد سوى هذه الاعضاء والقوى فهو حق مشهود في خلق
متوهم فالخلق معقول والحق محسوس شهود عند المؤمنين واهل
الكشف والشهود والوجود لكن لما لم يكن في صورة العبد غير الحق وفكر
العبد عن هذا فالحق عندهم معقول والخلق محسوس وشهود
تخيل ان له اختيارا وفعلا ووجودا مخصوصا سوى الحق وهذه الغفلة
منه وهذه الخيال بالظهور زعم فاسد عنده من ظهور هذه الافعال كلها
للحق تعالى والصورة التي لصورة هذه الافعال وهذه الطائفة بمنزلة
العذب الغراب لا تتم ابرون اختيارا وفعلا ووجودا مخصوصا
وتبارك الله للحق تعالى اما الطائفة التي تخيلوا ان لهم اختيارا وفعلا ووجودا
مخصوصا فهي بمنزلة الملح الاجاج لا تتم عين الهوى التي كانوا عليها الى
جهنم وهي العبد الذي كانوا يتوهمونه ولست اقال الذنون اللهم
الا تغذيني بذل الغفلة والحجاب مثلا كما لو كان الصانع وجودا
من وجود الصانع بحسب عند الغفلة انما هي الفاعلة

والصناعة وهذا الخليل وتصور مذموم لغفلته منه أي الحق
الصريح والذوق الصحيح ما يحول الحق في الصور فلا تنظر العاين
الآلية ولا يقع الحكم الأعلى في نفس له وبه وفي يده وفي كل حال
فإنه لا يدري من رأى الحق منه فيه بعينه فذلك العارف ومن رأى
الحق منه وفيه بعين نفسه فذلك غير العارف ومن لا يرى الحق
منه وفيه وانظر إن يراه بعين نفسه فذلك الجاهل فلا بد
لكل شخص من عقيدته رتبة يرجع بها إليه ويطلب فيها وإذا تجلّى
له الحق في عاقبة واقفه بها ^{مع} لو عرف الحق منه فيه بعينه واستدل
والاختيار إلى نفسه من جهة أنه حق لا دُم إذا الفعل المخصوص صدر
من الصورة المخصوصة فكان الفاعل لذلك الفاعل هو الحق في
منه المرتبة المذكورة والقصور والحق بهذه الصورة هو ذلك
الحق الفاعل فتأمل فانظر مراتب الناس في العلم بالله وسعياً
مراتبهم في الرؤية يوم القيمة فاصاب العارف في قول غفلت
وصنعت لا الجاهل فإن الجاهل محجوب بالأكوان لا يرى الحق
ولا يرجع إليه فكيف يرتفع ذمّه وإساءة الأدب عليه في نفس
الأم وعند نفسه أنه قد تأدّب معه فلا يعقده معتقداً لها إلا بما
جعل في نفسه فالآلة في الاعتقادات بالجعل فإرادوا الآ في نفوسهم

وما جعلوا فيها آلهة فآلهته سواء والتحقيق أن الاختيار شعور المصدر
يفعل لأن يفعل لو شاء ويترك لو شاء لأن الفعل بالمشية والشيء
من مقتضيات المراتب والقصور بأسباب خارجية وداخلية فإذا اجتمعت
ينبعث المشية فترفع فيصدر الأفعال عند أسبابها وهو بحسب أنه قادر
على تركها وليس كذلك وكذلك الترك فلم يبق للمصدر غير الشعور
عند التحقيق ومن هنا تعلم أن الكل ينفذ اليوم في العالم فأنه حكم الله
تعالى وإن قال الحق الحكم المقرر في الظاهر المسمى شرعاً إذا ينفذ الحكم الآلة
تعالى في نفس الامور لأن الامور الواقعة في العالم إنما هو على حكم المشية
الآلهية لا على حكم الشرع المقرر وأن كان تقريره من المشية و
ذلك نفذ تقريره خاصة دون المشية ليس لها فيه إلا التقرير
لا العمل بما جاء به فالمشية سلطانها عظيم لأنها لها تفويض الحكم
فلا يقع في الوجود شيئ ولا يرتفع خارج عن المشية فإن الأمر الآلهي
إذا خلف مهننا بالمسمى معصية فليس الأمر بالواسطة لا الأمر التكويني
فما خالف الله تعالى أحد قط في جميع ما يفعل من حيث الإرادة فبرعت
الخالقة من حيث الأمر بالواسطة فافهم وعلى الحقيقة فالأشياء إنما يتوجه
إلى إيجاب عين الفعل لا على من ظهر على يد به فيستحيل أن لا يكون
ولكن هذا الحق الخاص فوقاً يستحق الفناء لا والله ووفقاً يستحق موافقة

طاعة لا امر التمتع ويتبعه لسان الحمد والزم على حسب ما يكون سبب بيان
عن قريب وسدور الافعال المتفاداة من الحيوان يوم ان له اختيارا
والتحقيق ما سمعت واذا كان الحق موتة العالم فما ظهرت الاحكام والا
فعال كلها الآفية ومنه وسوقه واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفه
وتوكل عليه مجابا وستر اقليل في الامكان ابدع من هذا العالم لا تسر على
صورة آتت اوجده الله تعالى اى ظهور وجوده تعالى بظهور العالم
كما ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية فخرج صورته الظاهرة وموتة
روح هذه الصورة المدبرة لها فاكان التدبير الآفية كما لم يكن الآمنة
تعالى فهدى الاول بالمعنى والاخر بالقصور وموالتا مبر بتغيير الاحكام و
الاحوال والاقوال والباطن للتدبير وسو بكل شئ عليم فهو بكل
شئ شهيد والغواب في نيش المزابل والله بك في صباحة في جوف
الليلي وغيرهما بظن ان لهما الاختيار بالمعنى المشهور للعوام وليس
هذا الا الزور من القول هذا ما اعطاه الكشف ولو قال العقل
الناقص وسو يعلم بالشهود لاعت فكر فكذا لم علم الا ووافوا
فكر وسو يعلم بالشهود الصحيح وما عداه محذو شر تخمين ليس
يعلم اصلا فالعقل الناقص امسك الانكار والفكر ليس لهم
نصيب من هذا الشهود وجدت في بعض النسخ ان العالم قديم

خبر

بجنس نوع وشخص مطلقات وحدوثه زان لازما في العالم ما سوى
الله تعالى فالعالم كلها في موطنين في العالم الاكبر ومو ما خرج عن الانسان وفي
العالم الاصغر ومو الانسان ومن موجود في علم الله تعالى اولا وابدأ ولا يترتب
علمه متعال ذرة من شئ ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فيكون العالم قديما
بجنس نوع وفصل وشخص لان علمه قديم ومحتاج هذا العقل ان الله تعالى
اراد وجود العالم وبدءه على حد ما علمه يعلم بنفسه الفاعل تلك الارادة
القدرة بغرب تجليات تجليات التنزيه الى الحقيقة الكلية انقل عليها
حقيقة يسمى الهباء هي بمنزلة طرح البناء الجص ليغتنق فيها ما شاء من
الاشكال والقصور وهذا مو اول موجود في العالم ثم انه سبحانه تجلى
بنوره ذلك الهباء وبسمونه اصحاب الافكار الهيو الى الكلى والعالم
كله فيه بالقوة والقلاعية فقبل منه كل شئ في ذلك الهباء على صفة
واستعداده كما قبله كالتقبل زوايا البيت نور السراج وعلى قدر قربه
من ذلك النور شيد ضوؤه وقبوله قال الله تعالى مثل نوره كشكات فيها
مصباح فشبته نوره بالمصباح فلم يكن اقرب اليه قبوله في ذلك الهباء الا
مجدد عم المستماة بالعقل فكان سيد العالم باسره واول ظاهره في الوجود
فكان حدوثه لا يلو لازما تابا فكان وجوده من ذلك النور الالهى ومن
الهباء ومن الحقيقة الكلية التي هي للحق وللعالم لا يتصف بالوجود

ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا بالقدم حتى بالتقديم اذا وصف بها
قديمية في الحديث اذا وصف بها محدثية لان العلم بالمعلومات قديمها
وحديثها حتى نعلم هذه الحقيقة ولا توجد هذه الحقيقة حتى توجد
الاشياء الموصوفة بها فان وجد شيء غير عدم متقدم كوجود الحق
وصفاته قبل غيرها موجود قديم لانها في الحديث ان وجد شيء
عن عدم كوجود ما سوى الله وهو الحديث الموجود بغير قبلها
محدثه ومن كل في كل موجود بحقيقة فانها لا تقبل التجدي فافهمها
كل ولا بعض ولا يتوصل الي معرفتها مجردة عن الصورة بدليل
ببرهان فمن هذه الحقيقة وجد العالم بواسطة الحق وتولبت
بوجوده فيكون الحق قد وجدنا من موجود قديم فثبت لنا القوم وكذلك
لتعلم ايها ان هذه الحقيقة لا تنصف بالعدم على العالم ولا العالم
بالقبح عنها ولكنها اصل الموجودات عموما ومن اصل الجبروت والملك الحي
والحق المخلوقا بها غير ذلك والملك المخبى العقول فان قلت انها
العالم صدقت او انها ليست العالم صدقت او انها الحق الوحي
الحق صدقت بقيل من ذلك وينعقد اشياء في العالم وتميزه
بشيء الحق وان اراد مع مثالها حتى يعرب الي فهمها فانظر في العود
في الخشب والكرسي والمنبر والقبابوت وكذلك التبريج او مثاله

في الاشكال

في الاشكال وغير ذلك والعود به تقيفا في كل شخص من هذه الاشخاص
فهي الهباء وجد عين العالم واما المثال الذي وجد العالم كله من غير تغيير
فهو العلم العالم بنفس الحق في ذاته سبحانه تعالى علمه بغيره
ولا اذ وجدنا علم حتما عالما علما ونحن على هذا الاشكال المعين 2
علمه ولو لم يكن الا وكذا لاخذنا هذا الشكل بالاتفاق لاني قصد
لانه لا يعلم وما يمكن ان يخبر 2 صورة في الوجود الحكم الاتفاق فلو لا ان
هذا الشكل المعين معلوم الله تعالى وتوكل له فوجدنا عليه ولم نأخذ
هذا الشكل من غيره اذ قد ثبت انه كان ولا شيء معه فلم يبق الا
ان يكون ما برده عليه في نفسه من الصور فعلمه بنفس علمه بنازلا
لاني عدم فعله بذلك فثبت ان الذي هو عين علمه بنا قديم
بقدم الحق لانه صفة له ولا يقوم بنفسه في الحوادث حل الله
ذلك علوه كبريا فالعالم كله قديم وحدوثه ذاتي لازمان فتأمل مصدر
عن الحق الاضداد يبرهن لبعضها لا الاخر واما الصدور فتقتضي
الذات وميل الظهور والمرتبة فلا بد منه لانه لا يعدم تعينه
تخصه بالصور واتصافه بصفاتهما في كمال وجوده وعزه وقدره
ولا ينافي ظهوره في الاشياء وانما هي رتبة وتقيده بها وبالحكامها
من حيث علوه والطلاق عن كل القيود وغناه بذاته عن جميع

عن ما وصف بالوجود بل مسبحاته الجامع بين ما تامل من المقابح وبقا لف
 فيتألف وبين ما تافرو ويتباين فيختلف بحمد الوجود في طهرات الخفيات
 تنزلت من الغيب الى الشهادة البركات من حيث اسماء الباطن والمبدئ و
 بالنفع كل من له في تقدم الموجودات بسمية الغايض والعبدان كان محتجا
 بوقت لو كان غفورا وان احب ان يعرف دفي وظهر فيها شاكشا
 شاكشا فكان ودودا قبل المحبة يبدى كونه محبا وهي بندية وبها
 من كونه محبا وجوبا بعيد كل شيء في قبضته ومقدور تحت قوته
 بطشه لقوة فعله وضعف الفعل ومظهر قدره وآله حكمه في فعله
 بسنة وتحل ظهور سر القبض والبسط والابداع والاختفاء و
 الغيب والشهادة والكشف والحياب الصوري السببي الذي به
 يفعل ما ذكر لا مطلقا وموسم هيد ان بطش ركبته ليدبره الله
 ببدى ويعيد ومو الغفور الودود ذو الوتر المجيد فعال لما يريد في
 مرتب الاطلاق والتقييد واما البعض الذي يرضاه فهو الدين لا
 الدين عند الله الاسلام ومو الانقياد فالدين عبارة عن انقياد كل
 والدين من عند الله وهو الشرع انقذت انت اليه فالدين الانقياد فمن
 انصف بالانقياد لما شرعه الله فذلك الذي قام بالدين واما
 اى ان شاء كما يقيم الصلوة فالعبد مو المنش والحق هو الواضع

لاطلام

لاطلام فالانقياد عين فعلك فالدين من فعلك فاسعدت
 الا بامتك فاثبت السادة لك ما كان فعلك كذا الشاوة
 كذلك ما اثبت الاسماء الالهية الافعال وهي انت وهي الخيرات
 فبأثارة يستمر اليها فبأثارة ستمت سعيدا فانزل كل الله في منزلة
 اذا اقبلت الدين فانتقلت الى شرعه كذا الدين كله الله هو وكله منك لا منه
 الا بحكم الاصل ولا فتح الله بين الله وبين قلوب عبادهم باب العناية
 والرحمة جعل في قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك رضوان الله على
 غير الطريقة النبوية المعروفة بالتعريف الالهي فارعدوا ما حواها
 وكثير منهم فاسقون اى خارجون عن الانقياد اليها والقيام
 بحكمها ومن لم يتقوا اليها لم يتقوا اليه مشرعه يارب رضى الى مشرعه لكن
 الامر يقتضى الانقياد وبيان المكلف ايا متعا وبالوائفة واما الخالف
 فالوائف الطبع لا فلام لوضوحه اما الخالف فانه يطلب بخلافه الحاكم
 عليه من الله احد الامرين اما التجاوز والعفو واما الاخذ على ذلك
 والابتد من احدهما لان الامر حق في نفسه فعلى كل حال قد منح
 انقياد الحق الى عبده لافعال وما هو عليه من الحال فالحال هو الوثر
 فمن هنا كانه الدين جزاء الى معارضة بايستروم ينظم منكنت
 عذابا كبيرا من اجزاء بالابستروم وبنج وزن ستيانهم من هذا

جدا فصيح ان الدين هو الجزاء وكما ان الدين هو الاسلام والاسلام
هو عين الاتقياء فقد انقاد الى ما يستدوا ما يستدو وهو الجزاء وهذا
لان الظاهر والامر والامر وباطنه فانه تجلي في مآفة وجود الحق فلا يعود
على الممكنات من الحق الا ما يعطيه ذانهم في احوالها فانه لهم في كل حال صورة
فتختلف صورهم لاختلاف احوالهم فيختلف التجلي لاختلاف
الحال فيقع الاثر في العبد بحسب ما يكون في اعطائه الخير سواء ولا اعطاه
ضد الخير غيره بل هو منع ذاته ومقدورها فلا يذعن الانفس ولا يجدون
الانفس فليكن الحجة البالغة على علمهم اذ العلم يتبع المعلوم ثم ان الشر الذي
قوة المذكور ان الممكنات على اصلها من العدم وليس وجودها و
وجود الحق بصور احوال ما تر عليه الممكنات في انفسها واعيانها
فقد علمت من يلتذون من يتألم وما يعقب كل حال من الاحوال وبه
يستمر عقوبة وعقابا وموسسا في الخير والشر غير ان العرف سماه
في الخبر ثوابا وفي الشر عقابا ولهذا استمر او شرع الدين بالعادة
لانه عاد عليه ما يقتضيه ويطلبه حاله فالدين العادة وهي حقيقة و
احدة مقصودة والنسبة في القصور موجود فتخرج فاعلم ان زيدا
عليه السلام في الانسانية وما عادت الانسانية اذ لو عادت الكثرة و
هي حقيقة واحدة والواحد لا يتكثر في نفسه ونعلم ان زيدا ليس هو

في الشخصية

في الشخصية في الاثنين ونقول في حكم العجيب لم تعد فاشته عادة بوجوه
عادة بوجه كما ان في جزاء بوجه وما نتمه اجزاء بوجه فاق الجزاء ايضا
حال من الممكنات احوال الممكن ولكن ما يوافق من الانتظام والتعريف
منه لمعرفة في كسب الكمالات فهو مرضي فالكسب الكمالات والتعريف
منه معرفة فلا مرضي شخص بغير منه حال العقب افعال وافعال
بلا اعتبار لا مرضي لما يمال سكونه والمشيئة بمعنى الاقتضاء الذاتي و
الزمن بحسب تنزلاته للظهور في جميع المظاهر العلوية والسفلية والنجاة
يصح على ما قلناه اصل الظاهر في ما يقول الظالمون من ان القبيح
والفواحش من مشيئة بمعنى الذي ظنوه جسدا جنابه من مشيئة
ملك المشيئة لانهم قالوا ان الله تعالى لا يريد الكفر ولا يتعلق مشيئة
القبيح والفواحش لانه لو اراد الله الكفر وخلافه لم اراد الله
فمنع كان الامر بالايمان تكليفيا بالايطاق لانه الايمان فمتنع
الصدور عن ربا احتجوا بابايات تدعى على انه لا يريد الكفر و
المعاصي الاولى سيقول الذين اشركوا الوشاء الله ما اشركنا ولا
اباؤنا ولا من منا من شئني حكى الله عنهم انهم قالوا اشركنا بارادة الله
ولو اراد الله عدم اشركنا لما اشركنا فقد اسندوا الكفرهم وعصيانهم
الى ارادة الله ثم انه تعالى رد عليهم مقالهم وبين بطلانهم وذمهم عليها بقوله

كذب الذين من قبلهم قالوا ذكركم الحكام حزية من النبي ودفعوا لدعوتهم
وتعللوا لعدم اجابته وانتاده لا تفويضا للكائنات الى مشية الله تعالى
ولذلك ذنوبهم الله تعالى بالتكذيب لا تتم قصد وابه تكذيب النبي
عليه السلام في وجوب الطاعة والتابعة اخراقل فلكل المجتهد البالغة والاشياء
لهديكم اجمعين والله لا يحب الفساد كائنا والمحبة من الامارة و
لا يرضى لعباده الكفر والارضاء سواء الارادة واجوبتها المذكورة
في مواضعها واسولتها واجوبتها لا يضمن ولا يفتي من جوع
وقولهم في الحسن والتعب والفواحسن ما نهى عنه شرعا والمحسن
خلافه كالواجب والندوب والمباح وللعلل انه يوفاته حسن ابدأ
بالاتفاف واما فعل البهايم فقد قيل انه لا يقصص حسن ولا قبح باتفاق
المقصوم وفعل الصبي مختلف فيه واما كان الحسن والتعب راجعا الى
الشرع فلا حكم للعقل في حسن الاشياء وقبحها وليس كذلك
اي حسن الاشياء وقبحها عابدا الى او حقيقى حاصل في العقل قبل الشرع
يكشف عن الشرع بل الشرع هو المثبت له واليهين فلا حسن ولا قبح
قبل ورود الشرع ولو عكس الشرع العقضية محسن ما قبحه و
قبح ما صنة لم يكن محسنا وانقلب الامر فصار القبح حسنا والحسن
قبيحا كما في النسخ من الحرمة الى الوجوب ومن الوجوب الى الحرمة

قالت

قالت المعتزلة بل الحاكم بهما هو العقل حسن او قبح في نفسه
والشرع كاشف ومبين حتى لو زال العقل الذي هو مناط التكليف
لا يرتفع لامتنياز الحكم والتعجب وقالوا في المشية قد يأمر ولا يبريد فعل
الأمور به بل يبريد خلافه لانه لو كان الكفر مراد الله تعالى لكان فعله
والا لكان به موافقا لاد الله تعالى فيكون طاعة مشا بابه والله باطل ضرورة
فاجاب البعض عن فقال الطاعة موافقة الامر والامر غير الارادة
وغير مستلزم لها لا تفك كما عرفت في الصورة المذكورة وايضا لو كان
الكفر مراد الله تعالى لكان واقعا بقضائه والرضا بالقضاء واجب
اجبا فلما كان الرضا بالكف واجبا واللازم باطل لان الرضا
بالكف كفر اتفاقا فالجواب عنه الواجب هو الرضا بالقضاء
لا بالمقضى والكف مقتضى لا قضاء والحاصل ان الانكار المتوقفة
هو الكفر اتما هو بالنظر الى المحلثة لا الى الفاعلية يعني ان الكفر نسبة
الى الله تعالى باعتبار قاعلية له وابعاده اياه ونسبة اخرى الى العبد
باعتبار محلثة له واتصافه به وانكاره باعتبار النسبة الثانية دون
الاولى والرضا بالعكس اي الرضا اتما هو باعتبار النسبة الاولى
دون الثانية والفرق بينهما ظاهر وذلك لانه يلزم من وجوب الرضا
بشيء باعتبار صدوره عن فاعله وجوب الرضا باعتبار وقوعه

صفة شئ اذا لوصف ذلك فوجب الرضا بموت الانبياء وصو
بط اجماعا وكل ذلك لا يوجب اليقين والتحقق ان الشئ هو الاقنفا
الذاتي والحركة الجني والليل الاحدي الربن للظهور في جميع المراتب
الواحد في جميع المراتب الاعدا والمعدود لظهور مراتبه والحن
والعجب باعتبار المراتب والعين واحد كما لا الواقع في البقاع بعينه ملح
اجاج وبعضه عذب فوات وغير ذلك من الاوصاف المتفردة فلا
ينافي وحدة حقيقة الماء فتأمل واما الحسن فيكون الصفة صفة
كامل والعجب كونه الصفة صفة نقصان يقال العلم حسن والجهل قبيح
الطالب كالمريض والكلمات المطلوبة كالقبح والجهل والعبد المرض
وانما قال الطالب كالمريض لان في غلوب غير الطالب تردد وشك
ونفاق بل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا اي فقدوا وقدا وغلا
والعداوة والبغضاء بين الناس لتوغلهم في محبة الدنيا وانما روي وعفا
كهم في الذات البدنية بالمنافع الجزئية والملاذ الحسية والرزائل الكثر
امراض القلوب لانها اسباب ضعفها وافتها في افعالها الخاصة واهلها
لها في العرفية فاما الملوذيين في الازل وعذاب المحجوبين وان كان علم
فلا يجد ولا شدة الله لعدم ادراك قلوبهم كاعضو الميت او الغلغلة
والحذر بالنسبة الى ما يجري عليه من القطع ولكن وغير ذلك من الاما
سئلوا

واما اصل الشك والنفاق فليثبت استعدادهم في الاصل وتبا
ادراكهم يجدون شدة الالم فلا جرم عذابهم مولا مبتليان المرض
المزمن واما الطالبون وفقراء السهين علموا ان اختيار الفاسد
الاحسن على الباقي الاشراف سفد وتركوا خطام الدنيا ووضوا
مناعها ولداتها وطبائنها لمزيدهم الحقيقي اذ قد صار هو افهم وقصو
معا صفة لهم الاسيرة في قيد الهوى الدنيوية بالوهم المؤدية الى الردى
هي تلك الذات الجسمانية في الدنيا والاخرة يعلمون ظاهرات الطبيعة
الدنيا وهم عن الاخرة وعن الحق هم غافلون ومنع الغفلة كالمريض
للقالب فلا بد له من طلب القلوب الذي هو الحامل المكل بتم
نفسه اليه فكما ان المريض يستعمل الى الطبيب ويتصرف
فيه كيف يشاء ويصير على مرارة الادوية وانواع الامام العلاقا
من القطع والكن وغير ذلك وبما تم به الطبيب لعل الصحة يحصل
له يوما ولا يحصل اصلا لكن من شرط طلب الصحة الامتنان بما لا مر
الطبيب لانه وسيلة اليها فبعد انواع القاسات بنائها لونها لها
والا فليطبع السعي صح اوله حتى لو قال للطبيب لا مثل بانأمر
تستغنى فهذا امر ياباه العقل في طلب الصحة لمرض من كالفالج مثلا
استرخاء اي عضوا كان وفي العرف الصبي استرخاء شق من البدن طولا فانا لطبيب

يعلم اسبابه اما عدم نفوذ الروح الحساسة المتحركة او نفوذه لكل العضو
 لا يقبل ذلك لسوء حفظ او كثرة البرد والرطوبة وعلامات البرد الرطوبة
 ظاهرة وعدم النفوذ لانسداد او لقطع وانسداد ههنا اما
 الخلطة يتدبثر به او غلظة او لزوجة او لا يتفاضل من برد مكثف
 او رطوبت خارج فيزول بزواله او ضربه او مثل احد العقارات الى
 جانب وقد يتقبض السام لفظ غلظ جوف العضو او لانسداد و
 انقباض مما كالورم في منابت الاعصاب كما يوفى عند الفلج
 او في سعيه وغير ذلك واذا كان السبب في شعبة فليج من الاعضاء
 ما ياتيه الحس والركن منها واذا كان في احد شق النخاع فليج نصف
 الوجه واحسن يحد في نصف جلد الرأس فان عم البطن كله فليج البدن
 كله الا الرأس ويعلم الطبيب اية علاجها اما ما كان في القطع فلا علاج
 واما المراجعي فقد يبرأ ان سلم نفسه الى الطبيب العالم وانه قد اوده
 فليج المراجعي العضو بالادوية والاصحح واستعمال الترياق والورم
 بجالج الورم وتغوى القصب والامثلة في واستفراغ المادة اما بالعقيد
 ولا يشجر غلبة الدم جدا في الرطوبة الوجه واما البلغم فيستعمل
 الحقن او لا المتوسطة ثم المادة وكثير فيها سحق الحنظل والقنطريون
 ويستعمل المنقي كماء العسل او شراب الكنجبين الغصلي بقلية

منفتح

منفتح ورتبها زبدية ورد مرق على ثم يستعمل في الفتيات كثير الاصل
 ثم يستعمل ويستخرج كجب الابرج او ابرج الوعود ثم الى المنضبات
 والمنضبات ثم بعاود الاستفراغ ويستعمل الاطباء في النفوذ بالابرج
 فاذا مضى ثلثة اسابيع استعمل الادوية القوية كجب الفتي ومعه
 وبلغ هندي وقلل زرق وكثيرا ورتب سوس كدرج درهم ابرج
 فتيق او غاريتون درهم فريون ثم درهم بقر كبد ميتين التوذو
 يعج بقل الحيار سبر وجب ويستعمل اما الغداء فيجب ان يطين
 ويتقصر في الايام الاولى على ماء الحصى بالعسل او ماء العسل وحده
 او ما شيعر بعسل ثم ما فودج لدار صيني والغفل والحول وغير ذلك
 من العلاجات المذكورة كتب الطب فلو قال المريض للطبيب
 لا امثل بان امر حتى تشفيني بالعلاج المذكورة فهذا اربابا به
 العقل في طلب القصة فكذلك ان لك الغير الواصل مريض ومنه
 مزمن كالفالج فان روح الطالب وقلبه سبب مرادات فالكه لتقوى
 المسترخي لا ينفذ الواردات والكتوفات والتجليات الى الروح الا
 والقلب الباطني والى الغالب الشهادة البركاتي او ينفذ لكن
 ان لك لا يقبل وذلك لسوء مراجه القلب بالكدر راس
 الجسمانية البدنية والدنياوية الدنية والوحوشاوساوس السطانية

نات

والشهودات النفسانية او لقطع صحبة الكل او لشك وتردد او من
علايق خارجي ودخلي وغير ذلك من الاسباب المولدة والضعفة للقلب
فلا بد له ان يسعى في قطع العوائق وليس له ان يقول لا اشتغل بها
قال المشايخ من العلاجات حتى يحصل المطلوب لانه من امارات
عدم الطلب وللمر ان يسعى باقية نفعه وليس عليه ان يسأله الله
فان نال ما يسعى الى مطلوبه ثم امره من صحة القلب بالتجليات والكمالات
الالهية والدرجات العلية والوجود الحقائقية وان عرض له العذر
كان له عذر مثل ترك الاشتغال بالدينيات او باطنيا اي قالبا
وقلبا وخطرات اعظم احوال وسائل الوصول الى الحق الاعظم
الاقدم الاقدم لانه الزم سدوا ترك والاعراض عما سوى الله
تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصل الاخرة والاخرة حرام على
اصل الدنيا وصالح امان على اصل الله تعالى وتقدس كثير من يظهر القلب
اذ عرض عليه هذا الترك الاعراض عما سواه يقول لا اترك الدنيا
الدنية الفانية المادية الجاهلية حتى يحصل لي المطلوب الحزب اليه و
هذا امر بعيد لطلب صحة عرض القلب القاسية الغافلة عن ذكر الله وتحتية
لميله الى ما سوى الحق تبارك وتقدس مثلهم الذين اشتغلوا بالدينيات والحق
غافلون ومثل الانبياء والاصفياء والصالحين والفقهاء والعباد

الكلمات

الكلمات بتخفيف عذاب القبر والمواقف والحساب والجهنم وغير ذلك
من العبد ونظير بالهوى والقصور والانهار وغير ذلك من الودع بل
باسباب ليس لها وجود بالنسبة اليهم ولكن ما يليق الى الاطعاف
قد يكون كذا بالخصا ليس من شأن الانبياء وغاية الامران ما يكرهونه
من خوف ورجاء له معان اخرى تخيل السمع غير معانية الحقيقة بحسب
رتبة ويعرضه العارفون مراد الانبياء وقصد هم عدم وساني كلام الحق
سبحانه بالكشف والتجلي مثلا لو قيل لواحد من طالب العلم لو فعلت
بعض لك طيرين من نور يعطى طير اجنابيه او اجنبي من نور يريدها
مستلهمين من العالم والوقت والحال والوجود والشوق والترك
والمحبة والقرب والانس وغير ذلك من الدرجات العلية والحق
انه اراد بها متعارف العامة من المرادات الجسمانية والشهودات
النفسانية وليس كذلك بل هو متعارف الانبياء والاصفياء من
اولياء نظيره الرؤيا فاته القنورة المشرقة في الرؤيا ليست منحصر على طائفة
لكن الخواص والعوام لكثرة وقوعها في كل واحد منها عرفوا انها ليست على
ظاهر كما قلنا تلوه تعبيرا والتعبير من العبور في فوائدها وطرقها
ليس على سبيل تفسيرهم من العوام والجهل ان اصل النظر والاستدلال فيبقى
غيرهم على غيبيتها من طرف الانبياء والاولياء فانهم عرفوا بالكشف

فأكل فيما عليه الخلايق من الظنون فإما الظن لا يفي عن الله سبحانه
فأعبد ربك وتوكل حتى يأتيك اليقين فإن الطرق فنون من لم يزدق
لم يعرف لأن علوم الاسرار هو العلم الذي فوق طور العقل وهو
علم نغث الروح القدس في الترويع ويختص به النبي آدم والولي ومنه
يدرك بالعقل ومن علوم الاخبار ومن التي يدخلها الصدوق كاخبار
الانبياء وروى الله كاخبارهم بالجنة وما فيها وفي القيامة ان فيها
حوضا احلى من العسل ليس مخففة على ظمأهم بل يمكن ان يراى علم الاحوال
وهو علم التذوق وقوله كان الله ولم يكن معه شيء ومثلت علوم
العقل المذكورة بالنظر اما العلم الذي فهو علم الاسرار العالم به يعلم
العلوم كلها ويستعرفها فلا علم الشرف من هذا العلم المحيط على
جميع المعلومات وما بقي الا ان يكون المخبر به صادقا عند الناس معين
له معصوما هذا شرط عند العامة واما العاقل اللبيب الناصح نفسه
فلا يري به ولكن يقول هذا جائز عندي ان يكون صدقا او كزبا
وكذلك ينبغي لكل عاقل اذا اتاه بهذه العلوم عن المعصوم وان كان
صادقا في نفس الامر فيما اخبر به ولكن هذا لا يلزم هذا ان مع له
صدقه لا يلزم كذبه ولكن يتوقف وان صدقه لانه انما في خبره بما
لا تخليه العقول بل بما يجوزه او نقف عنده ولا بد من كائنات اركان

الشريعة ولا يبطل اصلا من اصولها فلا ينبغي ان انزله اصلا فان كانت
حالة المخبر به ينفذ العدالة لم يفر بقوله واما العلم الذي هو علم
النبوت والورث منهم صلوة عليهم واذا وقعت على مسئلة من
مسائلهم قد ذكرها فيلسوف او متكلم او صاحب تطرس
انما علم كان فيقول في هذا الغايل الذي هو في التصوف في الحق انه
فيلسوف فيما عنده من الحق واما قولك ان قلت سمعها من فيلسوف
او طاعها في كتبهم فاعلم انك ربما وقع في الكذب والجهل اما الكذب فتوكل
سمعا او طاعها وانت لم تسمع صدقك منه واما الجهل فتوكل لا
تفرق بين الحق في ملك الله والباطل واما قولك ان الفيلسوف لا
دين له فلا بد ان يكون لا دين له على ان كل ما عنده بالحد و
هذا مدرك باول العقل عند كل عاقل فقد فرضت باعتبارك
على الصوفي في مثل هذه المسئلة عن العلم والصدق
والدين والخطيئة في سلك اهل الجهل والكذب والبهتان ونقص
العقل والدين وفساد النظر والاختلاف واما علوم الاحوال فتوكل
بين علم الاسرار وعلم العقول وهو علم الاسرار اقرب منه الى
علم النظر العقلي لكن يرب من صنف العلم العقلي الضروري
بل هو موكلن كما كانت العقول لا يتوكل اليه الا بالاصابة

او ساء منه من نبي او ولى لو كتمت عن القروى لكن موزورى
 عند من يشاهده وليس للعقل منها مدخل فلا يلتذ بكلامه الا صاحب
 ذوق عيسى عيسى بن مريم اعلم ان ادم عزم موالاته الاول من هذا
 الجنس واوله عيسى بن مريم فتنزلت ربي منزلت ادم وتنزلت عيسى
 منزلة قوا فكم وجد انش من ذكر وجد ذكر من انش فتم بشل ما به بدا
 في ايجاد ابن من غير اب كما كانت قوا من غير ام فكان عيسى مع قوا
 وكانا احوان وكان مريم ابوين لهما ان مثل عيسى عند الله تعالى كمثل ادم
 فاقوم النسب في عدم الابوة الكونية ولم يقع النسب في نحو او ان كان
 الا وعلية لكن المرات في التمام لوجود المجد اذا كانت في الامم موصوفا
 للولادة وليس الرجل يحمل ذلك فظهور عيسى عليه السلام
 مريم من غير موضعها منه بالسرورة التي بها وقع الغيبان لظهور
 التناسل والتوالد فترك ادم لطلب موضعه فوجد معهودا جوا فوقع
 عليها فبقيت نفا ما حملت منه فباعت بالذرية فبقي ذلك سنة ولما كان
 الاجام الطبيعي الان في الحامل بالصورة التي اراد الله تعالى
 ما يشبه العلمين الاعلى واللوح المحفوظ الذي يعتبر عنه بالعقل الاول
 والنفوس الحكي فاذا قلت العلم الاعلى فنظن ان الله التي تفتن
 الكاتب وقصد الكناية فيقوم معك معنى قول الله ان الله خلق

الصبيان

آدم على صورته ثم عبارة الثالث راع في الكتاب العزيز في الاشياء
 عن كس فاني بالرفق الذين بها بمنزلة المتقنين وما يكون عند كس
 بالنتيجة وسدان الطرفان مما الظاهر ان والثالث الذي صور ابطه
 المتقنين حتى في كس وسوالوا والمخوف في التناهي كذا كذا
 اذا اجعلت في الرجل المرأة ولم يبق للعلم عين ظاهره فكان القاء النطفة
 في الرحم غيبا لا رست ولها عبرة في الكلام بالسر في الله ان قال الله
 تعالى ولكن لا تواعدوه من سر اولئك عند الاتقاء ان كس كس
 الحركة ولكن اخفا العلم في الطرف الذي صوروا او من كس كس
 وكان الواو لان له العلوة لا متولد من الرقع وسوال شبا الفضة
 وصوم حروف العلة لان العلة اذا كانت تامة يوجب العلوم
 فافهم المقصود من هذا المحل ارتفاع الشكوك في عيسى عليه السلام
 لان في ولادته وموته غابة ولهذا قال المعصومي بروح وحيته
بجده العنصري ولما كان روح الله والروحانية غالبة عليه لا موت
على الروح قالوا انه لم يموت لانه ما اخبر في كتابه العزيز ما قتله وما سلبوه
 حكمي للغالب لا يعني انه لم يموت بجده العنصري وصومحى باللعقل
 لا بالنقل والقدرة فافهم بالزوقي لا بالتقليد واما بحسب الترويا
 فقال رايت سنة ثمانية وثمانمائة يوم الجمعة انما سوي النوم

والبقية بالغيب عند الحضور بعد التوجه التام الى الحق ونفى ما
 سواه رجلين خضراء على يداهما عزم وموسيت كأنها ينهيا على أنه
 عيسى وم تدي بدنه ويكن تعبيرا رؤياه بصورة وارادة وحاطة الذي
 حيا عيسى وم ولهذا قالوا الله اعلم مع ان المص مخرج سابقا بقوله
 بل كان بدن الانسان روحا بل حقا تكاثف الاخوة وحس الاجساد
 على ما نرى في العوام لا يكاد يمتد ولكن يكن ان يجي زمان لم يبق منه شخص
 من نوع الانسان ليس مراد الشيخ نفى حس الاجساد الذي وقع في
 خبر صادق القول والوعيد بل نفى حس الاجساد الذي على ما نرى في
 العوام كما ذكره وحقيقته والسرفية وتوضيحه لا تظهر مرتبة البدنية
 وكان الخاتم مشكها والدنيا متناهيية عند اصل التحقيق كما في ظاهر
 الشريعة وصرح الشيخ الاكبر في آخر قصص شيت وقال على قدم
 يكون وليس بعدة في هذا الشك في شيت يكون اخر مولود يدلد من هذا النوع فهو خاتم الاولاد ويولد
 النوع مع منحه احتلا فتخرج قبله ويخرج وبعد ما يكون راسه عند
 رجلاه ويكون مولوده بالصدين ولغته لغة بلده ويسر
 القوم في الرجال والنس فكيف التكاح من غير ولادة
 ويدعوهم الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبض الله
 وقبض مومني زمانه بقيت بقى مثل البرهائم لا يحلون

الانسان وسو على السراة
 يكون وليس بعدة في هذا الشك في شيت يكون اخر مولود يدلد من هذا النوع فهو خاتم الاولاد ويولد
 النوع مع منحه احتلا فتخرج قبله ويخرج وبعد ما يكون راسه عند

حلالات ولا يجوزون حراما فيصرون بحكم الطبيعة شهوة محبودة عن
 العقل والشرع فعليهم يقوم الساعة ثم كلامه واشار اليه بقوله
 بجي زمان لم يبق منه شخص من نوع الانسان وذلك ان الدنيا
 لا كان لها بدو ونهاية وموحتها ففى الله سبحانه ان يكون
 جميع ما فيها بحسب نعمتها بدو وختام وكان من جملة ما فيها الولاية
 العامة ولها بدو ومن الشرائع فتم الله هذا التنزيل بشرع محمدى عم
 فكان خاتم النبيين وبعض المحققين حمل قول وعلى قدم شيت يكون
 آخر مولود على آخر مراتب الانسان وقال بعد هذه المرتبة لا يكون
 الاطوار في الحيوانات فيكونون حيوانا في صور الاناس ثم تقوم
 عليهم القيامة بابداء الدورة ومض زمان الخفاء والمظلمة وصرح
 بعض العالمين بهذا المعنى بانه يكون بعد ظهور آدم اخر بطولوع الصبح
 من ايام يوم القيمة ثم ظهور لامع الانوار في القلوب وازدباب
 النورية الى ان ينكشف الحجاب مرة اخرى في الصورة المحمدية وتكفيل
 المجازات في الاعوام ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم ينتهي الى ظلمة
 الليل مسكنا الى غير النهاية فيلزم منه ان يكون اكل الاولياء مقام
 وارفعهم كشفا وحالابل والد الاولياء تمامات كافي اخر الطور
 الان في لان المراد باخر مولود خاتم الولاية المطلقة ولذلك قال

وهو حامل سر آره قد سبق ان الانسان جامع لجميع الخلق الكونية والالهية
 فيكون نسخة منهي فموجود من عالم الكبير لا يتبدل ان يكون في العالم
 الصغير الانسان نسبة منه انما هو جاد اما السر بالنسبة الى الكبير فتولد
 وعلى قدم ثبت يكون مولود اى ما يولد اذ ان هذا النوع
 الانسانى يكون ولها حامل السر آره متصفا بعلومه اخذ من الله
 واسمائه ما كان ثبت عدم اخذ اذ ذكر من الله من العطايا والمواهب
 وهو الخاتم للولاية العامة وجميع الاولياء والاولاد ليس بعده ولد
 في هذا النوع الانسانى والمراد بالعبد الخاتم الوهب او منتهى
 الوهب من التروم وانما يولد معه اخيه ليكون الاختام متساويا
 لا ابتداء وان خلق آدم كانا ايضا متساويا خلقا واما المراد بال
 القيامة الكبرى التى يحصل عندهما الفناء في الحق للعالم كله
 فيكون افعالهم سببا لفنائهم ومهلكهم في الحق وقربهم منه
 وموجب بلوصول الى عين الكمال والباقى ظاهرا واما
 بالنسبة الى العالم الصغير الانسانى فادم هو الروح الكلى
 المجدى الذى جميع الارواح باسرها واولاده وبناته هو الروح
 الجزئى المتعلق بالبدن والمولود الذى يلد في القبين اشارة الى
 القلب المتولد في صين الكلية اى صين اقص مراتب الطبيعة في التنزل

كما قال في العنقا والمغرب
 وهو اى الخاتم في العنقا

وهو حامل السر المودى في الروح الكلى اولاد في الروح الجزئى في
 وهي لبها بمغايير بين الابرار والمرتبة ولونه اخر مولود اشارة الى ان القلب
 الذى هو مظهر مقام الجمع الذى ليس فوقه مرتبة كالبية لا يوجد الا اولا
 واخيه اشارة الى النفس الحيوانية المتولدة قبل القلب وكون
 وكون رابعة عند رجليها اشارة الى ان القلب عند ابتداء ظهوره
 وولادته يكون مطيعا للنفس بحسب قوتها اليهودية النفسية
 النين كالتربيلين للنفس اذ هي ايسر في ميدان لذاتها وشهواتها
 فاذا اظهرت ولادته رابعة الروح الكلى بلبان العلوم الدينية
 والمعارف الحقيقية حتى اذا بلغ ارتدده واستخرج كنوز صاويها
 للنفس وقوامها الى مرتبة الجمع الاطلى ومقام الاسم الالهى ولم يكن للنفس
 وقوامها استعداد تلك المرتبة الكلية الجامعة لتقديرها بما يعطى
 استعدادها مما يلزمها ولا يبرى العقم في الرجال والنساء اى
 في القوى الفاعلية والمنفعلية التى للنفس فلا يتولد مولود
 يكون في مرتبة القلب وكما له في وفاق اولاد الذين لهم استعداد
 الكمال وقوة ظهور نوره سرا بهم فيهم فاذا اقتضت الله فناء
 فيه بالتجلى الذاتى والانجذاب اليه بسوء نور الجلال الالهى مع عدم
 اترد الى مقام البناء مرة اخرى وقبض مؤمن زمانه وسوال القوى

الروحانية والفلسفية بذلك التجلي في من بقي من النفس وقواها مثل
 البهائم والحيوانات العجم لعدم استعداد الرقي الى مقامات رتبة
 اليه القلب لا يعرفون الظلمة من النور ولا يتميزون بين ما يوجب
 الترح والسرور فيستغلون بغير استعدادهم خيرا كان او شرا
 ويتفتنون بحكم الطبيعة بالمشهورة المحفة لمدى العقل والشرع
 الذين هما النور الالهي اذ استعدادهم لا يعطى الا ذلك كما يهد
 في احوال المجذوبين من عدم التمييز في الحركات والسكنات والحر
 والحرمة والقوى والسر فاعلمهم يقوم التعمد وهو القياسة القنوي
 من ان النسبة الى المجذوبين واما اصحاب الصواب بعد المحو من الكل ولا
 ولا يدخلون في هذا الحكم لانهم مستثنون منه كما قال الله تعالى
 فصعقت في السموات ومن في الارض الايات شتاء الله كذا
 المجربون فانهم ما ظهر لهم الختم ولا حصل لهم العلم فلا يزالون في
 مرتبة البهائم والحيوانات قال الله تعالى اولئك كما لا نعام بل هم
 اضل فعلمهم يقوم التعمد ثم يتولد انسان من التراب بلا ابرام
 كما دم عزم ثم بالتماسه وكذلك النور لان من ذوب الى ان الايات
 تكون في الناس مثل ما بدأهم بنكاح وتناسل وابتداء خلق من طين
 ونفخ الحار في خلق آدم وحوى وسائر النبيين من نوح واد جبار

ومنهم من قال بالجبر المبروتى ان السماء يطر مطر اسنة الغنى مخضبة
 الارض فتشاء من الشاة الاخرى وقدرة تحصيله وتحقيقه
 والذي وقع بالكشف فلا حاشة له الى الحجاب الكلام والجنة
 والنار وتفاصيلها معان غير ما يمكن في عقول الجاهل من المجربين قدرة
 تحصيلها وتفصيلها ثمان غير ما يمكن في عقول الملوك فليكن ثمانا
 الا في ضمن الملك اذ الملكوت بالحق الملك فكان بواعث الخير
 يسمى ملائكة وبواعث الجبر الترتيبى سباليين وابليل قال
 الشيخ الكبير في الفصول وهو وكانت الملائكة من بعض موى تلك العقول
 التي من تلك الصورة العالم المعبر عنه في اصطلاح القدم بالان الكبر
 والمراد بالملائكة منها غير اصل الجبروت والنفوس للمجردة لذلك
 قال فليس لهم تحقق الا في ضمن الملك اذ انواعها الروحانية
 منكثرة منهم اصل الجبروت كالعقل الاول والملائكة المهيمنة وعقول
 السموات والعنصرية البسيطة والمركبة التي هي الموالات على اختلاف
 طبقاتها ومنهم اصل الملكوت كالنفس الكلية والنفوس المجردة والسموات
 والعنصرية البسيطة والمركبة على ان ما في الوجود شيء الا اولها
 من الجبروت والملكوت وعقل ونفس ومنهم العقول الجسمانية ومنهم
 الجبروت والسباليين واما غير اصل النصف بالان لان جميع ما

وتوضيح ما فيها الملائكة هم

في العالم عبارة عن نسخ مجموع ما اندرج في الشاوة الانسانية لان
 اعيان العالم متفصلة الشاوة الانسانية فان العالم صغير مجمل
 صورة والعالم انسان كبير مفصل واما عند التحقيق فالانسان هو
 العالم الكبير مرتبة والعالم هو الانسان الصغير درجة لان الملائكة
 على ما اختلف عليه فكانت الملائكة له كالقوى الروحانية والحسية التي
 هي في الانسان، فالانسانية لان النفس الناطقة المدبرة للبدن وتدبر
 بالقوى الروحانية التي هي العقل والظن والهمم والخيال
 وما شابهها والحيوانية والنباتية كالحواس الخمس والظواهر العادية
 والنامية والمولد في المثل وغيره كما كذلك النفس الكلية مدبرة
 للعالم كله بواسطة الملائكة المدبرة كما قال الله تعالى فالمدبرات
 امره وهي روحانية الكواكب السبعة وغيرها من النوار والارها
 واما قولنا التي هي بواعث الخير يسمى ملائكة اذا اردت بها
 اعمالا صالحة وخيرا وحسنة ونية خالصة وتوجهها صادقا ومجبة
 انسية وقواك التي هي بواعث الشر تسمى شياطين بعد ما عن
 شغل النجى والابليس للتبليس الحق بالباطل وهذه القوى التي يغير
 بوصف ويصير شياطينا بوصف اخر فانت مملو بالملائكة
 ان اردت بها خيرا وبالعكس ويتشخص في تخيل

فكانت الملائكة لان الانسان الكبير كقوى الروحانية
 والحسية التي هي بواعث الخير والشر

شئ من هذا البواعث خيرا كان او شرا بحسب استعداد
 الرجل فينطق الله له وجودا شخصيا ظاهرا بحسب كسبها والاشخاص
 المحققة في الخارج وليس كذلك كما بين في الجتن الغيبية عن
 الحس الظاهر وقد يكون ذلك الشخص والاشخاص حسب الباطن
 ولذا قد يبرر ولو غرض الرأى حسنة وقد يسمى الشخص الظاهر الحسني
 المرغوب عن الجتن شياطينا هو الذي يوسوس في صدور الناس
 من الجنة والناس هو ما استدعاه من الشيطان الذي هو عند العوا
 وقد يصفو قلب النائم عن الكدورات البشرية والحواس النفسانية
 وعن الملهمات فينتج فيه ما لا يحصى بحسب صفاء القلب والتركيب
 والتصفية بقانون الشريعة والطريقة وما قاله الحكماء والفيلسوف
 من اتصال الروح الى المحركات فينقلب فيه صورة الوقايع يكن ان
 يكون لذلك فانهم قالوا ان الانسان قد يطلع على الغيب حالة النوم
 بانفعال الى المحركات فينقلب فيه صور الوقايع فلا مانع ان يقع
 مثل ذلك النبل في حالة اليقظة لا ما كان الى زواله سبيل ولا ارتفاعه
 امكن ولا مانع الا مانعا يمكن ان يزول كما لا تنفك بالمشروبات
 لان عند مهم ان الجنيات منقوسة في العالم العلوي نقشا على
 وجه كل فلج فيست في العالم العقلي نقشا على مهيته كلية وفي

العالم النفسانية تعصب على هيئة جزئية سادت بالوقوف وقوف بالحققة
 مدرك للكلية والجزئية معا والمقدار التواخي الحسية اذا قلت
 امكن ان تجد النفس فرصة اتصال بالعالم القدسي بغير تخلص فيها من
 استعمال التخييل فيبرسم فيها شيئ من الغيب على وجه كل وبتأدي انزه
 الى التخييل في الحس المشترك صورة اجزائية مناسبة كذا كذا المزمع
 العقل وسدا انما يكون في احدى الى اثنين احديهما النوع الثاني غرض
 الظاهر والثانية المرض المؤمن للتخييل فان التخييل يوهنه اما المرض
 واما تخلص الله اعني الروح المنصت في وسط الدماغ بسبب كثرة
 الحركة الفكرية واذا وهن التخييل سكن فتفرغ النفس عنه وتصل العلم
 القدسي بسهولة فان ورد غيبى بجوار التخييل اليه بسبب احدا بين
 احدهما يعود الى التخييل وموانه اذا استراح فزال كلاله وكان
 الوارد اوعا غيبا منها تنبيه له لكونه بالطبع سريع التنبيه لا يور
 الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وموان النفس تنقل التخييل
 بالطبع في جميع حركاته وافعاله فاذا قبل التخييل وكانت الشواغل
 متباعدة بسبب النوم او المرض انتفى منه في لوح الحس
 ويمكن ما يراه التام لا يكون خارجا عنه بل يكون تصور في حالة النوم
 رؤيا ولا يكون بحس المتبادر على ما يزعم العوام والجهال من اسل

الحجاب

الحجاب والاسد لا فكل ان الرجل ينصوب شيئا حاله اليقظة فكل ذلك
 في حالة النوم لان النفس قوية الجوهر تسع الجوانب المتجاذبة لم يبعد
 ان يقع لها مذا في حالة اليقظة ايضا فربما نزل الاثر الى الذكر الواقع
 منها كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح القدسي تغث من ورعي كذا
 وكذا او ربما استولى الاثر فاسرف في الخيال والارسام الشراقة
 وافصح في الحس المشترك ما يجي عن الانبياء على السلام من مشاهد
 صعود الملائكة واستماع كلامهم وانما يفعل مثل هذا الفعل في المرض
 في الاولياء والاختيار نفوسهم القدسية السريعة القوية فهذا
 اولى واثق بالوجود من ذلك ومذا الارسام يكون فتلقي بالضعف
 والسدة فمنه ما يكون بمساهدة او حجاب فقط ومنه ما يكون باستماع
 صوت بانف فقط ومنه ما يكون بمساهدة مثال سو فور الهيئة
 او استماع كلام خفي النظم ومنه ما يكون في اجل احوال الزينية وهو
 ما يعتبر عنه بمساهدة وجه الله الكريم واستماع كلامه من غير واسطة
 ان يكون الحق ما قلنا في النوم واليقظة لا ما قالوا لا يرى التام العالم
 او رآه او سمعه او تصوره في يقظته او ناسية ولو كان بحس الغالب
 والاتصال بالمرئيات كان فيما بين شيئين لم يسمع ولا يراه ولا يلمس

المرويين نوع الفاسد وتخليهم المخوف الضعيف
 ويعمله هم

بقلبه مو لا جنس وليس كذلك بل كطراياه مومن تصوراته فكان
 القلب لا يخرج عن صور وانواع الخواطر كما في النقطة فيصيب ويتكرر
 بقدر الصفاء والاحوال والاصناف الرؤيا والخواطر انما اولو زجها
 يتمثل صور او ما وقع في الالسن من الله تعالى خلق اول جوهرة ثم
 منها العالم لان الله تعالى اراد وجود العالم على حد ما على علمه بنفسه
 انفع عن تلك الارادة القدسية بفرب محل من تجليات التنزيه الى
 الحقيقة الكلية انفع عنها حقيقة نسي الهباء وصور اول موجود في العالم
 فكان هباء ونبشاً ويستمره اصحاب الافكار الميولي الكل لان العالم
 كله فيه بالقوة ثم ان الله تعالى تجلّى بنوره ذلك الهباء فلم يكن اقرب اليه
 قبولاً في ذلك الهباء الا حقيقة محمد عدم المسماة بالعقل فكان سيد العالم
 باسرو اول ظاهر في الوجود فكان وجوده من ذلك النور الالهائي ومن
 الهباء ومن الحقيقة الكلية التي هي الحق والعالم لا يتصف بالوجود
 ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا بالقدم هي في القديم اذا وصف بها قديمة
 وفي المحدث اذا وصف بها محدث لان العلم المعلومات قديمها وحديثها حق
 نعلم هذه الحقيقة ولا يوجد هذه الحقيقة حتى توجد الاشياء الموصوفة بها
 فان وجود شيء من غير عدم متقدم كوجود الحق وصفاته قبل فيها موجود
 قديم لا تصاف الحق وصفاته بها وان وجود شيء من عدم كوجود ما سوى

الله تعالى فهو المحدث الموجود وبغير قبل فيها محدث وهي كل في كل موجود
 بحقيقتها فانه لا تقبل التجري فمن هذه الحقيقة وجد العالم بواسطة الحق
 تعالى كما مر تفصيله وتحقيقه فالمراد بذلك اليوم اول موجود ظهر في
 صورة الحق تعالى الله لانه سبحانه يعلم منه ويظهره والله اعلم
 الاذكار بالقلب لان الله تعالى امر فقال واذا ذكر ربك في نفسك
 تضرعاً وحيفة دون الجهر بالقدوة والاحوال والادعية المأثورة للتوجه
 القلب الى المطلوب الحقيقي كانهما رابطة المؤثرة سواء التوجه
 لا على لان التوجه الى الحق سبحانه ينتج القلب الى اقرب الله
 وينفج عليه اسباب كثيرة وتبين به ما حق من اهل العقل من الحقيقة
 والنورانية وصفاء القلب والواردات الترابية والكسوفات
 الكونية والعلوم الدينية والظهور الصمدانية والسهود الغيبية
 وغير ذلك والعلم بلا علم كشيء بلا شيء كعمل بلا ايمان او بدون بلا روح
 او كجرح وقت زخم في النهر وما قاله المتكلمون من ان الله تعالى
 قادر مختار بالعبث الذي تعيد انه ارد كافر الكافر وطلم النظام واختياره
 بمعنى ان الكفر من مشيئة واختياره لا من تعال
 قادر راي يصح من العالم وتركه فليس شيء
 منها لازماً لذاته بحيث يستحيل انفكاكه عن

ملكه فانه لا ينفك عن الحق فانه لا ينفك
 الله تعالى فانه لا ينفك

وما قال ابو علي سنيا واثقال من الفلاسفة من انه تعالى موجب
بالذات بمعنى ان وجوده مغاير لوجود العالم ولكنه اثر فية لان
ايجاد العالم على النظام الواقع من لوازم ذاته فيمتنع حلوله عنه فلو
القدرة بالمفعول المذكور لا اعتقادهم انه نقصان واشتتال الایجاب
منهم انهم الكمال التام والاكونه تعالى قادر على كل شيء فعل وان لم يشاء
لم يفعل فهو متفق عليه بين الفريقين الا ان الحكمي قد مضى الى ان مشيئة
الفعل الذي هو الغرض لوجوده لازم كزوم العلم وسائر الصفات الكائنة
له فيستحيل الانتفاء بينهما وهما اي الوجودان متغايران متباينان
كالنار والماء اثر واحد في الاخر فهذان الاعتقادان فاسدان اما
ان لم يكن قادرا بل موجبا بالذات لزوم احد الامور الاربعة اما اني الحاد
بالكلية او عدم استناده الى المؤثر او التسلسل او تخلف الاثر
عن المؤثر الموجب انما هو بطلان هذه اللوازم كلها دليل على
بطلان الملزوم نشاء من مخض الجهل وعدم الاطلاع الى الحق سبحانه
عما يقول الظالمون المبطلون فان ارادته ومشيئته و
اختياره يقع على حسب استعدادهم العالم وقوله
تعالى يفعل الله ما يشاء ويفعل ما يريد ليس معناه
ان الله يريد ويشاء في نفسه واحد بانصوره ويجعل

من الاعداد كغيره اسلام وظلم وعدل ووجوه وشجر وغيره بل
معنا انه تعالى يريد ويشاء ما في استعداد ذكر الشيء وليس
له ان يريد ما ليس في لسان استعداد ان ربي علم صراط المستقيم
والهشية تتبع الاستعداد والحيات كلها صادرة عن الله سبحانه
استعدادا بالان الهية بمعنى الاقتضاء الذاتي والربني بحسب تنزله
كما قرأ لم يتعلق الهية بجميع الاقتضاء الاسكندرا ولا يباح ويصح ان يتعلق
بجدا فله فلا يفعل الا ما يشاء ولا يباي الا في الاستعداد فيفعل ما يشاء
فكيف يفعل وهو الظاهر فيه وكان من شأن الحق سبحانه
وحكمه الالهي ومشيئته انه ما وجد شيئا وسواه الا ولا بد ان
يكون ذلك الوجود قاطبا للروح الالهي وذلك القبول هو المعبر
عنه بالنفع فيه ومشيئته تعالى اشارة عن تجليه لايجاد المعدوم
او اعدام الوجود واراوته واختياره عبارة عن تجليه لايجاد المعدوم
ومظهر الحق فيه وتنزله وارتباطه بوجهه به وليس الامت
نسبة تجليه الوجودي المنبسط على اعيان المكونات في ان يبين
بنوره الاسمية حصول غير ذلك من الحق قد يغتم المراد لا يعرف
له سببا فيبجدونه شيئا لو علمه لا غتم فتحس به باطنه فيغتم الله
اعلم فلم يبق الا حضرة ان فظهرت في الحق وجودا وفي العبد الكلي

الحكمة
عزنا الله
استعدادا

ايحيا داوا فعلا وهذا قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه
به تقدم معرفة النفس على معرفة الرب لتحقيق الاتصال في مقام
الوصول مع الله تعالى ثم اثبات العبودية ثم احبا نايقتها في نفسها
قضاء كلياتها الى الغنى الاعلى في الاولوية ثم يبغي تحقيقها في الاخيرة
اعلم ان ذات الحق ليست ذات العبد وانما هي حقيقة المثل للتحقق
الصورة فغاية العبد راي نفسه الذي في المرأة الطاهرة للمحبة
على حمل القديم فاصدت المثل على الصورة وسد الوحد مرة فلي تجلت
صورة المثل في مرات الذات علمت نفسها اذ البار منزه عن ان
ينزه اذ لا غير ولا موجود الا موجودا قال الشيخ ما من الا الله ما في
الكون غير الله وانما رعم يقول المؤمن من مرات المؤمن بوجود الصورة
على كمالها اذ هي في الحقيقة هي الموصلة فالجهد الذي مر على العباد
به الواقفين مع عبودية العنانية اذ لا وابدوا وانما بين الحق عند كمال
الرسم معنى الجبر ومولد لا يظن ببقائه كلب معنى ان القلب الذي
في صاحبه صفة كلبية غضبية ليس له سكونية وخطات المراتب
الملكية والمراد من الملك هو القوة التي هي بواعث الخير والصفات
الحسنة والمراد من البيت هو القلب لان البيت ذكر مطلقا والطلق
ينصرف على الحال ولهذا قيل قلب المؤمن بيت الله لا يعلم

وتنزل القديم بالا لومانية فانه لا يعرف الا موجودا كان الله تعالى
يعبدون صنما حسوا وفي هذا الزمان يعبدون صنما معقولا بل هو
ولا يحصل لهم العلم والاعتقاد والامن حيث الوجود لعل الله يظهر الحق
ويعبدونه حق عبادة فقال تعالى عند تجلي الاقدس ما اسمي عندك
فقال انت ربي فلم يعرفه الا في حضرة الربوبية فقال له سبحانه انت
مربوبى وانما ربك اعطيتك اسمائى وصفاتى فمن راك راك رأتى ومن
الحائث لى عتق ومن علمك علمنى ومن مهلكك جهلنى فغاية من دونك
ان يتوصلوا الى معرفة تنوهم منك وغاية معرفتهم بك العلم
بوجودك لا يكفينيك كذلك انت مع لا يتعدى معرفته نفسك
ولا تدرك غيرك ولو احطت علمائى كنت انت انا ولكنك محال لك
وكانت ايتى وانيتيك وليست ايتيك ايتى فامدك بالاسم
الالهية ورايتك بها فحدها مجهولة فيك فتعرفها وقد جيتك عن معرفته
لنفس امدادى لك بها اذ لا طافت لك فحدها مدتها اذ لو عرفها لا
الانسية واتحاد الانسنة في انفسك مدتك لذلك في كل ترجم ايتى
ايتى البسيط لا سبيل الى قلب الخالق فاعلم ان من دونك في حكم
التبعية لك كما انت في حكم تبعية لى فانت توهمى وانت ردائى وانت
عطائى فقال له الروح ربي سمعتك وعلمتك واعطتك بسبب امدادك

الوجود المطلق باعتبار ظهور جميع الافعال عنه وانصاف جميع الكمال
 يسمى بالذات اي الوجود المطلق باعتبار ظهور جميع الحقائق وصدور
 جميع الافعال عن الوجود المطلق وباعتبار انصافه بجميع الصفات
 الكمالية الوجودية الذاتية يسمى بالذات لا باعتبار كونه وجوب
 بحيث لا يعتبر فيه كثرة ولا تركيب ولا منفعة ولا نفع ولا اسم ولا رسم
 ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحت ولا يسمى باسم بهذا الاعتبار لان المراد
 منها عدم اعتبار القيود لا اعتبار عدمها اي الاخذ بهذا السطر لا حائل
 في ثبوتها في الوجود موجودا فيلزم ثبوت مطلق الوجود لان الحق
 قائل بان الوجود بوجوده موجبه واما مصدر التعلق فاقول بان حقيقة ^{مطلقة}
 الحق وجوده الخاص وفيه موجوده فكذا هو فاذا وجد المقيد وجد
 المطلق المحمول عليه فهو هو واما متكلم فاقول بان الوجود عين كل
 موجود كما في الحسن الاسوي وغيره او صفة زائدة في الكل
 لكنه يخالف سائر الصفات لان وجود سائر الصفات وجود
 موصوفها وهذه صفة يوجد الوصف بها والا كان موجودا
 قبل وجوده ولا شك ان سبب الوجود موجود فالوجود موجود
 وفيه ابحاث واجوبة تركت لقلة فائده اعلم ان الحق كالمعلم
 اتفقوا على ان الحق هو الوجود بل على ان الوجود حقيقة متشخصة في حد ذاتها

لا مفهوم

لا مفهوم كل ينصف الماهيات وهي قائل بذاتها لا ينظر اليها عدم
 اصلا ولا امكن قطعا وهي حقيقة الواجب اذ لا معنى للممكن الا ما
 يحتاج في كونه موجودا الى غيره لان كل مفهوم بغير الوجود فهو في
 كونه موجودا يحتاج الى غيره الذي هو الوجود وكل ما يحتاج في كونه
 موجودا الى غيره فهو ممكن فكل مفهوم بغير الوجود فهو ممكن ولا شيء
 من الممكن بواجب فلا شيء من المفومات المتغايرة للوجود
 بواجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون
 الا عين الوجود الذي هو موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما
 وجب ان يكون الواجب جزئيا حقيقيا قائما بذاته ويكون
 بعينه لذاته لا بامر زائد وجب ان يكون الوجود كذلك
 او هو عينه فلا يكون كليا بل هو في حد ذاته جنس في حقيقة
 ليس فيه امكن لا تعدد ولا انقسام قائم بذاته منزعه عن كون
 عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اي المستتر
 عن التقيد بغيره والانتظام اليه وعلى هذا لا ينشور عمرو
 الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها الا ان لها نسبة
 مخصوصة الى حقيقة الوجود القائم بذاته في مرتبة الالوهية وان كانت
 تلك النسبة بمجولة الكيفية بتعذر الاطلاع على ماهيتها فالوجود

كل وان كان الوجود جزئيا واما في مرتبة اللاحقة الذاتية التي
فلا يكون كليا ولا جزئيا ولا يعلم الا بالاسم في العلم وصار
واعيا للنفس وقواما الى اجمع الاعمالي ومقام الاسم التي
ترد ذكره ولا يظهر الافعال والصفات والشئون والكمالات
الا بواسطة المظاهر لان الذات لا يظهر الا بالافعال والصفات
والشئون والكمالات وكل هذه لا يظهر الا بواسطة المظاهر جميع
المظاهر يتم بجميع الكمالات وبصدر عن في كل مظهر انشا
مختلفة بحسب اختلاف المظاهر ويقع الكثرة فيها الا في المظاهر فلو
ان تمت اعتبارا ان احدهما من كونه وجودا خف وهو الحق وان
من هذا الوجه لا كثره فيه ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم
كما تراها فان ثبت لا يدرك من هذه الحسية القول والافكار ولا
يحيط كثر مبدء ومعرفة البصائر والابصار والثاني ان قد
وكما له منشاء تعلق علمه بالعالم من عين علمه بنفسه وظهور
هذا التعلق بظهور نسب علمه التي هي معلومة وانه عالم بالانسان
من حيث احاطة علمه وكونه مصدرا لكل شيء بفعله ذاته
ولا لازم ذاته ولا لازم اللازم فعا وفرادى واجمالا وتعليلها هكذا
الاولا لانها هي مستغن بحقيقة من كل شيء يقتضيه في وجوده كل شيء

ليس بينه وبين الاشياء نسب واربطة اللاحقة ولا محال بالاجمل
والنفس والتمثيل لغاية قريبة ودونها وفراط غيرة وعلوه قالوا احد
سجانه والله تعالى في جميع المظاهر بافانته لوجوده الوجودي على
من انطبع في مراة عينه التي هي نسبة معلومة واستعدادا لقبول
حكم ايجاد ومظهرية سيجانه فكل واحد من المظاهر باب رصو
يخالف الاخر وهو بب باعتبار الحقيقة ليس كشيء من الوجود
الاول وهو السميع البصير من الوجه الثاني لان الوجود
الواحد المانع عن عرض الاشياء وليس له وجودا بل الوجود
واحد وانه مشترك بين ساير ما مستفاد من الحق عارض للكمالات
المحمولة ليس بغير في الحقيقة للوجود الحق الباطن المورث عن الاعيان
والمظاهر الآب واعتبارات كالظهور والتعبد والتعبد
الحاصل بالافتران وقبول التعلق بالمظاهر فانهم فيظلم من كل
واحد من المظاهر انشاء مخصوصة باعتبار الصورة لا باعتبار مبدءه وغناه
لان اسم عين صفة وصفة عين ذاته وكما له ونفس وجوده الآب
الثابت له من نفس لاس سواه وجانه وقدرته عين علمه وعلمه
بالاشياء اذ لا عين علم بنفسه بمعنى انه علم بنفسه وعلم كل شيء
بنفسه علم بنفسه تجد فيها الخلفات باعتبار الحقيقة وببعبث منه

المتكررات باعتبار الصورة وكل الاشياء باعتبار الحقيقة هو لا
ليس لمغايرة الحقيقة للوجود والى الباطن كما بنا لا نتم اذا شأنا ظهر
في كل صورة وان لم يشأ لا تنضاف اليه صورة لا بقدر حقيقة ونسبة
بالصورة والصفة بصفاتها في كمال وجوده وعشدة وقدره ولا
بنا في ظهوره في الاشياء واظهار حقيقة ونقيده بها وبالحكاية
من حيث هي علوه والاطلاق عن كل القيود ونفاذه بذاته عن جميع ما
وصف بل هو سبحانه الجامع بين ما تامل من احوالها وتماثل
فيها لثوبين ما تاملت وتباين في مختلف تجليات الوجود في ظهرت الحقائق
وتزلت من الغيب الى الشهادة البركات فلو قال كل واحد
من المظهر باعتبار الظاهر انا الله صبح باعتبار الحقيقة لعدد وجميع الاشياء
عنه بهذا الاعتبار من اخاطبه علم وكونه مصدر الكل شيء فلا يلزم
تعدد ما لم يتر من ان التعدد في المظاهر والظاهر في كل
واحد لان الوجود واحد مستند من الحق ولو قال كل واحد انا
الحق صبح مطلقا دون اكله في الاطلاق والتعبد ومتى ادرك او شاهده
او خاطب او خطب بنسبة ظاهرية وحكم تجلي في منزل ندب
من حيث اقتران وجوده بالكمالات وشروط نوره على اعيان
الموجودات ليس غير ذلك وهو سبحانه من هذا الوجه اذا تعين

وجوده مقبدا بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعميان الممكنة
انتهى في الحقيقة نسب على تعا وفراداه ما يتبع تلك الصفات
من الامور المستمارة شونا وانواعا والعدا من والاشياء التابعة
والمراتب والمواظن فان ذلك المتعين والتشخص سمي خاصا وسوى ^{الوجود}
بلا شرط سمي بشي مقاسا بصدر عنه الكل كجس تجلي وتنزله
الى جميع المظاهر اذ ذاك كل وصف وبشي بكل اسم وبظلمة بكل اسم
وبقبل كل حكم وتعبد في كل مقام بكل اسم وبذكر بكل شعر من بصر وسمع
وعقل وفهم وغير ذلك لسياسة في كل شيء بنوره الا ان الله سبحانه
عن التميز والانفصام واللول في الارواح والاجسام او
ظهر في كل صورة او البعض ان لم يشأ الظهور في كل صورة او لا
عنه شيء ولا تنضاف اليه صورة بار تفاع حكم تدليه تجلي وبعدم الوجود
باسم العائض والمبعد لانه محجب بغيره وسواء يصف او لا يصف
ولا تنضاف اليه صورة ويكن ان يقال ان كل واحد من المظاهر
غير الله لان ذلك المتعين المتشخص بشي خلقا باعتبار
الكل لا بعيد عنه باعتبار الصورة المتشخصة بالباينة للآخرة
والكل واحد باعتبار ماصدق ولا تغاير بالالمعوم يعني ان
ما صدق عليه الارزاق وهو ما صدق عليه الحق وعلى هذا القبيل

غيره من الاسماء والصفات والافعال والمنازل والمواطن كعبادة
 فلاكثره باعتبار ما صدق في الذات ولا تغاير الا بالمتنوع ويجب الانتباه
 ولا تحقق للاعتبارات فالكثرة الاتاني لا والواجب الاجل
 الانتباه كان الله ولم يكن معه شيء وهو الآن على ما كان عليه
 لانه تعالى مستغن بحقيقته عن كل شيء يستغنى به في وجوده كل شيء
 لا ترليس بينه وبين الاشياء نب وكل شيء مالم لا يات به
 اي ذاته الاحدي الاتيني الله بمعنى الملهي والمراد به لا يشغل
 اكله من الحق الذي لان ما يشغل من الحق فهو الدنيا لان ما يشغل
 ويشغل عن الحق فهو لهو فالدنيا لهو كما قال الله تعالى ونفس الامارة
 الدنيا لعب لمن جمع ولهو لمن وصل بالارث لان حب الدنيا والاشتغال
 سبب بعدك وجهاك وفطنتك عن الحق وبسبب ميلك بميلك
 الى الله لان حب الدنيا راس كل خطية وما كان له جنة من جهة
 الاشتغال بالحق عا سواه وجهه الاشتغال عنه بمساواه فيبقى
 ان يعتبر حرمته وكرامته وخطه وابطاحه باعتبار جهته في حق
 ان يعتبر حرمته وكرامته وخطه وابطاحه باعتبار جهته في حق
 من يشغل به عا سواه ان بالله وبكره او بحرم في حق من يشغل به
 عن الله تعالى وتقدس بمساواه وان كان مباحا وحلالا يجب الظاهر

والتبليس غاية قربة ودنو من الله عز وجل
 وعلى احد بن فالح والب

كلا

لان كل ما يبعدك ويشغلك عن الحق تعالى غير مباح عند المثل التزلز والتمويه
 والسماء من هذا القبيل فيجب في حق الفقهاء والمصلحين من الاوصاف
 الدائمة الثباتية وعن الوسوس البدنية الدينية الدنيوية مع
 ان سماعهم طبعي لان سماعهم يجب اوقاتهم اذ يطهر قلوبهم الى الله تعالى
 اذ اسمعوا اصواتا حسنة اعلم ان السماع مقيد بالنفات ومطلوع فان
 السماع المطلق لا يؤثر فيهم الا فهم المعنى لعلومهم وهو السماع الروحاني
 الالهي وهو سماع الاكابر والسماع المقيد انما يؤثر في اصحابه النعم
 وهو السماع الطبيعي فاذا ادعى من ادعى انه يسمع في السماع المقيد
 بالجان الحق ويقول لو لا المعنى ما تحركت ويدين انه قد خربت عنه
 حكم الطبيعة وذلك ان هذا المدعى اذا حضر مجلس السماع جعل
 باكت منه فاذا اخذ القول في القول يتكث النفات المحركة بطبع
 للمراه القابل وسرنا لاجال في النفوس الحيوانية فحركة اليها كل
 حركة دورية حكم استاذ الفلك لان الطبيعة الانسانية ما هي
 الفلك وانما هي عن الروح المنفرد منه وهي غير متغيرة فهي فوق الفلك
 فالحال في اجسام تحرك دورية ولا في دورية وانما ذلك للروح الحيوانية
 الذي هو تحت الطبيعة والفلك فلا تكن جاهلا بنسبتك
 يمكن تحركك اذا تحرك هذا المدعى واجده احوال ودارا فنعن

الى جهة فوق من غير دور وقد غاب عن احب نفسه وبالبس الذي
 هو فيه فاذا فرغ من حاله ورجع اليه ما الذي حرك
 فيقول ان القوال قال كذا وكذا وفتحت منه معنى كذا وكذا فذلك
 المعنى حركه فقل له ما حركك سوى حسن النعمة والنعم انما وقع لك في
 حكم القنينة فالطبع حكم على جواريتك فلا فزع بينك وبين اهل
 في نائز النعمة فبك فضا ب هذه الدتوى يكون الغلة من نوبة قلب
 في جميع اوقاته ثم حزمه في الكلام الذي يعطى ذلك المعنى فقل له انما
 قوله الله تعالى حيث يقول واللو عليه ان من كتاب الله يتقضى ذلك
 المعنى الذي كان حركه من صوت المعنى وحقيقه عنده حتى تتحقق
 بناخذ معك فيه وتكلم ولا ياخذ لك حال ولا وكه ولا فانا
 ولكن يستحذ ويقول لقد تقضى هذه الايات معنى جليلا من المعرفة
 بالله فما استفضيحه في دعواه فقل له يا ابي هذا المعنى بعينه هو الذي
 في ان حركك في السماء البارحة لما جاء به القوال في شعره بنف
 الطيبة فلما معنى سرائيك الى البارحة وهذا المعنى موجود وصحة
 لك وسعة فتجمل الشيطان من المس كما قال في وجبت بين
 البارحة فتجمل الشيطان من المس كما قال في وجبت بين
 النعم من السماء الطيبه فما حصل لك في سماك الاله بل بغير لا يفرق

كلام الحق هو الذي هو على واحد
 ومارايتك وكنت البارحة

بين فمه وحركه كيف يرفي فلاح وترقيه لان من استوى يوماه فهو
 مغبون فاما السماء من بين النعم فهو السماء الالهى الربان الصدائ
 وانشا الشيخ ابي هذا السماء الذوق بقوله ولا يبقى في قلوبهم ذرة من
 افكار الدنيا ويبتلى قلبه بالله تعالى وكفور مع الله وهو سيرة المعنوق
 في العاشق واذا اورد على صاحبه وكان قويا لما يرد به من الاله
 غاية فقل في اجسم ان يفجعه لا غير في اوبله ويغيبه عن احصاء ولا
 يصدر منه الحركة اصلا بوجه من الوجوه سواء كان من الرجال الاكابر
 او الصغار هذا حكم الوارد الالهى القوي وهو القاري بينه وبين
 حكم الوارد الطيب فان الوارد الطيب كما قلنا حركه حركه
 الدورية والهيان والتجمل فقل الجنون وانما يفجعه الوارد الالهى
 لسبب اذ كره لك وذلك ان نشاء الانسان مخلوقه من التراب
 قال نو منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم وان كان فيه من جمع
 العناصر ولكن العنصر الاظم التراب والانسان في تقوده وقيامه
 بعد من اصلا الاظم الذي من نشاء من الكرهية فاذا جاء الوارد
 وللوارد الالهى صفة القوتية وهي في الانسان من حيث
 جسمية بكم العزم وروحه المدبر هو الذي كان بغيره وبعده في
 اشتغل الروح الانسان المدبر عن تدبيره بما يتلقاه من الوارد

وبكله

الالهي من العلوم الالهية لم يوحى للجسم مع بحفظه عليه قيامه ولا فوده
فزوج الاله اصله وهو لعمري بالار من المعبر عنه بالاصطليح ولو كان
على سرير فان التبرير هو المانع له من وصوله الى التراب فاذا فرغ من
من ذلك التلقي وسد الوارد الى ربه رجع الروح دفعة الى تدبير
جسده فاقامه من جملة هذا سبب اصطيح الاله ببناء على ظهورهم عند
نزول الوحي عليهم وما سمع قط من نبي انه يجسط عند نزول الوحي هذا
مع وجود الواسطة في الوحي والملك فكيف اذا كان الوارد يرفع
الوساطة لا يتبع ان يكون منه قط غيبة من احسانه ولا يتغير
عن حاله الذي هو عليه فان الوارد الالهي يرفع الوساطة لا يرفع
من الروحانية يسرى في كلمة الانسان وياخذ كل عضو بل كل جوف فرد
فيه خفا من ذلك الوارد الالهي من لطيف وكيف ولا يشعر بذلك
جلبه ولا يتغير عليه من حاله الذي هو عليه من عليه شيء ان كان باكل
شيء على اكل في حاله او شره او وحدة الذي هو في حديثه فان ذلك الوارد
يتم وهو قوله نعم وهو علم انما كنتم من كانت ائنيته في ذلك الوقت
حالة الاكل والشرب او الحديث او الصمت في حاله لا يخالص من سكون
احال فلما رأت هذه الطائفة اجملة هذه الفرق بين الوارد الطبيعي
والروحانية والالهية ورأت ان الاله ليس قد طهره علي من برغم انه

في نفسه من رجال الله ان يتصفوا باجلل والتخليط فان كل الوجود
الطبيعي قابل لقب منهم الى الاشتغال بابات اذ كان قد قال لهم وما
امروا الا بعبدة الله فخلص له الدين والافلاس البنية فتخلوا عنهم
بالاصل لانهم اهل الترفي في قبول الاعمال وبنيل التعادلات وموا
الطلب الالهي اهل كل مسلم ان يحرم ما يتوسل به الى الله نعم بل تحريم
على الوجود الذي سمعت فيما كلهم به من الاعمال الصالحة وهو المعبر عنه
بالنية فتسبوا اليها لغلبة شغلهم وتحققوا ان الاعمال ليست مطلوبة
لانفسها وانما هي من حيث ما قصد بها وهو البنية اما لينة في العمل كالمنفعة
في الكلمة فان الكلمة ما هي مطلوبة لنفسها وانما هي لما تصيغه فانظر يا
ما ادق نظره هؤلاء الرجال وهذا هو المعبر عنه في الطريق بحسب
النفس وقد قال رسول الله دم وحاسبوا قبل ان تحاسبوا فانفسهم
السلوك اصناف كالخطب والفواكه صنف باس يستعمل باو في
ملاينة من النار ولا ينطق الى ان يتم وكالين الواصل الى كمال التفصح
يو كل كلمة فاذا تم فهو النار فاذا تم الكيلوس والحفم بصيرت في الانس
ويصبر ويستمع ويحكم ويهتدي بل صار روحا قائم ويكن ان يكل عليه
من قال اذا تم الفرو تموا الله وهذا إشارة الى بقاء الله بعد الفناء في الله
وهؤلاء الرجال السماء الالهية بالوارد والقوى الذوقية وصنف طلب

شدة الرطوبة من المطب لا يشغل و لو ايج حتى ينقص عن بعض
 رطوبة كاهل الدنيا فان رطوبة بسبب ميل الى الدنيا وكما لفظ
 الغير الواصلة الى الرمي وصنف متوسط وهو افهم بعضها يشغل
 نعب ولا ينطق الى التمام كاهل السماء الروحانية وبعضها يشغل نعب
 وجد وينطق كاهل حتى يزول رطوبة جميعا او نقل وهو اهل السماء
 الطبيعي فاعبر الطالبين بهذا المثل نزل خارج العادات
 ان الطاعات مرتبطة بايات في اصل صحتها وفي تقاضها اما
 الاصل فهو ان بنوي بها عبادة الله تعالى لا غير فان نوى الربا
 صار معصية واما تقاضها فيفضل فيكثره ايات احسن فان الطاعة
 الواحدة يمكن ان بنوي بها خيرات كثيرة فيكون له لكل نية ثواب
 واحد منها حسنة ثم تقاضها في كل حسنة عن امثالها ومثاله العفود
 في المسجد فانه طاعة ويمكن ان بنوي فيه نيات كثيرة حتى يصير من فضائل
 المتقين ويبلغ به درجات المقربين او لها ان يعتقه انه بيت الله وان
 داخله زائر الله فيقصد به زيادة مولاه رجاء لما وعده به رسول الله
 وم حيث قال من قصد في المسجد فقد زار الله تعالى وصلى على المرور اكرام
 زاراه وثابها ان ينظر الصلوة بعد الصلوة وهو معقول انه ورابط
 وثابها الترتيب بكف الجمع والبصر والاعضاء غير اكرامات والردود

ولذلك قال في رهبانية امنه العفود في المسجد و رابعها عكوف الهم
 على الله تعالى ولزوم السر الكفر في الاخرة ورفع الشواغل الصارفة عنه
 بالاعتزال في المسجد والخمس التجرد لذكر الله تعالى وسادسها افادة علم
 بما معروف ونهى ونكر وبرشد الى الدين فيكون شريكا في خبره الذي
 يعلم منه يتضاعف حيزه وسابعها ان يستفيد اخاف الله
 فانها غنية وخبرة للدار الآخرة والمسجد معشش اهل الدين المجين
 لله تعالى وفي الله وثابها ان يترك الذنوب حسنة او جباة من الله تعالى
 كل ذلك راجع الى البتة فاعظم الخسران من ينقل عنها ويتعاطى معها
 اليها المملكة عن سهو وغفلة وبعد وجاب ولا ينبغي ان يستمر العبد
 انطرات وانطرات وانطوات فكل ذلك سئل منها يوم القيمة انه لم فعلها
 وما الذي قصد بها هذا في مباح قصص لا تنوب كراهية ولذلك قال
 علامها حساب ومرامها عذاب **وان ايق منزهة عن الكل فانه** والله
 وحده حقيقة لا يتفعل في معاملة كثره ولا يتوقف تحقنها في نفسها ولا
 تصور ما في العلم على تصور مندها بل هي لنفسها ثابته شينة لا شينة
 ومنه احيى لا يدرك ولا يحاط ولا يعرف ولا يفتى لا يوصف
 والكلفة له معنى المحبط بكل حقيقة والكنى المستوعب لكل وصف بل
 عين صفة وصفة عين فانه وكما انفس وجوده الدائم الثابت لنفس

لا من سواه وجبانه وقدره عين علمه وعلما لا يشاء ان لا عين علم
بنفسه بمعنى ان علم نفسه بنفسه علم وكل شئ علم بنفسه
يتم في المتكلمات وينبعث من المتكلمات كل ما يتناقض في حق
غيره فنولد على كل الوجود ثابت وهو في الكل حتى يرى به اي
بمرتبة في سماعه ونه ينطق بعنانية وافاضة لوزره الوجودي على
انفجاع في مرات عينه لربانه في كل شئ بنوره الذاتية المقدس
مر ذكره واجب لا يفارقه الوجود في كل اطواره ان الوجود
الانتهى من حيث عروضة لا على ان يجب كل اقتران ونفيع ظهورا
بسننم احكاما شتى وتلك الاحكام اربعة صلاحية النفيع بالوجود
فاما في بعض المراتب الوجودية واما في جميعها قسم لا حكم لا مكان
فيه الا من وجه واحد وكونه في حقيقة كلنا مخلوقا فاما في
معقول بالنظر اليه فلا يتوقف قبول الوجود من موجوده وانما فيه
على شرط غير الحق سبحانه ونسم وجوده متوقف على وسائط وهذا
هو معرفة صورة ارتباط العالم بوجوده وارتباط موجوده به وليس
الامر بنيت تجلية الوجودي المبسط على اعيان المكونات حتى ان
بنوره لاستحالة حصول غير ذلك من الحق فان ارتفع ^{تصنيف} ^{الاشياء}
فان انت تدبرت هذا الفصل واعتبرت ما نحن من الاسرار بنور الحق

ولست تغفل عنه كل من يرى الحق كل شئ جها رافع وجوده في
جميع الاطوار لان الوجود هو اقنفا الذات الوجود كذلك
الطلب بالتوجه الذاتي وهو في الاصل مثل معنوي لا صورتي بحركة
عين من حيث يقينه في المرتبة الجامعة التي هي باعث الحجة المتعلقة
بكمال اجلاء والاسبغلاء لان الحق من حيث اسماؤه الذاتية التي لا
توجه له الى امر وتأثير بدو ونهاجب كل مرتبة لان الله مع كل شئ
بجميع صفاته من اجماعه والوجود العلم والارادة والقدر والسمع
والبصر وغير ذلك من الاسماء والافعال فلما يفارقه الوجود
ومبدأ الذات في كل المراتب والتميزات والامكان خبالي لان الحق
والمكن والشهود والمشهود والتعلق والروية ونحو ذلك ^{الكل}
في علم الحق به لا امور وجودية وعلمه في حضرة احدية ذاته ليس
بامر زائد على ذاته اذ لا كثرة هناك وتعلق العلم بالشئ في الكثرة
العلمية المجردة من حيث صلاحية لقبول التيقن الوجودي والامر
الارادي والتوجه الالهي وتوقفه على سبب او اسباب هو مشهود
ذلك الشئ في مرتبة اعلمة ومعقولية تطلق هذا التعلق مشهود
الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان واما شهود الحق الموجود
فيما تميزه بتعينة فبالبغير ذلك بالاحكام للامكان فيه الا ^{الاشياء}

واحد وتفاضل وجوده الامكان واحكامه على قدر الواسع
والشروط من العلم الاعلى ووجود اللوح المحفوظ وكونها بحسب الصور
والقدوم والتقدم والآخر الا سجد ادى المظهر والمبني اوله
الاشياء واخرتها لان حدوث القدم يتعاقبان على القصور
منطوية في عالم الاجسام والصور وهو سمي منزلة منها لانه من حيث
في حجاب غرة لانه بينه وبين ما سواه كما مر التنبه عليه مع انه في
فيها بحسب الاقتران بقوله وهو معكم انما كنتم فوجود الممكن معجب
الحقيقة والوجود وهذا نظر من عرف انه ليس في الوجود غيره فان
كل شئ ما لك الا وجهه وان ذلك صدق في كل حال اذ لا ابد
لان الغير هو الذي يتصور ان يكون لنفسه قوام ومثل هذا الغير
لا وجود له بل هو كمال الوجود الموجد والموجود الحق هو العالم بنفسه
وما ليس لنفسه قوام فليس له بنفسه وجود بل هو قائم بغيره لوجود
بغيره فان اعتبر ذاته ولم يلتفت الى غيره ولم يكن له وجود البتة
وانما الوجود بحسب الحقيقة هو العالم بنفسه هو الذي لو قدر
عدم غيره بقي موجودا فان كان مع قيامه بنفسه يقوم بوجوده وجود
بغيره فهو قائم ولا يقوم الا واحد ولا يتصور ان يكون غير ذلك
ليس في الوجود غير الحق القنوم وهو الواحد الصمد فان نظرت

من هذا المقام علمت ان الكل منه مصدره واليه مرجعه ممكن ومحدث
وخلق وعبد ومأمور باعتبار الصورة بل هو الامر والامور وهو
والمحبوب منه رتبة عالية لانهم الا بمثال على حد عقلك ولا
يخفى عليك ان المصداق العبد تصبغه فقد احب نفسه والقانع اذا
احب نفسه والوالد اذا احب ولده من حيث انه ولده نفسه
احب نفسه وكل ما في الوجود والصورة وهو تصبغ الله
وصنعة فان احب الانفس وهذا كله نظر بعين التوحيد بسى
من مرجع البحر من يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقد سريان المر
وتحقيق البرزخ ولا يكاد ان يكون الممكن حقا ولا ان يكون العبد
الحقيقة باعتبار احدى ذاته وفناء المطلق لا باعتبار اي جانب
العقد السريانه والصورة لانه فيها قد سبغ التنبه عليه من حيث انه
بكل عين موجود بغير ظهوره في عين موجود لكونها مزايا للوجود
وكلاهما واحد باعتبار العين لان الوجود واحد ولا وجود للغير
ولا يكون الغير الا اعتبارا عند اهل التوحيد وبغير الصوفية من
احكامه بفناء النفس اي فتح من نفسه ومن غير الله فلم يزل الله من
لا يفهم هذا بغير علمهم ويقول كيف فنه وطول الله اربعة اذرع ولعله
ياكل في كل يوم ارضا من اخبث فبقى كعلمهم اجمال لجلهم بعبادته

كلامهم وفروقة العارفين ان يكونوا ضحكة للجا هليلج والباشارة
 بقوله نعم ان الذين اخرجوا كانوا من الذين امنوا فيكونوا واذا
 مردوهم يتغامزون فاذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا على اذانهم فمما
 بين ان ضحك العارفين عليهم عظم اذ قال فاليوم الذي امنوا
 من الكفار فيكون الآية وكذلك امته نوح وم كانوا فيكونون
 عليه من اشتغال بعمل السفيه فقال ان سمعوا متافا فاشتم منكم
 كما سمعوا من عبارة اخرى الوجود المطلق هو المالح باعتبار الفعل والتأثير
 والوجود المطلق هو العبد والمخلوق باعتبار التأثير والانتقال كما سمي
 التبيين عليه بانه اذا شاء ظهر في كل صورة واذا لم يشأ لم يتضاف اليه
 لا يندرج تحته وتشتبه بالصورة وانصافه بصفاة في كل وجوده
 وقد سمي باعتبار حاله في فاهم وعبارته اخرى سار في الكل لان الوجود
 الظاهر المنسبط على اعيان المكونات ليس سوى صورة جمعية تلك
 الحق بول يسمى الوجود العام والتميزات في ذاتها هي المكونات
 لا اعتبار العموم والسر بان عند اعتبار الصورة وانصبغ بالكل في كل
 حضرة ومقام نهاية لها فالاحكام القائمة المتحدة لانها لها الصورة
 التي هي الشايع لانها لها وان كان الجميع يرجع الى اصول حاضرة التي
 بين الاسماء الذاتية وهو منزلة عن الكل فانه من حيث تجرد عن

المظاهر والمرتبة المعينات فانه من هذه الجنية لاسية بين الله
 سبحانه وبين لشيء اصلاً لان الواحد في مقام وحدته التي لا يظفر
 فيها عين ولا رسم ولا تعين فيها سواء وصف ان التقاليد
 لم يبلغ الى مقام الفناء عن نفسه لم يشقوا الوجود انفسهم وانكروا ان
 يكون لهم رباً يعبد وهم العبدان المنكسرون وغامهم في كل عين
 لانهم نفوا ما هو الثابت وهو الفيوم هو قائم بنفسه قائم على كل نفس
 باكت وكل قائم مقام به الله ولم ينفروا على هذا حتى اثبتوا انفسهم
 واعرفوا العلم انهم من حيث هم لا اثبات لهم ولا وجود لهم وانما وجودهم
 من حيث اوجدوا لا من حيث وجدوا والفرق ظاهر في الوجود
 الوجود واحد وموجب فالوجود حق والوجود باطل من حيث هو
 هو والوجود قائم وقيوم والموجد بالكل وقان واذا كان كل
 من عليها فان فلا يبقى الا وده ربك وحده والشرف يجب التعايل والتزلف
 والمرتبة كما في كل واحد من الانسان والافني طاب له وسمي ملائكة
 فقد مر والظلم والكدر ركب النفس والجسمانية يظهر بالمظاهر
 ويتفاوت بالنسبة اليها والكل واحد والتعارف اعتباري لانه كلما فني
 عن الجوهري حصة قابوهم فيه شبح ونقص فانه متى كشف غشاة بحيث
 تترك صفة انصافه اليه التي فيه صورة الكمال وراي يملح في الحال او الجلال

ان ربي على صراط مستقيم والكل سواء بالنسبة اليه وليس في
الحقيقة غيره لان ما بهم على ولكن بهم غور يبرون باحد العينين وجود
الموجودات فلا ينكرونه والعين الاخرى ان تم عما لم يبرها فافتاد في الوجود
الحق فما اثبت موجودا اخر مع الالف وهذا مشترك حقيقة كما كان الذي
قبله حاجدا حقيقة فان جاز هذا الحق الى النفس ادركت تفاوتها بين
الموجودين فاثبت عبدا وريا وبطهر الرب في الكل بحسب ذلك المثل
فهذا القدر من اثبات التفاوت دخل في حد التوحيد ثم ان كل المص
بما يزيد انواره فيقل غشه ويقدر ما يزيد في بصره يظهر له من نقصا
ما اثبت سوى الالف فان بقي في سلوكه كذا لك فلا يزال ينقص بنفسه
الى الحق في رتبته ما سوى فلا يري الا الله لانه ليس في
الحقيقة غيره وهو الواحد الصمد فقد بلغ كمال الله التوحيد في الظاهر والباطن
ولو ظهر الواحد باللف صودة من مراتب الاسماء الذاتية والاعتبارية
الكونية والطبيعية والفلكية والكيفية العنصرية والمالية الثلاثة النباتية
والحيوانية والالانية وظهر الحق في سبب الكل وظهر الحق في سبب
تبع اي سبب تنزل وتدل على الكل المظاهر وفي الحقيقة الظاهر والمظاهر
واحد عنه لم يبر الا الله وترجمته لا الا الله ومعناه ان لا يبر
الا الواحد الحق في بطلان الاصلون الى كمال التوحيد الذي هو في الحقيقة

الوحيد

الظاهر

الظاهر والمظهر واحد والتفاير اعتباري والتفاير كسبي المرتب
العبري والتنزيح كما انشده الشيخ الاكبر في فتوحاته المكي روح
الوجود الكبير هو الوجود الصغير لولاه ما قال الحق انا الكبير القديم
ولا تخنك حدودي ولا الفناء والشور فانت ان تاملتني المحيط
الكبير فللقديم بذاتي وللحد يد ظهوره والله فرد قديم لا يعثر
قصوره فالكون خلق جديد في قبضته اسير في آسره هذا الى انا
الوجود الكبير وان كل وجودي وعلمي وجودي يدور من حولي
في عبادة انا العبد الفقير اذ قال الحق وجود انا الوجود الكبير
فما جوبلا بقدرتي انت العليم البصير بلغ وجودي عن والتقول
صدق وزوره وقل لقومك اني انا الرحيم الغفور وقل بان
عند بي هو العذاب الخبير وقل بان ضعيف لا يستطيع اسير
ويظهر الحق في الكل بحسب ذلك المحل والمظاهر لا كما هو هو
لان وجوده ليس غير ذاته في هذه الجبته مع انه غير معلوم
الذات قدم ذكره ومثية الحق وارادته واختياره عبارة
عن اقتضائه الذاتي لميل الظهور لا كما يظن الجاهل من اكلام
واي على وامثاله من انه تبع موجب بالذات كما مر وعلماء الرسوم
من المتكلمين وقولهم اذا سوتيه ونحت فيه من روي الاله ينقص

في تلك المرتبة تسوية البدن على الوجه المخصوص وهو تحصيل الاستعداد
في المادة بحسب الاسباب الدافلة والخارجة فانها تم قابلية يظهر
فيه الروح المعبر عنه بالنفع للمناسبة بينهما لان كل ما لا يكون فيه
جهات وكان في قوته ان يظهر في الاجبار فظهر بنفسه اي بلا واسطة
كالعقل الاول او توقف ظهوره على شرط او شروط
عارضته وخارجة عنه ثم اقتضى الظهور والتلزم ان يضاف
وصف او اوصاف اليه ليس بشئ منها يقتضيه لذاته بدون شرط
او اعتبار وعلى كل حال اوصاف كمال لا تفقد لفصلة الكمال المستوجب
والحيطة والسعة النامة مع فرط النزاهة والبساطة لانه يظهر
في الكل بحسب استعداد المحل ولا يصح حقيقة النفع وحياء البدن
بخاصية التركيب كما زعم البعض وكذلك النطق والفكر والتفاوت
الحاصل بين الانسان وسائر الحيوان هو من تفاوت التركيب
والاصل بشئ واحد لان الحق تعالى يحكم كل يوم هو في شأن كل
خطه بل عند كل آن لعباده فيلزم الامر الالهى من الحضرة الالهية
ثم الواحدة الالهية الى المرتبة العقلية ثم اللوحية ثم الطبيعة
الكلية ثم الهيولى الجسمية ثم العرش ثم الكرسي والسموات السبع
متخذة من المراتب الكلية الى الجزئية الى ان ينتهي الى الانسان

منصفا بالحكام جميع مائة عليه في آن واحد من غير تحلل زمان
وكذلك اذا انتهى اليه وانصبغ بالاحكام الغالبة عليه ينسلخ
منه اسلاخا معنويا ويرجع الى الحضرة الالهية فان المنتهي اليه
من الكل فالنازل يكون قد انتم دايرة لانه صاحب الشهود
والمحقق العارف بمراتب الوجود يعلم انه موجود في جميع مقامات
السموات والعنصرية ويشاهده فيها بالصورة المناسبة لمواظباتها
ومراتبها عند التنزل من الحضرة العلمية الى العينية ومن الغيبية
الى الشهادية المطلقة بحسب كل مرتبة وحقبة قابلة لبعض
الحكم عليه نتيجة خاصة تسمى حكما باعتبار وتضاف الى الحكم المخصص
من حيث كونه وفي مرتبة ظهور ونعته وحسبه لا بحسب الظاهر
ومقتضاه اذ ليس ثم اقتضاء معين ولا امر يقبل الحصر بالنعته
لان الاصل واحد فينعين ويتم ايضا باعتبار آخر صورة فاقضى
في كل المرتبة من المراتب ظهورا مخصوصا وهو الروح الحيواني
والنفس في مرتبة الحيوان والنفس الناطقة في مرتبة الانسان
وفراخ في مرتبة التركيب من الاركان العنصرية بالفعل والانفعال
وفي الحضرات الربانية وجهها خاصا وتجليا خاصا وظهورا اسمائيا
وكذلك يختلف الامركا من حسب المراتب التي يقع فيها الظهور

ويبدو بها النقيض ولا شيء من الخارج الذي صار في الحيوان
حيوانا هو الذي صار في الانسان انسانا والتفاوت بحسب
الاستعداد لقبول الفيض ولا يحيط بما اشار المصنف اليه الام
احاط بستر قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا في الغيب والشهادة والجواهر
الذي يفارق البدن هو الذي ظهر في تلك الصورة ولا يفسد بفساد
الصورة بل الصورة تتبدل عليه وهو الباقي ولا بد له من صورة ما
اذ ليس له نعيم بدونها **اعلم** ان الجوهر الذي ذكره المصنف هو الحقيقة
الكلية اذ هو الفعل عنها حقيقة شتى الهباء هي بمنزلة تخرج البناء
الخص ليفتح فيها ما شاء من الاشكال والصور وهذا هو ازل
موجود في العالم ويسمونه اصحاب الافكار الهيمولي الكل
والعالم كله فيه بالقوة والصلاحية فقبل منه كل شيء في ذلك
الهباء على حسب قوته والاستعداد كما يقبل زوايا البيت نور
السراج وهي في كل موجود بحقيقتها فانها لا تقبل التجزي فما
فيها كل ولا بعض ولا يتوقف على معرفتها مجردة عن الصورة ولا يفسد
بفساد الصورة بل الصورة تتبدل عليها وهو الباقي من هذه الحقيقة
وجد العالم بوساطة الحقائق **اعلم** ان هذه الحقيقة اصل الموجودات
عموما وهي اصل الجوهر وفلك الحياة ويتعدى بتعدد اشخاص العالم

ويتنزه بتنزيه الحق فان اردت مثالها حتى يعرب الى فهمك كالالوان بياض
الثوب والجوهر والكاغذ والعاج والقيق والتلج من غير ان يتصف
البياضية المعقولة في الثوب فانها جزء منها فيه بل حقيقتها ظهرت
في الثوب ظهورها في الكاغذ وكذلك العلم والقدرة والارادة والسمع
والبصير وجميع الاشياء كلها فلا بد لها من صورة ما اذ ليس له معرفة
وتعين بدونها فانهم ازما سر رشتة نمودن وبدست دادن عالم
دل خودي با بيان نهايت است معر زمان بحسب وقت رختي بنمايد
بدانكم سر رشتة باصطلاح خواجگان ما وراء النهر سبق ذكره لرا
كونيد يكام وزبان كه معرفتست پيشي فرزندان آن عزيزان كه اينها
نقش بندت كه بنيد زير ايشان بنكر دل مشغول اند كه غرعت است
زير اين زبان گفتن رخصت است كار ايشان بفرعت است
وبصدق واخلاص نزد يكبار است وعباقبة اقربست زير ايشان
بعد از توجه كجزة جامع دل هر چه پابند از خواطر نفساني ظلماتي
وكدورات جسماني ووسواس شيطاني از دل دور و نفي مي كنند
وبعد از ان بدوام ذكر خفي قلب مشغول مي شوند تا بحدي كه در دل
جمعيت وصفا و نورانيت حاصل شود وبعد از ان خاطر ملكي را
وذكر را نيز نفي ميكنند در خود ميروند و در بين مراقبه ذكر و ذكر را نيز

نمی کنند و نمی کردند خود هم نمی کنند از خود رو زند فانی باشند زیرا
ساک را درین مقام تصرف هستی حق جل ذکره بدو وجود مراقب
غالب آید و احدیه ذاتیه از لجه مجرد لکه او را سوید اکویند
ساک را خدود بدو نیست سازد که این را نهایت سیر الی الله
وفناء الله گویند **بیت** تو ز خود کم شو کمال اینست و بس
تو همان اصلا وصال اینست و بس و بعد از فناء الله حق
مع الله حاصل شود که او بقا بالله است و سیر الله است یعنی
سیر معشوقست در عاشق عالم دل درین مرتبه بی نهایت
شود زیرا عجایب این طور در نهایت نیست ضعیف گوید
بیت من یقین دایم که از هفت آسمان مردم چشم
دل عارف کلان چون تجلیات و ارمات و شهود دل را
هر زمان رخی بل در هر نفس و آن جمال دیگر بنماید سر رشته
بغایت و کار بنهایت رسیده باشد بایزید قدس سره بسطاء
از بزرگی دل عارف خبر میدهند می گویند دل عارف چنان بزرگ است
نقده هزار عالم و عرش و ما فیها از گوشه دل عارف بگذرد و ما
از آن خبر نبود این سخن را پیش جنید گفتند و گفت اذ اقرن
الحادث بالقدیم لم یبق له اثر و مولوی قونوی قدس سره گفت **بیت**

عقل اینجا ساکت آمد یا مغل زانکه دل با اوست یا خود اوست دل
بس سر رشته پیش ایشان بسوی دل بود اصل کار را دانند که او
دست زیرا از آفرینش عالم علوی و سفلی و ملکی و ملکوتی غیبی
و شهادتی مقصود حضرت جامعه دلت که عرش رحمانست
و بیت الله است لایسعه ارضی و لاسمائی و لکن یسعی قلب
عبد المؤمن و آنرا آنکه دارد و احتمال دارد که سر رشته اصل
کار را گویند که از مقصود حاصل شود وی جوهرست که درین
صورت ظاهر شده است این جوهر بنیاد صورت نمیشود و از
صورت مانیز خالی نمیشود زیرا تعینش و ظهورش به صورت
نمی شود و احتمال دارد که سر رشته هباء منبثه باشد که اول موجود
از عالم بمنزله القاء نطقه است در رحم مادر بتدریج علقه و مضغه
و لحم و عظام و انشاء ناه خلفاخر شود و احتمال دارد که سر رشته
ظهور وجود بود بسبب حرکت جوی ذاتی و عقد ساری بسبب اسواء
ذاتی و صفاتی و عقلی و لدوحی تا بمرتبه انسانی زیرا انسان جامع
جمع کمال است صوری و معنوی ظاهری و باطنی است مقصود
از آفرینش عالم همین نظر کامل و مکمل بود که اصل اصول ازین کامل
خالی ظاهر شده است می بیند می شنود می گوید که بنده الت حق

شده است حق ظاهر است و بنده مخفی دانند آنکه سر رشته بدست
اوست دل درین مرتبه آینه جمال غایش است بلکه قالب سر
تا پای دل شده است و دل جمله دیده شده است ضعیف کوبیده
سرتا قدم الهی مادیده شده تمام چونکه کذب بدست توارک کائنات
بس اصل اصول در توست تا خود را ندانی وی را ندانی تعجیل
نی باید کرد حکمت الله چنین تقاضا کند هر مبدء را وقتست چون
درخت را نشاندی و تخم را کاستی دیوارش محکم باید ساخت بشیرین
از چای پایان صفا بهمی و کنی در جبهه نفی خواطر نفسانی و در مجاهده
مخالفت نفس و دور کردن هاشاکه تعلقات و در نفی ماسوای حق
در ظاهر و باطن تعجیل می باید کرد نه تقصیر عمری تو کنی چون نیست کلام
عمری چونین هیچ کنش را بکان تلف اعلم ان القوی الفلکیة والفریة
وامثالها هی الملائكة وقال الشيخ الکبری فی فصوصه و كانت الملائكة
بعض قوی تلك الصورة التي هی صورة العالم المعبر عنه فی اصطلاح
القوم بالانسان الکبیر و كانت الملائكة كالقوی الروحانية والجسمیة
التي فی النشأة الانسانیة ثم کلام اعلم ان القوی لا یطلق الا
على التوابع من القوی الروحانية والنفس المنطبعة وتوابعها
كما یقال قوی الروح وقوی القلب ولا یجعل الروح او القلب قوة

من القوی لانها مستیة جمیع المظاهر صارت نسبتہ الملائكة الى العالم
کنسبة القوی الروحانية والحسیة الى الانسان وقول الانبیاء محمول
عندی علم ما قلت من القوی لاکما زعم الجہال من الفلاسفة واهل التکلام
اعلم ان الله لا یعرف کنه ذاته بحسب احدیتہ ولا تعینہ لان
العلم بحقیقة الذات ممنوع فلا یعلم بدلیل ولا برهان عقلي ولا
بأخذها حد فانه سبحانه لا یشبه شیئا ولا یشبه شیئ فمقتک به
انما هی انه لیس کمثلہ شیئ و یحذر کم الله نفسه وقد ورد المنع من الشرع
فی الفکر ذات الله لا یعرف کنه ذاته بمعنی ان فی ذاته تع مندرج
صور هذا العالم الضغیر الکبیر واضعافها الى غیر النہایة و هی ظاهرة
واقیمہ به واضعافها الى غیر النہایة علی التعاقب بحسب التبعیضات
والقوابل والشرایط وزوال المانع یقوم به تع فی یصل الى کنه
قانه تع و هی کل ما ظہر فافهم فالک لا تمکن احاطته فی جمیع مظاهره الغیر
المنہایة وشؤوناته ونجلیاته فیک ایضا اعلم ان الوجود المطلق
هو الواجب الوجود لذاته لا لغيره لانه لا یصح ان یکون ممثلا ومعدو
لثقات بین الوجود والعدم فلا ینصف احدی بالآخر فلا
یکون الوجود معدوما فغیرا عن ان یکون ممثلا علما ان الحق
له اطلاق الوجود من غیر تقيیده و هو الخیر المحض وبقا بله اطلاق عدم

الذي هو الشتر المحض لا خفيه فهذا معنى قولهم من المحققين من العلماء
 المتقدمين والمتأخرين ان الوجود هو الخبر المحض والعدم هو الشتر
 المحض وكذلك العدم لا يمكن ان يكون موجودا للتناقض بين الوجود
 والعدم فضلا عن ان يكون واجبا ولا يصح ان يكون الواجب الوجود
 لذاته ممكنا بالامكان الخاص لانه يقتضي ان يكتب وجوده من غيره
 اذ لا يمكن للممكن الا ما يحتاج في كونه موجودا الى غيره لما مر ان كل مفهوم
 يغاير الوجود فهو في كونه موجودا يحتاج الى غيره الذي هو الوجود
 وكل محتاج في كونه موجودا الى غيره فهو ممكن ولا شيء من الممكن بواجب
 فيكون معدوما تقسم قطع النظر عن وجوده فيكون متصفيا
 بالعدم نظر الى ذاته وهو محال في حقه لما مر بيانه لمناقضات
 بين الوجود والعدم وايضا لا يمكن ان يصل الممكن الى معرفة
 الواجب بالذات وما من وجه للممكن الا ويجوز عليه العدم
 والافتقار فلو جمع بين الواجب بذاته وبين الممكن وجه جاز على
 الواجب باجاء على الممكن من ذلك الوجه من الافتقار وهو في حق
 الواجب محال فاننا نحتاج الى جامع من الواجب والممكن محال
 فان وجود الممكن تابع له وهو في نفسه يجوز عليه العدم فتواجه اخرى
 واحق بهذا الحكم ونثبت للممكن فاقبث للواجب بالذات من ذلك الوجه

الجامع ومما ثبت للممكن من حيث ما هو ثابت للواجب بالذات
 فوجود وجه جامع بين الممكن والواجب ^{بالذات} وايضا ذلك الغير
لا يجوز ان يكون موجودا والا يلزم تحقق الوجود المطلق قبل
تحققه اي قبل تحقق وجود الغير لان المحتاج في كونه موجودا الى الغير
 وهو موجوده اذ الغرض في الوجود المطلق وهو محال وما يوجب كونه
 الوجود عين الواجب الوجود في حد ذاته منافي للعدم وهو البعد ^{المعنى}
 عن قبول العدم لان ما عداه لا يمنع من قبول العدم لذاته بل بواسطة
 الوجود والمعدوم المطلق لا يوجد شيئا لان مرتبة وجود المطلق يقابل
العدم المطلق الذي للممكن اذ ليس له جواز وجود في هذه المرتبة فكيف
 يوجد موجودا او موثرا فيه فنثبت ان الوجود المطلق واجب وجوده
 فوجود الكل من الممكنات به اي بالواجب وهو اي الوجود
 المطلق الله لانه تعالى متوجه على ايجاد كل شئ في الله تعالى هو
 الالوهية باحكامها ونسبها واضافتها وهي التي استدعت
 الاثار فان قاهر بلا متغير وقادر بلا مفذور صلاحية وجودا
 وقوة وفعل محال لان الله تعالى قادر اذ لا قدرة للممكن اصلا وانما الممكن
 من قبول التعلق بالامر الالهي به والالوهية مرتبة للذات
 لا يستحقها الا الله والكل مظهر وهو الظاهر به اي بسبب المظهر

والمنظر اياه فطلبت اللوحيه ستحرقها ما هو طلبها والمألوه يطلبها
وهي تطلبه والذات غنية عن كل شيء اتي بيانه لان اللاهوتية
ستر لو ظهر اى لوزال لبطلت اللوحيه واعلم ان الوجود المطلق
وهو الحق تعالى لان الحق تعالى وهو الموصوف بالوجود المطلق لانه
سبحانه ليس معلوما لشيء ولا علة له بل هو موجود بذاته والعلم به
عبارة عن العلم بوجوده ووجوده ليس غير ذاته مع انه غير معلوم بالذات
لكن يعلم بما ينسب اليه من الصفات وهي صفات الكمال واما العلم
بحقيقة الذات فمنع لما مر ان الحق سبحانه من حيث اسماؤه الذاتية
التي لا توجه له الى امر وتأثير بدونها كسب كل مرتبة وحقيقة قابلة
لان تنزله وتجليته وظهوره ومعرفة بهاء كل مرتبة لا يخرج عن اعتبارين
بعد المرتبة احدى الذاتى احدى التاثير والفعل والاياد والقهر
والامر والتاثير والانفعال لان اول المراتب مرتبة الجمع والوجود
وقد يعبر عنها بعض المحققين بحقيقة الحقايق وحضرة احدى الجمع
ومقام الجمع وكذا ذلك نسبة حكمها واثرها الى ما يليها من السمات
الحقايق الالهية والكونية كالوجود العام وام الكتاب اى الحفرة
العلمية وكونها من اللوح والقلم نسبة المذكورة الى الانوثة
لان العلويات والسفليات ام والمجموع امر واحد راجع لذات واحدة

والذات المشار اليها من حيث الرتبة الكلية اعتبارا ان او نسبتان
كيف نشئت اعتبارها من حيث جمعها المنبه عليهم واحاطتها ووحدها
ايضا واعتبار كونها ليست غير الحقايق المذكورة التي اشتملت عليها
من حيث نسبة الاحاطة والجمع تسمى حضرة الجمع ومرتبته احدى الجمع
التي يليها حضرة اللوحيه ومن حيث ان الوجود الظاهر المنبسط على
ايمان المكشوف ليس سوى صورة جمعية تلك الحقايق سمي الوجود العام تجلي
الساري في الكاينات واما اسم النور والظاهر اشارة الى افعال هذه
الذات وال مراتب ومعينات لها وكل حقيقة من حقايق العالم والاسماء
الالهية ايضا من حيث الرتبة الكلية اعتبارا ان او حكمان كيف قلت
احدهما نسبة الافتقار من حيث التوقف في الظهور على السوي
والاخر نسبة حكم اليقين والقبول للتاثير فسمي باعتبار الاول لها والله
والله وباعتبار الثاني سمي بالما وخلقها وحادثا قاتلهم والعين واحد
لانه ليس في الوجود غير الله فان قلت ان طلب الذات حيث كان
يستلزم حكم الحاجة والافتقار وينافي في الغنى المطلق كما للذات المطلق
الغنى عن العالمين فكيف يكون خلقا وحادثا قلنا قد يكون الفقر
ظاهرا الحكم مع عدم التعلق بالغير وهو الفقر المنسوب الى الحق كافتقار
الى نفسه فهو غنى عما سواه وان لم يعرف عن حكم الحاجة والافتقار كسب الميل

الذاتي والحركة الجب للظهور في المظاهر وهو لا يتأني الغناء الذاتي
 وبين الطلبين فروق منها ان المفترق اليه من حيث الحضرة الالهية
 ليس شيئا معينا يكون هو قبلة الطلب بخلاف الطلب في القر الكوني
 فان قبلته ومستقلة حضرة احدية الجمع والوجود وحكم التوقف يشمل
 حضرة الكوني والالهي اعلم ان الوجود الصرف البحث المطلق عن
 الاطلاق والتقييد والجمع بينهما هو الحق تعالى وتقدس لان الوجود
 المحض بكونه وجودا فحسب عدم اعتبار القيود لا الاعتبار عدها
 بحيث لا يعتبر فيه كثرة ولا تركيب لا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم
 ولا نسبة ولا حكم بل وجود كجب وهو اشارة الى تصور وجود الحق
 وهيئة بعد كيفية نسبة الوجود الى ذات الحق وحقايق الصفاتية
 والحقايق الكونية وما معناه بكل اعتبار لينفتح كونه مبداء حقيقيا لكل
 كثرة ثم ان ذلك الفاعل نسبته على جميع المخلوقات على التوبة
 ثم كيف اختلف غرانه قريبا وبعدا وقوة وضعفا وشرفا ونقصا
 معللا ذلك باختلاف باختلاف استعدادات القوابل ثم كيف
 يتميز اعتبار مبدئية الحق سبحانه عن اعتبار وحدته وغناه مع
 ثبوته في الخالق وجه الاطلاق والتقييد هما جهتا اعتبار الذات كجب
 سقوط جميع الاعتبارات وكجب اثباتها فان ذات الحق هو الوجود

من حيث هو وجود فان اعتبرته كذلك فهو المطلق اي الحقيقة التي
 هي مع كل شيء بلا مقارنته فان غير الوجود البحث هو العدم المحض
 فكيف يقارنه ما به موجود وبدونه معدوم فان ما عدها هي الاعيان
 المعدومة وهي غير الوجود فان قارنها لم يكن شيئا فالكلي به موجود
 كما ذكرنا وهو بذاته موجود فان قيدته بالتجرد اي بقيد ان لا يكون
 معه شيء فهو الا حد الذي كان ولم يكن معه شيء ولهذا قال المحقق
 وهو الآن كما كان وان قيدته بقيد ان يكون معه شيء وهو العين المقيد
 الذي هو به موجود وبدونه معدوم وقد تجل في صورته فاضيف
 اليه الوجود فاذا استقطت الاضافة فهو معدوم في حد ذاته وهذا
 معنى قولهم التوحيد اسقاط الاضافة وقد صدق من قال ان الوجود
 عين حقيقة الواجب وغير حقيقة كل ممكن واما الجمع بين الاطلاق
 والتقييد فهو مرتبة الجمع والوجود ومرتبة احدية الجمع التي يليها حضرة
 الالهية ويعبر عنها ببعض المحققين بحقيقة الحقايق وغير ذلك واما الوجود
 الصرف فهو الذي ليس بكل ولا جزئي اذا الكلية والجزئية باعتبار ان
 لان الاعتبار الاول لا يكون معه شيء لان الاعتبارات والاضافات
 والنسب العقل ساقطة واما الكلية الجزئية فمن حيث مرتبة عروية
 وظهور في نسب علمه التي هي الممكنات لان الكلية والجزئية

من المعتقد ثانياً بالنظر إلى الاشتراك وعدم مسوق بالحقيقة
من حيث هي حقيقة مجردة عن الاعتبار نظر إلى الحقيقة من حيث هي
هي مع قطع النظر عن غيرها وان كانت لا تخ عن احد هما باعتبار ان
والفرق بين الاعتبارين ظاهر لان لوجود المحض احد ووجه حقيقة
لا يدرك ولا يحاط وتكونا وحدة للتنزيه والتفهم لا للذات على مفهوم
الوحدة على كونه متصور في الازدهان المحبوبة لانه سبحانه من حيث
اعتبار وحدته وتجردته عن المظاهر والاصناف المضافة اليه من الكثرة
والجزئية لا يعرف ولا يوصف بل انما يصح للانسان ذلك الادراك
من كونه حقيقة متصفة بالوجود العام المشترك والحياة وقيام العلم
به والارادة والقدرة فما ادرك ما ادرك الا من حيث كثرته لا من حيث
احديته فالوجود الصرف المطلق عن الكل المذكور اى عن الاطلاق
والتقييد والجمع بينهما وهو الهوى وليس فوقه مرتبة اصلاً وهو فوق
الكل لغيره وغناه الذاتي لان الوجود في حق الحق عين ذاته وفيما علاه
امر لا يدوم منه الكل لان الحكم والاشرف كل ماله وجود عيني ولا كل
من كونه واحداً وحدة حقيقة والكل هو لان الامور الكلية وان لم يكن
لها وجود في غيرها من عقول معلومة في الذهن فهي باطنة لا يزل
من الوجود العيني بل هو غيرها لا غيرها اعني اعيان الموجودات

العينية لان حقيقة الواحدة التي هي حقيقة الخلائق كلها من
الذات الالهية وباعتبار نقيضاتها وتجلياتها مراتبها المتكثرة
يكثرو بصير حقايق مختلفة جوهرية خاصة متبوعه وعرضية تابعة
والذات الواحدة باعتبار الصفات المتكثرة صارت متكثرة واصل
الكل هو الذات الالهية التي صفاتها غيرها وليس في تلك المرتبة
اي مرتبة الوجود الصرف المطلق عن الكل للوجود والحق الاولية
والاخرية والظاهرية والباطنية انتفعت عنه الاولية التي لها افعال 2
الموجود عن عدم فلا ينسب اليه الاولية لغناه في وجوده عن غيره بل
ينسب الاولية بمعنى آخر وهو كونه مبدء كل شئ كما ان اخرية عبارة
عن كونه متشئ كل شئ ومرجع او كونه في مقام احدية بحيث لا يثنى
معه وانما كان اخر الرجوع الامر كله بعد نسبة ذلك اليها فهو الاخر
في عين اولية والاول في عين اخرية وكذلك الظاهرية والباطنية
لاستحلالها في الذات الاحدية وعلى هذا فقس الباق من
الصفات الذاتية والفعلية والاضافات النسبية فان كلها
في تلك المرتبة مستملكة لانه اعتبر مطلقاً عن الكل وتحقق كل منها
باعتبار ثان **اعلم** ان الحق وصف نفسه بانه ظاهر وباطن وواحد
الانسان والعالم عالم غيب وعالم شهادة اي عالم الروح والجمع لتذكر

الباطن تقينا والظاهر شهدا ^{تنا} وتذكر غيب الحق من حيث اسما
وصفاته لان حيث ذاته فانه لا يمكن لاحد معرفتها اذ لا نسبة بينها وبين
غيرها من العالمين وتحقق وتعين كل منهما باعتبار واحدته فلا بد
ولا ازل ثم ايدى الوجود الصرف فالازل والابد واحد ثم الوجود
المبحث لان وحدته هي نفس كثرته وبساطة عين تركيبه وظهوره
نفس بطونه واخرية عين اولية وازلية عين ابدية ودون الحصر
في الاطلاق والتقييد فله اى للوجود اعتباران اعتبار اللابتيين
وسمي بهذا الاعتبار احد وقول الحق وجود اللابتيين هو للتميز
لان ذلك اسم حقيقي لم يل اسم عين صفته وصفته عين ذاته ثم وكما له
نفس وجوده الذاتي الثابت لمن نفسه لامن سواء ولم اى
لوجود الصرف واللابتيين جلال وعز وغناء وحجاب وقهر بهذا
الاعتبار لقدسه وامتياز حقيقته عن كل شئ واعتبار البعدين
واقاضته نور وجوده على من انطبع بهذا الاعتبار يسمى واحدا وهو
السميع البصير وله الجلال بهذا الاعتبار ويعبر عنهما باليدين لان اليدين
هما الاسمان المتقابلان كالفاعلية والقابلية ولما كانت الحفرة الاسماوية
مجمع حفرة الجوب والامكان قال بعضهم ان اليدين هما حفرة الجوب
والامكان والحق ان المتقابل اعم من ذلك وكذلك قال الحق

وكذلك

وكذلك يعبر عنهما باليدين عن كل صفتين متقابلتين لله تعالى كالباطن
والظاهر وسر تقدم الباطن على الظاهر ظاهر والغايض والباطن
وكوها كاللطيف والقهار والضار والنافع والى كل صفتين متقا ^{بلتين}
منها وغيرهما فلما اثير خلق آدم بقوله تعالى ما منعك ان تسجد لخلقك
بيدي وكذا القابلية كالانيس والهاب والرامي والخالق والمنفع
والمنفرد وكذا اصوره العالم وصورة الحق يده والملة اعلم صورة الحق
هو متحد عدم تخلفه بالحقيقة الاصلية والواحدية ويعبر عنه بصا وكما
لوح اليه ابن عباس رضى عنهما عن معنى صاد فقال جبل عكة كان
عليه عرش الرحمن اما صورة الاله هو الانسان الكامل لتخلفه بجبال
الاسماء الالهية ولهذا قال الحق خلق آدم على صورته وهو كذلك في
التورية ومعناه انه تعالى خلق آدم على صورته الكلية فيكون المراد منها هو
الصورة المعنوية لا الحسية التي بها يصدر الافعال البرهية التي هو الفاعل
في الارض والسبعية المعبر عنها بسفك الدماء وهما من خواص قولي
الشهوة والغضب عند كونها في سياسته شيطان الوهم اذ ليس
للحق نوع مرتبة الربوبية والالهية الجامعة لجميع الكمال والصفات
الذاتية صورة حسية وهو منزه عنها في هذه المرتبة وصورة الحسية من
حقائق العالم اذ كل ما يحدث في عالم الكون له صورة قبل التكوين في عالم الروح الذي

هو عالم النفس السابق ثم في عالم القلب الذي هو قلب العالم المحسوس
باللوح المحفوظ ثم في عالم النفس أي نفس العالم الذي هو لوح
المحو والاثبات المعبر عنه بالسماء الدنيا في التبريل كما قال تعالى وإن
من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم وبتن ذلك عن قريب
وصورة المعنوية الباطنة على صورته وبها أي الصورة الحسية
والمعنوية المتقابلتان يدام في اللتان خلق الإنسان بها أي الصورة
المذكورتان في قوله تعالى ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي لاجل
خلافة في قالب الأرض وإن اردت حقيقة غير جالك في نفسك
فإن كل ما يظهر على جوارحك التي هي عالم كونك وشهادتك من
القول والفعل والارادة له وجود في روحك التي هو باوراء غيب
غيبك ثم في قلبك في غيب غيبك ثم في نفسك التي غيبك الالهية
وسمى أول الدنيا ثم يظهر على جوارحك لأن الإنسان مركب
من عالمي الامر والخلق ولهذا جعل له خليفة ليخلق باطلاقة وينصف
باوصافه وينفذ امر ربه ويدبر امر خلقه ويضبط نظامهم ويدعوهم
الى طاعة الله وليس هذا الا لظهور معنى الالهية والادعاء الربانية
التي هي من خواص الهيئة الاجتماعية والتركيب الجامع للعالمين الحاضر
لما الكونيين لأن الجمعية الانسانية جالبة للنور الالهى الذي هو سر

قوله تعالى أني اعلم ما لا تعلمون للملائكة الغافلين عن خلقه يدي ولذلك
قال تعالى كنت سمع وبصره لا اذن ولا عينه لأن اذنه وعينه ليسا من
الصورة المعنوية كسمع وبصره فان مما جامع لصورته الحسية والمعنوية
فانهم قال تعالى انما عرضنا الامانة الالهية اشارة الى الصورة الالهية
الجامعة بين الكل التي خلق ادم عليها وصار خليفة بها لما أمر الله
بالامانة صورة الحق فان آدم على صورة تعالى لأن صورته صورة
الجمع وهي في الإنسان لا في غيره والمنامات والوقايح وما يرى
من الصور وغيره ما ظاهر ما يدعى على رجاء المعرفة والتوحيد لأن
الوقايح وما يرى من الصور بمنزلة نبض الطالب يستدل على خواطره
المحمودة والمذمومة ويستدل على رجاء المعرفة والتوحيد والفرق
بين المنام والواقع ان المنام ما يرى الساكن عند الاصطباح و
الواقع ما يرى النائم الساكن من الصور عند العقود وانما سمى
واقع لوقوع تعبيرة دفعه وانما هي بعد تعطيل الحواس بين النوم
واليقظة هي اشارة الى التوحيد ليستنبه الساكن في جاهدة
الساكن مع السائر الى الله تعالى المتوسط بين المريد والمنتهي ما دام
في السيرة والجاهدة حمل النفس على المشارق البدنية ونحوها هو
على كل حال يصل الى المقصد وهو التوحيد الحالى والذوق

البرق بالتوجه الذاتي بحركة غيبية التي هي باعث المحبة المتعلقة بكمال
الجلال والاستجداء المتوقف حصوله على الظهور وهذا يغاير ما ذكرناه
من الوقائع ومثالها الدالة على التوحيد الاستدلالي وبينهما
بون لا يعرف الا الواصلون ولا يمكن معرفته الا بعد الوقوع مثلاً
غاب السالك بعد التوجه ونفي الخواطر والذكر والذاكر ونفي الجمعية
والصفاء النورانية عند حضور الزوابع حتى وليس بنائم
فتأهده ان جسمه قد انبسط واتسع قلبه حتى صار ملاء العالم كله
وشاهد في نفسه خيال وانهارا او شجارا او بساتين وسائر ما في
الدنيا وراى في نفسه عين الكل وقال به واتى شيء يراه يقول
موانا لا يرى غير نفسه واي شيء ينظر اليه يرى انه هو وراى الذرة
والشمس كل منهما عين الاخر ولم يفرق بينهما وراى الزمان واحدا لا قبل
فيه ولا اخرفيه ولا ازل ولا ابد ويتجسس من ان يقول في الزمان آدم
وهذا زمان محمد لانه راى اتقاء الاولية والآخرية وان الزمان
مالم يتبدل وراى ان الكل كانه ان واحد ثم غاب عن هذه الشهودات
والكثرة وانتقل الى حالة اخرى يميل فيها تارة الى وجود العالم و
تارة الى عدمه ويرى فيها ان كل الاشياء بقي حيرانا حتى الرأى
ايضا ثم راى ان الكل صار عدما صافا بحيث يقدر ان يصفه ثم راى

عالم الكثرة بعضها في بعض فتوقف في هذه الكثرة ساء ثم ختم الى جهة
عن غيبية وهذا من وقائع بعض اصحابنا اعلم ان الاثر الواصل من
مقام الجمع والواصل مما دونه فيعوق بان ترى حاكمه عند تأثير من
وارد او غيره فان حصل الانفعال للصورة الظاهرة فحسب فن الامر
الوارد والاثر مرتبة الاسم الظاهر واخواته وان تفعل دون الظاهر
او كان انفعال احدهما تعاونه الثاني حال فالحكم لمن ظهرت
اولية على اختلاف مراتبها الجزئية والكلية ومظاهر الروحانية
والثالية والحمية الطبيعية ومتى احتضن بالباطن وعم حكمة الداء
يرة الروحانية وقع الضعف لا محالة انما هو بحاصية الارتباط او
سريان حال الروح لقوته في البدن لتجهر تلك الصورة وتصور ما ولا
الروح عن تدبير البدن ايضا بسبب قوة الوارد وعدم الالف به
وان عم الانفعال ظاهرا وباطنا وحصل الغناء التام فامرح مختص
مخضرة الجمع اذ يجمع الانسان لا يفعل الا بهذه المرتبة وما ذكر من ان
الاشياء عدم صرف حتى الرأى فهو اشارة الى تعرف وجود الحق على
وجود الخلق لانه اذا غلب كون الحق على كون العبد عند الحضور الاضحا
والغناء الذوابع اشارة الى احدية الذات لان ما عدا ما ذكرنا هنا
فهو تأثير جزئي وما ذكر من ميله الى الوجود تارة بالرد والبقاء

والخروج والى العدم اخرى بنفى ما سواه والعروج فهو اشارة الى المرتبة
الواحدة عند اهل المراقبة لان الانسان الكامل يتصف بالكلية لان
ما يجمع عن اثر الظاهر والباطن يعرف بالغاية والاعلوية و
الاعتبار في جميع ذلك لا قول ما يؤثر واول ما يتاثر واما بتعقيد
الباقى بالتدرج وفي ثاني حال فلو جيب لارتباطا وحكم الاصل الجلاء
السارى في الاشياء الذي فيه وما ذكر من ان كل شئ يراه يقول انه
انا فهو اشارته الى التوحيد اذ اعلم اصل كل شئ متى ظهر اثر في حقيقة ما
من حقايق نسبه وجوده او مكان منه نسبة الى صله لمعرفته بمنبعه و
هذا حكم مع كل شئ بقصد هو انما تشير فيه ينظر الى محل الطباع و مر
تبة نسبه وجوده فيقصد بالتوجه من حيث الرقيقة الرابطة
بينهما على نطا خاص يحوي يستدعيها ربوبية ذلك الشئ المراد
بالتاثير فيتفعل بموجب حكم ما انضبع به التوجه من المؤثر بحسب
مرتبة في اوائل الجذبة اعلم ان اثر الاسماء والحقايق عين صورها
ومظاهرها وروح الصورة الحية والثباتية هي تلك الحقايق
وتعرف كل حقيقة وحكمها من صورتها بمشية الحق ويذهب حكمها
منها بذاته ومن حيث موثيق الاشياء فلا يتعدى وقد مر حديثه
فهذه كلمة تبيينها على الحق وليس المراد بالتوحيد الحالى الذى هو

هذا بل هو شئ فوق هذا الجدة بذوقه وكانت الاشياء مرتبطة به
بل هي موا علم ان الامكان المستتب بالبحر الكونى وخذلك من الكمال
موفق الحقيقة ظل الوجود الحق الظاهر بنوره الذاتى وسبب امتداده
بوجه خاص من حفرة الهوية من حيثية الصورة كان عليها الانسان
الكامل ويستقر فيه الصورة الالهية الجامع لهذا الظل بالصفة
القديمة والحكم المصاحب له فن امتاز عنه بمعنى الظلية فقدمية الانفس
بالظهور وهو الجلى لغيب الهوية المطلقة من حيث اطلاقها ومن حيث
مى سماة بالاسم الباطن فكان ظاهرا الحق محلا لباطنه وتعدى هذا
البحر الواحد لتعدد شئون التجليات ترتيب وتوقيت هما من جملة الاحوال
المذكورة المنضاف اليها انما هو الجلى نفسه فاذا تقرّر هذا
فاعلم انه متى اعتبرت الالهية الوجودية في الحصرتين ينسب الظهور
والباطن قبل حق كما مر ذكره وان اعتبرت الكثرة فيهما جمعا
وفرا دى وجودية ايضا قبل خلق وسوى وظاهر ومظاير وعبد
او صورة شئون واسماء وخذلك ومتى لم يعتبر الكثرة وجودية
بل نسبته راجعة الى عين واحدة كما هو ذوق الحق الذى فوقه
العارف وذوقه قبل مى اسماء الحق واحواله ونسبه وان اعتبرت
الكثرة من حيث الامم الجامع لها وعقلت متوحدة بوحدة عن القيمة

الوجودية فهي الظل المشار اليه المستحي بالامكان وهو حقيقة العالم
وعينه الثابتة من كونه عالما ومتى نظرت بعين الجمع رأيت حقا في
خلق او خلقا في حق ظاهر اياه او رأيت الامر من معارفه فان
هذا الاختلاف في التسمية والمرتبة الحالية يرجع لنسبتي الظهور
والبطون بالظاهريّة والمظهرية في المرتبتين فالوجود الحق في ذوق
هذا المقام ذاة الاحوال الالهية الى الكون والتعددات القول
فيها انها ايمان العالم مرات لوجوده ففاضيات بتعدده ومرتبة
الناس المتعينة في العباد الجمع بين حكمي الخفيتين جمعا احاطيا وهو انهما
ولما ينضاف اليهما وكل ما اشتملنا عليه ومن غلب على حاله مشاهدة
احد الطرفين وينبغي به راي خلقا في حسب كنه الخلق او راي حقا فظ
كما يحارب الشهود الحائي التوحيد في الذوق ولا يمكن اعلام هذه
المرتبة بالوصف الا بعد التحقيق والاتصاف بها والوقوف بها وان
لم يذوق لم يعرف اعلم ان كل ذلك من حكم الظاهر والباطن والظ
قوى كل من الباطن واعلم ان نسبة مرتبة الجمع الذي لا حكم له
الحكم المطلق بنفسه اتم والباطن ليست له جمعية الظاهر فله الحق
والظاهر الجمع بين الخلق والحق ولما في ان الحق لا يبطل عن نفسه
لم يكن ظهوره له من عين بطون متقدم فاین البطون والظهور

فهما نسبتان لمنسوب واحد يتعنيان لمن يتجدد ظهوره وادراكه لا
بالنسبة الى الحق وما نقص من الباطن احدى الظل كما ان ما غاب عن
ظهوره ما بطن وما تفوق مما اجتمع فقد استهلك في دائرة جمع اكثر
من ذلك وما في ما تعدد فقد اندرج في واحد وان ربك المنتهي والاله
عاقبة الامور ولدينا مزيد اعني ما افادة الصيغة والسريان في
كل ما قرع عليه اتيانا بالسطر الوجودي وعودا بالاجابة لداعي الحق
عند حصول الحال وعدد الموجودات بمقدار عدد دقائق الاسماء
والصفات واحكامها فكل نسبة حكم وكل حكم صورة وكل صورة
بجمل متحصص في مجل جامع للجالي والمتجلى الحق باحواله الذاتية للميزة
به منه والميزة للمجلى الكلي والوجود بجمع من تجليات غيب الهوية وتعين
حالي كناية الاحوال الذاتية ومتى خلا توحيد ما باصدي الجمع الذاتي كانت
هي هو ومتى اعبر تعدد ما بحكم الامتياز والظهور كان موسى فكان
ظاهرا من حيث هي غيبها فافهم فعلم هذا صار التوحيد ثلثة اقسام
توحيد علميا وهو ما يتخذ من افواه او الكتب والتوحيد تنبيها من
توه وهو المناجات والوقائع والالهام وهو فوق الاوان بهم الذين
يؤمنون بالغيب اي بما غاب عنهم الايمان التقليدي الذين يؤخذون
افواه الرجال والتحقيق العلمي الذي يؤخذ من الكتب هو الايمان

المستعمل اليقين لان يقين اسل التوحيد الثاني عيني وهو المشاهدة
المستعمل عين اليقين وتوحيد احاياد وقيام هو اعلم من الكل لان
يقينه حقيقة وهو الشهود الذاتي المستعمل حق اليقين وهو المطلوب عند كل
طالب يقين واعبد ربك حتى ياتي بك اليقين لان الاولان لا يظلمان
حق التوحيد الحائي لا يحصل هذا الا بالاعمال القابلة التي هي الزكية
والقلبية التي هي تطهير القلب عن الميل الى المراتب البدنية الدنيوية
الدنية الشاغلة عن السعادة الباقية ولم يصلوا الى التحلية التي هي
من دوام المراقبة حتى يحصل الشهود الذوقية اذ اتم التصوف فهو
الله اذ اتم التعوف فهو النفاق اذ الصوفية الحقيقية يطلع ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيظهر للناس ما يابسون فيه
عقولهم ويفهم في قلبه ما لو اطلع الناس عليه لقتلوه فكيف لا يكون
منافقا بالنسبة الى الحق بين الضالين المضلين واليه الاشارة في قول
السراج السقطين ربه التصوف اسم الثلاثة معان وهو الذي لا ينفك
نور معرفته نور وريه ولا يتكلم بباطن في علم يتقصه عليه قاهر الاسباب
ولا يخلد الكرامات على شكل استار محارم الله تعالى ويكسر ان يحاسب عن
نفاق الصوفية الحقيقية بان الحق من الصوفية يعتقد ما اظهره ابقائه
قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الناس على قدر عقولهم وقال ايضا ولا تعطوا الحكمة

غير اهلها فتظلموا ولا تمنعوا الحكمة عن اهلها فتظلموا فلان نفاق قلوب
ان جمع بين المتباينين في الاعتقادات ولا يجب ان كلا منهما حق في كل
لان استعداد الناس متفاوت في التوحيد واليقين فهم المعاني
والذوق اعلم ان لاهل الحق في علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين عبارات شتى لا يحصل منها التشعب ليس هذا الحق نقلها ولا
يليق لهذا المختصر لان تلك العبارة اضيق من الكشف والذوق والذوق
لا لهذا القصير والكشف لانها لا تختص بالتوحيد وحده بل يوجد
تمثله في غيره كالسني والشيعاء مثلا فانه اذا عرف سماعه بتواضع
مشاهدة فهو علم اليقين ولو عرف بمشاهدة فهو عين اليقين ولو
صدر عن نفسه فهو حق اليقين فعلم اليقين هو المعرفة بما شك اليقين
بغير عيان وعين اليقين هو المعرفة بمشاهدة وحق اليقين هو كونه ذلك
الفوق بين اليقينين ظاهر للمشاهدة يوجب الاثنية بخلاف
حق اليقين فافهم حقيقة التوحيد بان تقول لو علم السالك وجود
الحق تعالى بان لا فاعلم غيره بغير لا شبهة فيه فهو اعلم اليقين ولو
علم السالك بعد قطع المهادك والمسالك بشهود ورؤية وعيان
ومشاهدة وكشف فهو عين اليقين هذه العبارات عبارة
عن كمال المعرفة لا عن الرؤية والمشاهدة البصرية لانه لا يترك

باب فيه فكيف يدرك بالبحر كقولهم لا تذكر الا بعبارة ومويدة الالفاظ
وهو اللطيف الخبير لانه منزلة عن المثال والمثال ولود في بان لا
وجود لغيره وبانه هو الوجود كله فهو حق اليقين لانه يتحقق بالحق
ح لان قوى الساكنة في مرتبة كنت سمو ونصير قوى للحق
ع وتقدس بل ولا يبقى له وجود بالفاء الزو بانه والحضور الضماني
اولا وبالوجود الحقاني والبقاء فان الوجود كله له به باطنا و
ظاهرا يعني ان الذكر والذكر والمذكور واحد وموحد في الوجود
الحقيقة الالهية فكون هذه الثلاثة واحدة بحسب حقيقة الوجود ومذاكله
اليقين واما حق اليقين فهو ان يتحقق الساكن والواصل هذه الوحدة
ووجدتني في هذا المقام الاكمل الاشمل ان الذكر المقام على اللسان
هو صورة الذكر القلب الخفي وهو صورة الذكر الروحي السري هو القوة
الذكر الحقيقية لا يحصل هذا الا بدوام الذكر والمراقبة والخلوة وهي
مخادثة السمع الحق حيث لا يطلع عليه غيره ووجد الذكر الحقيقي
ان القلب يشكّل بشكل الذكر بعد نفى الذكر لان الذكر مستهلك في
ذكره ويسمى القلب بهذا الاعتبار ذكر والقلب حق اذا استهلك
الذكر والذكر في المذكور بالفاء في الجواب القلب المتوازي في العروج
وبالقاء الشهادة في البرقاني الموجي في الخروج الذي لا يطلع عليه احد

27
الابعد الوقوع فكان لكل واحد فيختلف ويتعدد بالاوصاف والاعتبار
مثلا ان الماء اذا اشكّل بشكل مخصوص بهبوب الريح عليه يسمى موجا
وان الماء اذا تغير طوره باختلاف البقاء من اعذب فرائد ومذايق
اجاج وليس في الحقيقة غير الماء فذلك القلب هو الذكر ياخذ الذكر
كل القلب فيصير القلب بكليته ذكرا فانه كذا الذي يظهر على اللسان بل
على القلب يكون صورة الذكر الذي هو القلب بذلك الشكل وهو
منزلة عن الشكل ولكن ضيق المقام يحليني على الاطلاق هكذا انه في
ان الحاطرين لا يجتمعان اذا كانا مقصودا بالذات في القلب دفعة
واحدة لان كل خاطر يرد ويصير القلب في بكليته ذكرا الحاطر
فلا يسعه غيره مادام في تلك الترتيب بل يصير الساكن خاطرا جتما بطريق
التكاثف والابحاد سواء كان ذلك الخاطر محمودا او مذموما كما
البرق موج بهبوب الريح الخصوص فانه مادام في صورة ذلك الموج
يستحيل ان يتصوره بصورة اخرى فافهم فانه دقيق والعارف بها
مراقب عيق بعدد وله نفى الخاطرات النفساني الظلمات والشرطاني
والخاطرات الملك الروحية النوراني كما في لم اسبق باحد في هذه الوتة
اعلم بمن اهتدى ومن ضل عن سبيله هو اسرع الحاسبين مشاهدة
اشهد في بعض حيان اذا اختلف الاحوال في شئ ولا يرغماني

التفاوت ولكن الصورة البدنية هي صورة ذلك اللطيف وليس بميانية
له بل في ذلك اللطيف ظهر بهذه الصورة فتشاهد حقا وذوقا وهي
نتيجة المحبة الذاتية لان في هذا المقام رقة الزجاج ورفق الحر فتشابهها
فتشاكل الامر فكانت حرا ولا قدح ولا خر كما ان البحار اللطيف
قبل ان يتكاثف فصار غيما في يرى صورة الغيم ليست بميانية
لذلك البحار اللطيف بل هو البحار ريعينة لانه تكاثف ولم يصف
موجود اخر فذلك اللطيف الروح الذي في الاشياء من يتكاثف
بعد التزكية والتصفية عند التجرد عن العوايق البدنية والعلايق
الدنيوية الدنية بالزهد وبعد تجليات الافعال عند اسلاخ العبد
عن افعال وتعويض صفاته عند المحو عن صفاته وابقائه بذات
وهيئة له الوجود الحقاني عند قائه ويصير صورة مرتبة ولا يشده
الا الانسان الكامل او بعض افراد النذر وهذا تمثيل بتهذيب علم ما
قلنا من الشاهدة وليس بينهما مشابهة من كل الوجوه لانه قد يكون
مطلقا عن حصر التعيين والانعقاد كمال بساطة وفراغة وتزهر
عن حيط المدارك والتناهي وانما امكن هذا النوع من الادراك لان
لان احد وجهي حقيقة التي هي امرأة الحضرة الالهية والمسماة الكون
هذا الحكم فيذكر بالمحاذات القوي وزوال الحجب الخالية بينه وبين شانه

مشاهدة وفي بعض الاوقات يقع في قلبه صورة بعض الاشياء
كانها يتلوا والى في ذلك الوقت قد اكون مشغولا لا الله متوقفا
بالطالع فياخذ في ذلك الحائط فيشغلني بصورة ذلك الشخص وكلما
ادفعها عن قلبي لا تندفع ثم ان ذلك الشخص يزورني في الغد وراه
حشا وهي نتيجة خاصة النفس ومراقبة القلب وعدم الغفل عما يجي
في الباطن في كل لحظة ولحظة وطفه يقال مثل هذه الحواطر مبشرات
لان الله يوركم وعين في باطنه او في واقعة فان المبشرات
هي التي ابقي الله لنا من انوار النبوة التي سدا بها وقطع اسبابها
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة التي هي ست واربعون جزءا الا
المبشرات والروايات القاطنة وجعلها دم خرا من النبوة فينبغ للقلب
ان لا يغفل عنها وعن تعبها فان فيها فوائد كثيرة يعرف بها كنه من
الغيبات واحوال السالك صحة وفساد وكذلك احوال صحابه
من القاطنين المتوجهين الى الحق في المعارضين على سواء فقد فر به
في قلوبنا ونفس به الروح المؤيد القدسي في نفوسنا وهو الالهام
الالهي والعلم الذي اني نتيجته الرحمة التي ادخل الله من عبده من يشاد
من عباده والروايات القاطنة نور من انوار الحق والفرق بين الروايات
القاصرة والقائمة ان القاصرة تقع للكافر والناسق

يكون استدراجا لكافرا واما الرؤيا الصالحة لا يرى ان المؤمنين الصالحون المستغفرين
صاحبه ويزيده قربا وانسبه وجده وسعيه رايت يده بعيدة اخذني الوجود
توليت وحصلت غيبات واضطراب ولذة فطيمة وكنت اشهد يا صبي يحيى ابا
ولا تحسن احدا الا جليلا صمدنا نفس مولا كذا كان حوالى جملة من الطلبة الفقهاء
يا صبي نفسي يحيى في تلك الحالى هذا البيت يا نفس يحيى ابا ما نفس مولى كذا
ولا تحسن احدا الا جليلا صمدنا وكان حوالى جملة من الطلبة الفقهاء فأتوا
بحالى وخابوني ومن جملة هم مولا ناسف الدين مدرس البرقوتية في مصر وابنه ولا
رايت مولا نازاده مدرس شيوخية ثم نظرتة نائنا وجدة سيف الدين المذكور
هذه الحالى قد تكون بالسلاخ الراى او تجسد المرثى بطريق ال
ستنزال او بالتمام لان المنام خيال لان النبى عليه السلام قال
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا اعلم ان تبدل الصورة يعنى كان شخصا
ثم صار شخصا اخر شئ واحد براه تارة شخصا وتارة شخصا اخر
وهذا يدل على ان المراد منه معنى يناسب تلك الطائفة لا ذلك الشخص
المخصوص وان الغرض لا يتعين بذلك الشخص بل هو افرق منه عليه
في تلك الصورة لمناسبة ما يدل ايضا على التوحيد قال الله تعالى وعلم
ادم الاسماء كلها ثم عرضهم الالية الاسماء اسما الله بعباد القوم في قلبه
حواس التي يعرف بها مسمى ومنافعها ومضارها اشار الى ان المظهر

الكامل

الكامل كسمائه هو الانسان الكامل كالمية التركيب والهيئة الباقية
اذ جميع قوى الانسانية والملكة التي بحفرتة ينتقش بما لا ينتقش
في غير ذلك المحل وهو معنى انباء ادم اياهم لان الجمعية الانسانية
جانبه للنور الاسمى لا الملائكة ولد علمها كلها الانسان الكامل اى
الذى خلق واتصف بها لا الملائكة لان الملائكة اعترفوا بالسنة
الحال عن قصورهم عن الكالات الانسانية بقولهم سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا لان الانسان الجامع يتخلق باخلاقة ويتصف باوصافه
ويتفذا امره ويدبر في امر خلقه ويضبط نظامهم ويدعو الى طاعة
الله وهذا ارفع المقامات واعلم الدرجات مكانا ومكانة وهذا
هو الشرف لا معرفة الحروف الموضوعية بازاء المستعار كجود فانها
سهل لا مغاخرة بين ادم وملائكة المؤكدة على السموات والارض
والعناصر ولما لها عبارة عن القوى الموضوعية فيها التي يصدر
عنها بها كما مر ان الملائكة من بعض قوى تلك الصورة التي هي صورة
العالم المعبر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير والمراد بالملائكة
هنا غير اهل الجبروت والنفوس المجردة وارادة الحق عنها لا يمكن
طاقة الرب طرفة العين وهذا هو سبحانه الازلى الابدى والفقيرين
التسبيح والتقدس ان التسبيح هو التنزيه عن التشريك والعجز

والنقص والتقدير هو التنزيه عن التعلق بالحل وقبول الانفعال
وشواثب إمكان التعدد في ذاته وصفاته وكون الشيء من كالاته
بالقوة فالتقدير اخص اذ كل مقدس سبيح وليس كل سبيح مقدس
واليه الاشارة بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده الآية فالملائكة
المقربون الذين هم الارواح المحررة بتجودهم وعدم جتنبهم عن نور
ربهم وقهرهم لما تحتهم باقضية النور عليها وتأثيرهم وكون جميع
كالاتهم بالعقل مقدسون وفيهم من الملائكة السماوية والارضية
مسيحون بسلطة ذاتهم وخواص فعالهم وكالاتهم وكما قوه من القوى
الروحانية والجسمانية سواء كانت في النشأة الانسانية او غير ما
محبوبة بنفسها لا ترى افضل من ذاتها كالملائكة التي نازعت في آدم
وكالعقل والوهم فان كلا منهما يدعي السلطنة على هذا العالم الانساني
ولا ينقاد لغيره اذ العقل يدعي انه محيط بادراك جميع الحقائق و
الماهيات علم ما هي حسب قوة النظرية وليس كذلك ولهذا الجب
ارباب العقول عن ادراك الحق والحقائق لتقليد عقولهم وغاية
عرفانهم العلم الجمالي بان لهم موجودا بمنزلة ما عن القضاة الكونية
ولا يعلمون من الحقائق الا لوازمها وخواصها وارباب التحقيق و
اهل التحقيق واهل الطريق علموا ذلك مجملًا وشاهدًا تجلياته

وظهوراته مفقلا واهتدوا بنوره وسرو في الحقائق كسريان تجلياتها وكشفوا
عن خفاها ولزمها كشفها بما رجع شبهة من الوهم والخيال والعقل
وعلموا الحقائق علما لا يفتأ عليه ريبه فهم عباد الرحمن الذين يمشون
على الارض الحقائق وارباب النظر عباد عقولهم الصادر فيهم فانهم
مطرودون ومخرومون عن ادراك الحق وانواره اذ لا يقبلون الا ما اعطته
عقولهم وهكذا الوهم يدعي السلطنة لما مر تكذيبه في كل ما هو خارج
عن ظهوره واما الشيطان الذي يري في الانسان مجرى الدم فانها
عبارة عن القوى الموضوعة فيه التي تعين النفس الحيوانية على شهواتها
وتخالف الشريعة والادب والحق واليه الاشارة بقوله ان الشيطان يجري
من امركم لما مر حقيقة انك مملوء من الملائكة
والشياطين يا ايها الجاهل واهل النظر والاستدلال بالفكر والعقول
العقال تفهمون سان الحق والانبيا والاولياء وليس
الواقع ما يظنون بقله عقولكم وكذورة باطنكم بالاوصاف الذميمة
وقفلتكم عن الاخوة وعن الاعمال المنتجة لها بل بكم وحكمكم عن الدنيا
ورسومها لان اموالكم قارونية وقصوركم كسروية وتفاخركم فر
عونية واين محمديتكم وانتم في ضلال عن الواقع ولكن كبرادكم من مرادات
نفسكم في ضلالكم بل انتم مفلسون الذين يؤذون الاولياء والانبيا

ومن الذين يقتلون الانبياء بغير حق ولذا جعله الشان هكذا شفقة عليكم فمن
فرايض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامته دينه واخلاص عهده به
معاشرته بعباده ويرجع ذلك كله الى معرفة به بما يعرف الله به من اياته الوا
ضحة وشواهد الناطقة ومعرفة اوجب عليه في نفسه وماله ليله و
نهاره ومعرفة سنن النبي في اقامته ما فرض الله به علم اعدل السبل
واقوم المناهج فانه لا يعرف الا ببيان من اتيه الله فاحسن تأديبه
وهذه فاحسن تزيينه فهذا ما يحتاج العبد من علوم الدين ويدخل
فيه علم اخلاق الدين من اليقين والاخلاص والزهيد والتواضع
والشك والتوكل والتوكل والتوكل ويدخل فيه احكام الشريعة نحو معرفة الجواز
والفاد والمحل والحرم والكراهية والاستحباب ويدخل فيه معرفة آداب
النفس في العفة والرقى والتسكون والتسوية والحياء وحسن التذبير
والنظر في الامور والاخذ بالحكم ومدارات العدو واحتمال اذى الخلق
وصلة الرحم المقطوعة والبر والاطاعة والتواضع وزعن النظام والالتزام
الى المساء وحسن التوكل عن اذى الخلايق بالبر والتواضع
وان هذا الكتاب يشمل على كثيرة العلم ويشير الى اعظم هذا العلم
فلا بد ان يعمل به الله واليوم الاخر وان يعلم الجاهل ويرقط الغافل
ويشدد غوى فان اتعلم لغير الله حرام باطل وطلب العلم لا للعمل به ضايع لان

نفع العلم حسن الاهتداء في العبادات فمن لم يزدو بالعلم ورعا وزهد لم
يزدد من الله الا متقا وبعدا وحجابا وحرمانا وقد كان النبي قد يتقوه
بانه من علم لا ينفع وقال دم شد النكس عذابا يوم القيمة من لم ينفعه
الله ومن لم يعمل بعلمه لان هدايتكم في جهلكم كما ان رشدكم في ضلالتكم
القدر جهلكم اياتا وسهرا اعيتهم عنها لان الانبياء وكل الاولياء
لا يعرفونها فانهم يعرفونها مثل الشمس ويتحققون بها ولكن يفتقد
الاعتول لا يظهر ومنها الغفلة هو انت اصفيك باطنك بالزكية و
التصفية بدوام نفي الخواطر ودوام التذكر ودوام المراقبة لعلك لا
شيئا ما يقولون من قرب الحق وتديبه وتنزله وهو معكم اينما كنتم
وهو كالانوار والجلال والاستجداء ينبغي للطالب ان يرى عظم
حجراته وكلماته صغيره اذ نوبه ويوبه ومفازة كبره لان طريق
الاولياء هو الفقر والافتقار بالفقر ورؤية قصور الاعمال ومشاهدة
نقصان الاحوال والافلا رجا فيه اعلم ان العبد ينبغي ان ينظر
الى القوان ما جاء فيه مما يتعلق باوردنياه ومعاشه وما جاء فيه
مما يتعلق بامور الافة فيعلم النسبة بينهما وتقسيم اوقات عمره
بين الاشتغال بالدنيا اذا كان من اهل الكسب وبين الاشتغال
بالآخرة علم تلك النسبة الواقعة التي لا رجا مما يتعلق باوردنياه

ومعاشه ولا ينبغي يغيب فان المغبون لا محمود ولا ماجور ولا يشترى
الا بالنقد فافهم وينبغي ان يكون طالب العلم كذلك تقسيم اوقاته
بين الاشتغال بعلوم الآخرة وعلوم الدنيا التي هي المعاملات
على تلك النسبة التي تقسيم اكثر اوقاته باشتغال علوم الآخرة
ايضا والقرآن ثلثون جزءا وما يتعلق منه بمعاش الدنيا يكون
جزءا من ثلثين جزءا او اكثر قليلا او اقل والباقي وهو سبعة و
عشرون جزءا بالتقريب كلها للآخرة ويعلم من هذا نسبة الاشتغال
بهما ولان تنزيل القرآن على هذه النسبة تنبيه للعباد على ان
اشتغالهم بالدنيا والآخرة اكثر وكذا اشتغال العلم بعلوم الدنيا
والآخرة مع ان اكثر علمي هذا الزمان يشتغلون في جميع اوقاتهم
الى العلوم التي كسب منها الجاه والهوة والمخافة بين القرآن
بل اكثر اشتغالهم بكتب الفلاسفة يبلغون بالبناء والهدم وياخذون
الفتاوى المقنطرة من الذهب والفضة قال الله يوزن للناس
حب الشهوات والنساء والبنين والفتاوى المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذكر متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن الثواب ينبغي ان يكون على هذه النسبة
والله اعلم بمن اهتدى وهو اعلم بمن ضل عن سبيله وهذا هو

عن واردات الحق وفيه اشارة الى وجه تسمية هذه الكتاب
واردات اعلم ان الوارد ما يرد على القلب من الحواطر المحمودة من غير
تعمل ويطلق بازاء كل اسم ما يرد على القلب واعلم ان الاسماء والصفات
والافعال كلها تابعة للاستعدادات لان منشأ الاثر الالهى للجاء
العالم هو باعث المحجة الالهية الظاهرة الحكم في الوجود المحققت
باعيان الممكنات يعني ان السبب للايجاد الطلب تضمنه الجلي الحسي
الاكهي وطلب الحقائق الكونية من الحق ما سره فيها من اثر الجلي الحسي
ظاهرا عيانها وما فيه كمالها على حسب استعداد وقبولها للتجلي الوجودي
وذلك ان انتشار ذلك الاثر بحسب مرتبة الالوهية وبحسب نسبتها
المعبر عنها بالاسماء المعقنة في مرتبة الامكان بالاعيان
الممكنات فرعاً واصلاً وجزءاً وكلما اعلم الاسماء ذاتية لكونها
مكونها عين الذات فتعداداتها لا تكون الا باعتبار متعلقاتها التي هي حقائق
الممكنات والقوابل والصفات لازمة لاسماء الذات والافعال
لازمة للصفات كلها تابعة للقوابل والاستعدادات لولاها لما كان
منها شيء ويستثنى على هذا ستر القدر لانه لما كان العالم باقية ظلال
بحضرة الحق ومظهر العلم سره الحكم والطرد في كل ما هو تابع للعلم
بحسب مرتبة الالوهية وبحسب صفاتها واقوالها لولا الصفا لا تظهر

منها شيء يستند الاثار اليها ولكن بشرط قابلية محال فان الكل يكون
 مقتضى حكمته ودليل قدرته وفضيلة جبطته مع فرط نزاهته وبساطة
 واستغناؤه والله اعلم مقتضى ذاته في جميع مراتب تنزلاته لفضيلة
 الكمال المستوعب والمحيط والسعة التامة بحسب الاستعدادات
 مع فرط نزاهته شأنه في مرتبة احدية ذاته الحمد لله الذي علم
 ذاته بذاته في مرتبة لا تعينه الذات الذي لا يطلع احد من انبيائه
 واوليائه الا بعد فناء صفاته وذاته وتوقف ظهوره على شرط او شرط
 وليس هذا الا من نسبة تجلية الوجود الى الخسب على اعيان الكون
 حتى انصبفت الكاينات بنوره وذلك الانصباء مسمى بالوجود
 الاضافي اطلعنا على هذه الامور التي هي معرفة صورة ارتباط
 العالم بوجوده وارتباطه بوجوده به من عنده لا تاخذ من مطالعة
 الكتب ولا من تعليم وتعلم سورتي بل تتعلم معنوت ذوق كسفي
 شهوتي لدي اعلم ان الجنة عبارة عن عالم الملكوت هي باطن
 الملك كما قرئ في سورة الكهف فادم عزم اعني ابو البشر خرج منها
 ومعني خروجها تكاثف مستنزل من عالم الملكوت والارواح بل من
 القلم الاعلى الى اللوح المحفوظ كالفاء الجحق للبناء حتى صار بهذه
 الصورة الشهادية البركاتي بل بالتوجه الالهية الذاتي من حيث

بنو ابي
 ح

الاسماء الاول الاصلية هي مفايح غيب الهوتية والحضرة الكونية
 الي الان الذي هو مجمع البحرين اي بحر الغيب والشهادة اعلم
 ان علماء الاخرة الذين قالوا في حقهم رضي الله عنهم ورضوا عنه
 ذلك لمن خشي ربه جروا وهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها
 الانهار استنبطوا طرق الاخرة ووقايها وحقايقها ودقايقها
 من الكتاب العزيز الكريم ومن السنة المصطفوية الهاينة الى طريق
 مستقيم كما ان الفقهاء استنبطوا منها علم الدنيا ودقايقها ومسايل
 المعاملات فاذا اراد الرجل السالك ان يعرف المسالك والممالك ويطلع
 على طرق الاخرة وتفاصيلها ينبغي له ان يشتغل بمصنفات اهل
 الاخرة بخلوص العقيدة بعد الرياضة والمجاهدة بالزهد والورع
 بالتدبير والتفكر لعله يحصل له التيقن العلمي والعيني والحق كما ان
 من اراد التفقه في مسايل الفقه اعلم ان العالم بجميع مسائل الفقه هو دالها
 ان كان مع ملكة الاستنباط الصحيح فهو المجتهد والا فهو الفقيه
 ومن يعلم المسائل من الاستاد او الكتاب فان كان مع الدلائل
 فهو المتقن والا فهو المقلد ينبغي له ان يشتغل بكتب
 الفقه فلو قال لهم استنبطوا منها ان من الكتاب والسنة
 والاخر استغل بها واستنبط منها ولا احتياجا الى تصانيفهم قبل المطالعة

قائمة

انما

بكتبتهم وهم رجال ونحن رجال وهذا الفكر تفتيح العر ولا تحصل على شئ
الا افراد فكل ذلك طريق الاخرة يحصل بعد ان تعمل الكثير في فهم
كلام اهل الله تعالى ومصنفاة لانا اذا قطعنا النظر عن هذه المحسوسات
لا يمكن ان يدرك ذات الحق بالبصر ولكن المشغوف بحبه تعالى قد تمثل له
في صورة النار مثلا لموسى وذلك قليل والعمدة في الباب السلوك
بعد قطع السلوك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ان يطلع على الحق
بصفاء القلب بعد التزكية بقانون الشريعة والعزم لا بالمرخصه
وبعد الصفاء بقانون الطريقة فانه اذا صفى القلب يتجلى الحق
له بحسب العلم والمعرفة لا بحسب الصورة المحسوسة فيجلى الامر ويضع
الرب لان العالم المحجوب يرون الحق من وراء حجابية الحقايق
لكن بحسبها لا بحسب الحق فيظنون ان متعلق علمهم ورويتهم انما هي هذه
الحقايق وصدرا وان الحق غير مرتى لهم ولا معلوم الا علما جليا من
مستندهم في وجودهم وانه واحد وموجود من احكام التنزيه اللازم لهذا
التوحيد وطائفة اخرى اوقفت في مقابلة هؤلاء فقلب عليهم ادراك
الحق في كل صتيقه بقدر صفاء قلوبهم وجذبتهم لكن على وجه غلب
عليهم فيه الحق سبحانه على امره فذملوا عن كون الاشياء بمجاليه
تعالى وانه تعالى الظاهر فيها وحده فتقوا الغير ولم يقرؤا بسوى الحق الظاهر

واذا استلوا عن التقديرات المدركة وسببها لم يعرفوا ما هو وكيف هو
ولم يستطيعوا جوابا دام الكمل فينا هدى والحق الظاهر من حيث الوجود
والحقايق كلها وهو لا اله الا الله والحق حق الشهود وعرفوا حق
المعرفة بهم واهل هذا المقام لا ينفون العالم على نحو ما ينعم به الشهود
الحالي ولا يثبتونه على نحو اثبات اهل الحجاب مع اعترافهم بالحق
سبحانه والعالم وتميزهم بين الحق وما سواه فتم خلق وصق قول
الشجرة اتي انا الله تبنيه على ان الانسان لو قاله لا يستبعد بل يقبل
بطريق الاولي عند الطائفة المذكورة آنفا واما عند الكمل فلا بد
من فرقان في كل مراتب التنزلات لانه لا يلح عن الثاني والثالث والفعل
والانفعال والقبول في جميع المراتب ولما كان العالم صورته تو صدق
كل من تخلق بلسان قاله وحاله بانه هولاء اشارة الى ذلك صورة
العالم لا الى الجزئ الذي ظهر منه تكلم كما ان لسان زيد اذا قال انا
زيد فانه كلام صادق اشارة الى ذات زيد لا الى تلك القطعة من اللحم
اليه هل عبارة عن اللسان فان المتحرك لذلك القول هو اللسان والقابل
ذات زيد فكل ذلك قول الشجرة اتي انا الله وقول الشخص لاني وغيره
من المظاهر لان كثرة المظاهر لا تنافي وحده الظاهر كما سبق التنبية لانه
وان من شئ الا يسبح بحمده تعالى فانه الله ان اذا قال انا الله باعتبار تحققه

بحقائق الاسماء الالهية كما يقال صورة الحق هو محمد مع تحققه بالحققة
الاحدية والواحدية بل فصيح لعل ذرة هذه الاعتبار ان يقول انا الله
وليس للاخر ان يقول له ان لعل ذرة هو الله وانت الله كما ان الله ان
يصح له ان يقول انا زيد مثلاً ولا يصح لغيره ان يقول الله ان هو زيد
وانت زيد كما لا يقال زيد هو عمر وبل يقال زيد هو عمر باعتبار الحقيقة
والاهية لان الماهية النوعية الانسانية يصير زيدا وعمر او بكذا وغير ذلك
من الافراد فاذا قال زيد انا ان فهو صادق قوله عم كان الله
ولم يكن معشئ يدل على ان الله تعالى يطلق على مرتبة فوق مرتبة الولاية
يعبر عن هذه المرتبة القومية الاحد والاحدية لانها اسم الذات باعتبار
انتفاء تعدد الصفات والاسماء والنسب والصفات واعتبارها مع
استقاط الجميع واما في مرتبة الواحدية فهي اعتبار الذات من حيث انشاء
الاسماء اذ فيها يعبر بجميع الاشياء لانها عبارة عن الذات مع جميع اللوازم
والصفات واعلم ان الكون والفساد اذ ليا ابدان في علم الله تعالى وان
اللوحية مرتبطة بالمالوه ومرتبطة بها المالوه لا يقتضية التفاضل
كما قال الشيخ الاكبر العربي لو ظهر هذا السر الرابط بطلت وعطلت الالوهية
والدنيا والاخرة اعتبارا بالظاهر دينا فانية ومنقلة بتقلبات الظاهر
المتغيرة والباطن عيني باقية لان باطنها من عالم الامر والملكوت وعالم

منها

الغيب والروح والروحيات لانها وجدت باسم الحق بلا واسطة مدة
ومادة بخلاف عالم الخلق والشهادة لانها الاجسام والجسمانيات وهو ما يوجد
بعد الام بمادة ومدة فهما موجودان ازل ابد او لكن الاعتبار للبالغ
الباطن لان بقاء عالم الامر والملكوت ظاهر واما بقاء الملك والشهادة فلان
الجسم العنصري مثلاً مركب من العناصر الاربعة والعناصر مركبة من الكيفيات
الاربعة اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فالكيفيات من الصفات
الاربعة الذاتية التي هي الحيات والارادة والقدرة وهذه الصفات
مرآت الالوهية وهي مرات الاحدية واليه يرجع الامر كله ولذات
الكلمات الروحية والقلبي بل الكلمات الشهادية البركاتي الحاصلة للتكامل
بعد الموت الاختيارية لانهم مأمورون بموتوا قبل ان يموتوا مثابة بلذات
الخور والقصور والجنان مستعار لها اسما من اسمها ليعبر عن
ان قصة المجاهلية القاهرة عن فهمها بل لذات الكلمات من شهوة ذوقية
ولقاء شوقي لانسبة بينهما وبين لذة الخور الجسماني في الجنة الجسماني فقام
لوضوحها فيعرض عن كسرها الى الاشتغال بالذات فيكون مثل
البرام بل من الذين كالانعام بل هم اضل سبيلاً فان ضلال اكثر من ادعى
الحجة والارادة للمصير استماع مثل هذه التحقيقات قبل التحقق
بها وتركوا الرباطة الشاقة والمجاهدة وتركوا اداب الطرق والشرعة

واشتغلوا بالدنيا ولذا اتى فعلهم معهم هذه المعاملة الوعدية والوعيدية
ليزدادوا شوقا اليها وما في الجنة من الانهار والدرجات العالية والمقامات
العلية وغير ذلك للمناسبة فيشتغلوا بالعبادات القلبية والنجاسات
القلبية حتى يبلغ الحلم فيدركوا الحق والحقايق والتجليات الذوقية
والتوحيد الخالص ولولم يفعل كذلك لاهل الطرق اذ لا يتنبه عليها من
اول الامر فاستدرجوا من حيث لا يعلمون ولا يعلمون ويتصفون بسوء
الادب لغوذا بالله من صحة جهال الصوفية والله يقول الحق ويهدى السبيل واليه
اشارة النبي صلى الله عليه وسلم دلت على عمل فاذا تحملته يجب الله وجب
الناس فاجابه عن بقوله عز وجل ان يهد في الدنيا فيما عند الناس يحكم الناس
وازهد فيما عند الله يحكم الله والزم فيما عند الله ترك السوال عن مولاه لانه
عالم السر والخرافات فالوعد والوعيد حق لان وعد الحق قائم ودعيه
سائق الى الجنة الجسماني والروحاني الصواب الى لقاء جماله بالرجاء والى لقاء
جلاله بالخوف من حق والى حق بحق فيكون منه واليه وله فافهم مت قبل
ان تموت او رسول الله عز وجل بالموته الاختياري قبل ان تموت بالموته
الاضطراري لامة حتى ابدأ قال المصريح في تحقيق معناه وتوضيح كنهه
سره وجوه الوجه من مات قبل ان يموت يكون صابرا لان من مات عن الدنيا
ولذا اتى وفنى عن شهواتها حتى بالوجود الحقيقي الازلي الابدتي الروحي



الاضافي فلا يطرأ الموت على مثل هذه الحياة الدنيا حتى صاحبها ابدوا ولكنهم
الذين يريدون الحياة الدنيا ولذا اتى لا يرفعون عن تلك الحياة الابدية
اولئك هم الغافلون عن الآخرة ووجه اخر ان من مات قبل ان يموت
من واداته الجسماني والنفساني والظلماني بل من الصفات الروحاني
النوراني يتخلق بالاخلاق الالهية ويتصف بالصفات الربانية ويبقى ذكره
ابدا ومن بقي ذكره ابداهم حي ابد ووجه ثالث اعلم من الوجهين الاولين
ان من فيج عن الوجود الجزئي المجازية بالمرآة والمصور الذوباني وعرف
عند الشهود والرجوع انه ينبوع من ينبوع الوجود الالهي ويعمل به ان
اه بسبب الفناء الى ينابيع الوجود بلا انشيت فانه في ابداء عند البقاء
اذ لا يبقى الوجود وهو محال ان يتصف بالعدم لان الشئ لا يتصف
بنقيضه جاء في الخبر ان الجنة ثمانية ابواب و جهنم سبعة ابواب فظهر في
وجوه ان العرش وفلك الافلاك وفلك الاطلس ومحمد الجاهات سقف الجنة الجسمانية
عند الحواص والعوام وارضها فلك المنازل هو فلك البروج ومقر فلك المنازل
وهو سقف النار وكل ما تحت كل منها من الافلاك باب فيكون
للجنة ثمانية ابواب لان ما تحت الفلك الاطلس ثمانية افلاك وهي فلك
المنازل وفلك النزل ثم فلك المشتري ثم فلك المريج ثم فلك الشمس
ثم فلك الزهرة ثم فلك العطار ثم فلك القمر وفلك اخر الافلاك اذا اعتبر

هذا البيت من البيت الثاني

نية

الابتداء من العرش فاذا كان مقعر فلك الثوابت والكرسي والمارال
 سقف النار وبقي ما تحت من الافلاك سبعة كل فلك تحتها بابا فصارت
 للجنة ثمانية ابواب وسبعة ابواب للنار اعلم ان تحقق هذا المقام
 وتوضيح بستره ان كل ما في عالم الكبير موجود في عالم الصغير هو الانسان
 و اشار اليه بقوله تعالى سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم افلا يتصرون
 قال شيخنا الصمداني شيخ محي الدين العزقي في فتوحاته الكلي في موضع الآية
 ان العالم اربعة الاعلى وهو عالم البقاء ثم عالم الاستحالة وهو عالم الغناء
 ثم عالم التغيير وهو عالم البقاء والغناء ثم عالم النسب هذه العوالم في موضعين
 في العالم الاكبر وهو ما خرج عن الانسان وفي عالم الاصغر وهو الانسان بل
 كلها موجودة في الانسان فاما العالم الاعلى فالحقيقة المحمدية وفلكها الحيوة
 نظيرها من الانسان اللطيفة والروح القدسي ومنهم العرش المحيط ونظيره
 من الانسان الجسم ومن ذلك الكرسي ونظيره من الانسان النفس
 ومن ذلك البيت المعمور ونظيره من الانسان القلب ومن ذلك الملايكة ونظيره
 من الانسان الارواح اليه في القوت ومن ذلك رطل وفلكه ونظيره من
 الانسان القوة العملية والنفس ومن ذلك المشرة وفلكه ونظيره من
 القوة الذكرة وبها هو الدماغ ومن ذلك الامراء الميرج وفلكه ونظيره من
 القوة العاقلة والساوق ومن ذلك الشمس وفلكها ونظيره من

في الانوار والافلاك

القوة المفكرة ووسط الدماغ ثم الزهرة وفلكها ونظيره من القوة الوهمية
 والروحي الحيواني ثم الكاتب وفلكه ونظيره من القوة الخيالية ومقدم الدماغ
 ثم القمر وفلكه ونظيره من القوة الحسية والجوارح بحس هذه الطبقات العالم
 الاعلى ونظائره من الانسان وسائر العوالم كلها ايضا موجود في الانسان
 فاذا اردت فاطلب في فيك حتى يظهر لك الامر على ما هو عليه فاعبر كل فلك
 بابا للجنة الجسمانية ثمانية ابواب يعلم من هذه الجنة الروحاني ومكانتها
 والجنة والانار الجسمانية ومكانتها وابوابها والافلاك والالنج التي هي فيها
 والعرش والكرسي والبيت المعمور في الجنة وترتيب الافلاك علوا وسفلا
 وشرق الانسان الكامل الجامع وتركت احوال النار وحقيقة ومناسته
 الى الفلك الثالث ببقصة المستبصر فلما كتب هذا الوجه من الوجوه فتحت
 المصحف لاقرأ ما يتيسر من القرآن فياء قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا
 واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء الاية فهذه اشارة الى ما قلنا
 من ان السموات ابواب الجنة ان لا تفتح ابواب السموات اليه هي ابواب الجنة
 ولا يفتح لهم بل يفتح له ابواب النار بسبب استكبار النفس والتكذيب
 لعدم الامتثال بما يؤمر فقال تعالى فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس
 مثوى المتكبرين روى الاخبار في ترتيب الفوايت بعضها يدعي ان الترتيب
 لا يجب كما هو مذاهب الشافعي لان عنده الترتيب مستحب وبعضها

يدل على وجوبه بل فرض وكذلك في السلام بعضها يدل على السلام من جهن
المصلحة كما هو مذهب الحنفية وبعضها يدل على انها تلقاء وجهه كما هو مذهب
مالك وكذلك دعاء التشهد بعضها يدل على جواز الادعاء بما يشبه كلام الناس
كتر ويجوز فلانه مثلا كما هو مذهب الشافعي وبعضها يدل على عدمه كما هو
مذهب الحنفية وعلى هذا وردت الاخبار في مواضع كثيرة من الاعمال
الظاهرة فيظهر المتأمل في امثالها ودلائلها ان جل اهتمامهم كان في تعديل
الباطن وتصفيه وتذيب الاخلاق ومجاهدة الظاهر وتركيب النفس
وسيلة لذلك الى الكمال المطلوبة فاذا حصلت المجاهدة فعلى اب
هينة تكون يحصل الفرض فلاجل هذا سوتج في امثال ما سمعت وعلما
الظاهر اصل الله شانهم تركوا الباطن واعتمدوا على القشور فلا يزال
الجاهل في تعب والشيطان منه في فرح نفوذ بالله من الجهل والغفلة
فهما راس كل شقاوة واساس خسران رحم الله امرأ فكر في عمارة باطنه
بنور العلم ويستعين بالله من مكر النفس بواسطة الهوى وان يجرى عن الآحاد
والفكر بنفسه فيستضي بنور علماء الدين وليعلم من العلماء المضلين المقلين على الدنيا فراره
من الشيطان بل انشد فقد اوحى الله عز وجل يا داود دعه ولا تسئل على
عالم اسكره حبه الدنيا فيقطعك عن محبة الله ايكس قطاع الطريق على عباد الله بالطلب
يحب الدنيا وشدة الشر والشكائب عليها محجوبة عن نور الله تعالى فان مستضى بنور القلوب

حيفة الربوبية فكيف يستضي بها من استدبرها واقبل على عدوها بغضه ومقتها
وعشق قضاها وهي شهوات الدنيا فلو شق باطن الاكثر منهم لايوجد فيه من
امور الدين غير حب الدنيا والرياسة لان موفاة اقات الاعمال قد
اندرست في هذه الاعصار فان الناس كلهم قد بهجروا هذه العلوم
فاشغلوا بتوسط الخلق في الخصومات انابرة من اتباع الشهوات وقالوا
بذا هو الفقه واخرجوا هذا العلم الذي هو فقه الدين من جملة العلوم
وتجرد الفقه الدنيا الذي لم يقصد به الا دفع الشواغل عن الباطن ليتفرغ
لفقه الدين فكان فقه الدنيا من الدين فذلهم الله تعالى دعاء الصديق
رضي الله عنه ارني الحق صفا وارزقني اتباعه وارني الباطل باطلا وارزقني
اجتنابه ولا تجعل علي مشايها فاتبى الهوى وقد كان من دعاء النبي صلى
الله عليه وسلم ان اتول في الدين بغير علم واعلم نعمة الله تعالى على عباده
هو العلم وكشف الحق والامان عبارة عن نوع كشف وعلم قال الله تعالى
في سورة طه ويستلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها
قاعا صافصفا لا ترى فيها عوجا ولا اممنا الطاء اشارة الى
الطاهر والهاء الى الهادي وذلك ان البعض عدم من شدة تعطفه على كونه
لكونه سورة الرحمة ومظهر المحبة تأسف من عدم تأثير التنزيل في ايمانهم
واستشعر البقية كما ذكر في قوله تعالى لعنك يا فخر نكسك على انارهم وزاد في الرضا

وكان كس الليالي بالتمتع وبالبحر في القيام حتى تورمت قدماه فاجبر الله
بان عدم ايمانهم ليس من جهنك بل من جهتهم وغلط حجابهم او عدم استعدادهم
لالبقاء صفات نفسك وبقية انانيتك او وجود نقصك وقصورك
في الهداية كما استشعرت فلا تعب نفسك ونودي باسمين من اسمائه
تو دالين على نزاهته من الامر بين المذكورين وجود البقية والقصور
عن الهداية فيقول يا طاهر عن لوث البقية يا مادي وليس ايضا اشارة
الى كمال استعداده في هذه الصفتين المذكورتين في قوله تو ويسئلوك
عن الجبال او وجودات الابدان فقل ينسفها ربي نسفا يجعلها كالرسل
برياح الحوادث ريمما ورفاتا ثم هباء منثورا فسويها بالارض البقية
منها ولا اثر او وجودات الاشياء فقل ينسفها ربي نسفا برياح النفا
الالهية الناشئة من معدن الاحدية فيذكرها في القيمة الكبرى حالها قائما
صفتها وجودا صديا صرفا فلا تترك فيها اثنيينية ولا غيرية فتدح
في استوائها يومئذ يوم اذا قامت القيامة الكبرى يتبعون الداعي الذي
هو الحق والاحياء لهم الاله ولا تترك فيها عوجا ولا امنا ولهذا السر قال
المص يحمل ان يشار المظاهرات الذاتية وشيوع التوحيد في آخر الزمان
فيكون الحكم للذات الواحدة الذي لا يتوحد فيه الا اخوانه ولا ريب عن
سمته اذ هو اخذ بنا صيغتهم وهو على صراط مستقيم فهم يسرون بسيرة

الحق على مقتضى ارادته ونزوله سلطنة حال الصفات وصاحب هذا الزمان
يكون مظهر للتوحيد الصرف وداعيا اليه الخلق فلما يكون ميل داعوا جاز
الى سره وتلين القلوب ومظاهر الصفات لقبول احكام الذات المسماة
بالله والرحمن قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء الحسنی
فيظهر احكام الذات ويبطن احكام الصفات فلا يطمح اثرها كما قال الله تو
في سورة الانبياء او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانت رتقا
ففتقناهما الاية قالوا في تفسيره كانتا مثلا صفتين ان رتقا او توفيقين
وهو الصم والاحكام اه كانتا شيئا واحدا وحققة متحدة ففتقناهما
بالتنويج والتميز اقول يحتمل ان يراد به الان ان سموات الارواح وارض
الجسد كانتا متوحدتين في صورة نقطة واحدة ففتقناهما بتباين
الاعضاء وجعلنا اه خلقنا من النطفة كل حيوان وجعلنا في ارض الجسد
ويكون السموات اشارة الى عالم الملكوت والارض اشارة الى عالم الملك
والانسان مجموع منهما وكانا رتقا في النطفة والرحم فنطقناهما بفتح
الروح فيه فظهر فيه اثار الملك والملكوت او لم ير المجربون عن الحق
الصريح ان السموات والارض كانتا رتقا متوحدتين من هيوالي واحدة
ومادة جسمانية ففتقناهما بتباين الصور الولاية ان يحب الله ويغلب
على قلبك محبة الله تو قيل الولاية هي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه

محمدا

وذلك يتولى الحق اياه حتى بلغه غاية مقام القرب والتكليف ويخلق قلبك
عن حب الدنيا لانها لا يجتمعان على قلب واحد احياء العلوم وكيمياء
السجادة لمام محمد عزى زج وامثالهما من تذكرة الاولياء والتعريف
والعوارف وتفسير الوجيز وغيره ما يبرز بين علم التحقيق والتقليد
طرق حسن الارشاد العالم وكثير من الطلبات اذ ليس لهم قابلية لمحض
التحقيق ابتداء فلو صرح لهم الحقائق ودقائق التوحيد ابتداء لتفطناهم
عن قبولها لانهم طبعي ويضلوا ويكفوا واصحابها واما هذا الطريق البرزخي
فمختلط بما يوافقهم من الاغالي القالبي وما يخالفهم فيستدرجون من حيث
لا يعلمون كالات الصيد اعلم ان الجن اعم من الملك والشیطان والبلبل
كلهم من عالم الارواح والاجسام وهم عبارة عن القوى الكلية والجزئية
بعضها جسماني وبعضها روحاني واما القوى اليه تكون وسائل واسبابا
للقرب من الله لا يسمى ملائكة كما قد دلت عليه يتبعه وتميل الى الدنيا تستل
شياطين وما قلنا من ان الجن اعم من الملائكة يدل عليه قوله وجعلوا
بينه وبين الجنة سببا وقد مر تحقيق الجن والكفار كانوا يقولون ان
الملائكة نبات الله وما كانوا يقولون ان الجن والشیاطين نبات الله
عن ذلك علوا كبيرا فدل ان الملائكة من الجن قال الله تعالى فانزلنا به الماء فخرجنا
من كل الثمرات كذلك الموتي لعلمكم تذكر ونعني لا فرق بين الاخر احيين

بسم الله

لكن

لكن المخرج مثله فهذا اشارة الى ان المعاد ليس عين ما فسد كما ان
الثمرات الكائنة ليست عين الفاسدة بل شمسها ومثلها قال الله تعالى ما خلقكم
ولا بعلم الا كنفس واحدة اشارة الى ان العالم باسره اعلاه واسفله وعلمه
وشهادته كشخص واحد وتعدد الاشياء كتعدد الاعضاء كما ان تعدد الاعضاء
لا يتحد في وحدانية الشخص كذلك تعدد الاشياء لا يتحد في وحدانية
شخص العالم وبهورة الحق لان العالم الظل الثاني وليس الوجود
الحق الظاهر بصور الممكنات كلها فلظهوره بتعريفاتها سمي باسم
الغير باعتبار اضافته الى الممكنات اذ لا وجود للممكن الا بمجرد هذه
النسبة والافانك وجود عين الحق والممكنات ثابتة على عدميتها في علم الحق
وهي ثبوتها الذاتية فالعالم صورة الحق والحق هوية العالم وروحه
وهذه التعيينات في الوجود الواحد احكام اسم الظاهر الذي هو تجلي
اسم الباطن واعلم مبني الامر التجلي وظهور الامر الخفي على الرضا
والجاهدة للمساكن الغير المجذوب المطلقه لا على التعيين ولكن التأثير
لاصناف المجاهدات قد يختلف بحسب الدهور والازمان ولذا تختلف
الشرايع بل يختلف شرع النبي مخصوص بالناسخ والمنسوخ تدل على احوال الانبياء
عم فان كلهم حق على حق ولا يتحد فيهم ولا يفرقهم اختلاف في فروع الطريق
وسر ذلك كل يوم هو في شان قبالة الامر كما نكذب بان من قال لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

دخل الجنة فله وجوه اما اولها وهو المعنى المشهور من الحور والقصور
والنار والنهار عند الخواص والعوام واما ثانيا فلان الكفار يقصدون
قائل هذه الكلمة بالاسر والنهب والقتل والحرب فمن هلك تخلص عن هذا
ودخل في حصن الايمان ويكنى عن مثل هذه الحالة بدخول الجنة وهي
الاستان واما ثانيا فانه قد تسمى به وجعل الجنة لنفسه وماله واهله فقد دخل
الجنة اه تسمى عن القوابل واما رابعا وهو اولي من الوجوه السابعة فان
من عرف الله بانه ليس في الكونين والعالمين غيره فقد تخلص عن فريق
المحسوسات ودخل الجنة الوجهية الشهودية العينية واما
خامسا فان من تحقق به وفني في الله تعالى عن وجوده فقد تخلص عن وجوده
الظلماني الكدر الجهني ودخل في الوجود الباقي الفردوسي وتسمى به
بل الخفي مراد الخفي من هذه الوجوه بيان الدرجات التي يستقر فيها الخلق
في الدارين بعد التميز الاخير ودخول كل منهم تحت حكم الاسم الالهي الذي
تدلاهم لما تعين بهم اذ بالوجودات يتعين الاسماء كما ان بالاسماء
يتعين لكل موجود نسبة ربوبية وما يخصه من مطلق الربوبية فدرجة
كل انسان في النار وفي الجنة ومنزلته في عين نسبة ربوبية المرتبطة
بأحكام النسبة الربية وهنا دقيقة تختص بالكمال وهي ان الكمال
لا يستقر منهم في الجنان الا ما يناسبها منهم اذ الجنة لا تسع انسانا كاملا

ولا تسع غير الجنة من العوالم ايضا بل المقيم من الكامل في الجنان ما يناسب
المراتب الجنانية ولا تجب ان يكون العبد على خلق مولاده والمولي غير متجيزة
ولا متقيدة بمكان دون غيره وكيف وهو مع كل شيء ومحيط بكل شيء وقد يسع
كل شيء رحمة وعلم ورحمة ووجوده وعلمه وصيطة لا يتعد في حضرت احدية
فافهم فللكمال حقائق لا تناسب الجنة ولا ما لا يناسب النار ايفر ولا
موظفا بعينه مع ارتباطه ومناسبة الذاتية المرتبة بكل شيء في نفس
نزاهته والحلاقة عن كل صورة ونشأة وموطن ومقام وحضرت هذا وان
لم يحل عالم ولا حضرة ولا موطن من مظهر مختص بالكامل بذلك المظهر
الكاملي المتصل به سقى حكم تفرقه المطلق بربوبية الجامعة في ذلك العالم
ويسرى اثر الحق وعدده بالكامل من حيث ذلك المظهر في ذلك الموطن
والحضرة والعالم والمقام وما شئت ويصح له كونه على الصورة ويذكر
تجلي الاستواء العرشى الرحمان وقوله نعم انه يدخل عليه سبحانه في جنة عدن
في داره اليه سكن وكذلك قوله نعم نزوله تعالى الى سماء الدنيا كل ليلة مع تقدسه
عن المكان والزمان والحلول والتغير والحدثان مع انك عرفت سر
المهية الذاتية الالهية العامرة كل موطن ومرتبة وعالم ومكان مع
البيئونة التامة واما ما عدا الكمال فهم في الجنة هاتون مستقرون لا يفضل
منهم شيء خارج الجنة وان كان في نسبة عرضية او باعتبار عدم عزاء واهم

دون علم وشعور والكل يعلمون ما منهم خارج الجنة وما فيها وهم كانوا
 في كل شيء وكل مرتبة وعالم بحقائقهم كينونته ذاتية لا عرضية لا يقدح
 في كمال بينوتهم وتقدسهم وإطلاقاتهم وامتنيازهم الذاتي عن كل شيء
 كسيتهم هذا وان حكمت عليهم الغفلة فذهلوا عن بعض ما فيهم من العلم
 او بعض ما في العالم منهم او بعض ما يخصهم من الكمالات فذلك لا يقدح في
 كمالهم لان ذهولهم مع كونه من حكم الشأنة والموطن والوقت والحال
 اعلم ان الجنة تسمى ان تطلق لكل حال ورتبة ومقام شريف ديننا ظاهرة
 واخرة وكذلك ان روائع الحيات والعقارب والزقوم على كل حال تيسر
 ومقام ديني بدني ويمكن ان يقال الزقوم ما حصل في القلب
 من صفة عداوة النفس واذا الخلق ونار الغضب والذهي يوصف
 في الكتب اعلم ان الجنة اربعة اولها جنة الانفال هي الصورية
 من جنس المطاعم اللذيذة والمشارب النهيئة والمناكح البهية
 ثوابا لعمال الصالحة تسمى جنة الاعمال وجنة النفس الثانية جنة الولا
 هي جنة الاخلاق الحاصلة بحسن مطابقة الرسول عم والثالثة جنة
 الصفات هي الجنة المعنوية من تجليات الصفات والاسماء والالهية
 وهي جنة القلب والرابع جنة الذات هي مشاهدة الكمال الا حدى
 وهي جنة الروح وسمي من الحور والقصور وغيرهما صور ما قلنا والليل

باطنة ص

واما سموا

على انها صورة ما قلنا ان الشخص اذا راى في المنام انه في بستان
 مرتبة او قصر عال فان له شرف وتبيل مقصود والصورة النامية هي
 من جنس القصور الاخرى فان النوم موت صغير ومشاهدة من جنس
 مشاهدات الاخرة فتنبه واعرف ان الاخرة والجنة والنار والحور والقصور
 ما هي ولا تغفل بل اناس نيام ومشاهدة من مشاهدة الاخرة فاذا ماتوا
 ابتهموا واطلعوا حقيقة الاشياء من امور الاخرة والدينا الثانية فافهم
 فاذا طالعت وعرفت واعتقدت واياك ان تسرك الجنة والمجاودة
 والرياضة فانها هي منشأ المعارف اليقينية والمكاشفات والكمالات والاحوال
 الشريفة والمقامات السنية والدرجات العلية والقرب للمحضرة الاحدية فمن اغتر
 بما ملكت بالعلم المكنون فاشكر ربك واعبده واتق به نافذة لك صبي بعث الله
 مقاما محمودا ومن لم يسلك طريق الهدى بالرياضة والمجاهدة وبخلوص
 العقيدة والتقوى ولم يلتفت احكام الشريعة واداب طرقة الاولياء
 وقال اذا كانت الدنيا والاخرة والحور والقصور والجنة هكذا فلا حاجة
 ولا ضرورة الى هذه المجاهدات والزخافات الشاقة يعلم من الافواه
 ان اكثر من ادعى الجنة الى المصريح وفي هذا الزمان يقولون اذا كانت
 الدنيا والاخرة والحور والقصور والجنة والنار هكذا فلا حاجة
 الى الرياضة والمجاهدة ومنشأ غلظهم سماع مثل هذه المعارف هو ان الشيخ

قال فهو ضال ومضل ولم يبا 2 قتله واما سادسا فان كل حال شريف
يسمى جنة وكل حال حسيس يسمى نارا وجهنم وخالة التوحيد حال شريف
وحاله الاشراك حال حسيس فمن قال لا اله الا الله يحول من حال حسيس
الى حال شريف وعلى هذا التفسير معنى لا اله الا الله لا موجود ولا غير
الا الله واما سابعا فان من قال لا اله الا الله اعرض عن عبادة الاصنام
وحق المحسوسات الظاهرة الى اله غير محسوس غاب عنه قد دخل من
المحسوس الى غير المحسوس المعبر عنه بالجنة المناسبة للبطون اما اولاهو المعنى
المشهور من الحور والقصور الى غير ذلك واما ثامنا فان من قال لا اله الا الله
فقد نفى المعبود والمقصود غير الحق فابنت الحق بقوله الا الله في الظاهر والباطن
لان كمال التزكية نفى ما سواه في الظاهر والباطن وهو المشاهدة للجمال
الاحدي فقد دخل جنة الذات فقد تم الوجوه السبعة بل الثمانية
ان اللسان ظهر متعلقا بالاعمال القالبي والمالي المسمى بالاحكام الشريفة
المصطفوية وبطننا متعلقا بالاعمال القلبي المسمى بالطريقة وباطن
الشرعية ولبطنه بطننا متعلقا بالجمعية الكاملة والنورانية الحاصلة
من صفاء القلب والحضور بسبب المراقبة الى سبعة ابطن ما يتعلق بالارواح
والروح المحفوظا والعلم الاعلى والافعال والصفات والذات وقد اوتى دم
جوامع الكلم لان الانسان الكامل الجامع للرحمة العامة والخاصة

الاله هو مظهر الذات الالهية والحق الاعظم مع جميع الصفات وهو الاسم
الاعظم والى هذا المعنى اشار النبي دم بقوله او تيت جوامع الكلم بعثت
لائم تكارم لاخلق اذ الكلمات حقايق الموجودات واعيانها فاصحة
الخلاقة الا الانسان الكامل فانه الله انشاء صورته الظاهرة من حقايق
العالم وانشاء صورته الباطنة على صورته تع فيستحق الانسان لموقفه
جميع البواطن السبعة بل اكثر منها لان في بعض الرواية سبعين ابطن اعلم
ان كلاما من الظاهر والباطن ينقسم الى قسمين الى باطن مطلق وباطن مضاف
وظاهر مطلق وظاهر مضاف واما الباطن المطلق فهو الذات الالهية
وصفاتها والاعيان الثابتة واما الباطن المضاف فهو عالم الارواح
فانه ظاهر بالنسبة الى الباطن المطلق والباطن الصرف والارواح باطن
بالنسبة الى الظاهر المطلق وهو عالم الاجسام فيطلع الانسان الجميع
ظهر وبطننا فهذا من قبل الوجود الى النبي دم على هذا النهج حيث تخيل العوام
اشارة لا يمكن وقوعها اصلا لحكمة يعرفها الله تعالى والرايحون الدارثون
في العلم الاخذون من مشكاة عدم بهذا ينبغي ان يكون ومن يرى فيه عوجا
فهو اعوج جابه في طريق الهدى وليس في وجه الله لا من عوج لا
عن ذلك علوا كبيرا وكل ما جاء الى كل واحد من الانبياء دم فهو حق
ظهر وبطننا بجميع محتملاته مقصودا لان كل شخص بحسب استعداد

ما يحفظ

وقابلية بطلان القرآن بأئدة الله تعالى لكل واحد بقدر حوصلة
فيكون مراد الجميع محتملة لان كل عالم يطلع بحسب علمه وقربه من الخلق
تعالى وكل ذلك مقصود بحسب النزلات والمراتب فافهم وكان بعض
الناس في زمن رسول الله عم يتوقعون الدجال والقمة المفهوم بهم و
دابة الارض وامثالها من اشراط الساعة وقوعها في زمانهم وتوقعهم
هذا هو مشهور مسطور في الكتب ثم المتأخرون يوقعون في زمانهم حتى
صنفوا فيها كتباً ورسائل وبعضهم وقت ثمانمائة وبعضهم وقتها في ظهور
المهدي وخاتم الولاية **اعلم** ان الولاية ينقسم بالمطلقة والمقيدة اي
العامة والخاصة لانها من حيث هي صفة الالهية مطلقة ومن حيث
استنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيدة مقدم على المطلق و
المطلق ظاهر ومتعين في المقيد فولاية الانبياء والاولياء كلهم خريجات
الولاية المطلقة كما ان نبوة الانبياء كلهم خريجات النبوة المطلقة والمراد
من خاتم الولاية المطلقة هنا عيسى ع ومحمد ع واما خاتم الولاية المقيدة فغير
ذلك وقال الشيخ الاكبر في فتوحاته في المشاهدة فرأى رسول الله كراه الختم
لا شريك بيني وبينه في الحكم فقال السيد هذا عدليك وانك و
خليتك والعدل المسامحة وايضاً قال في الفصل الثالث عشر الختم ختمان
ختم يختم الله به الولاية مطلقاً وختم يختم الله به الولاية المحمدية فاما ختم
عيسى

المقيدة ص

الولاية على الاطلاق فهو عيسى لغلبة روحانيته عم في النبوة المطلقة
في زمان هذه وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة فينزل
في آخر الزمان الذي هو معروف عند اهل التحقيق وارثاً خاتماً لا ولي بعد
فكان اول هذا المآخر بنى وهو آدم واخوه بنى وهو عيسى اعني نبوه
الاختصاص فيكون له حشران معنا وحشر مع الانبياء والرسول
واما ختم الولاية المحمدية فهي لرجل من العرب من اكروها اصلاً ويداوي
في زماننا اليوم موجود وعرفت به سنة خمس وتسعين و
خمسائة ورايت العلامة اليه قد اخفاها الحق فيه عن عيون عباده
وكشفها بالمدينة حتى رايت خاتم الولاية منه وهو خاتم النبوة المطلقة
لا يعمله كثير من الناس وقد ابتلاه الله باهل الانكار عليه فيما يتحقق به في
سره وكما ان الله ختم محمد عم نبوة التشريع كذلك بالختم المحمدي
الولاية اليه يحصل من الوارث المحمدي لا اليه يحصل من سائر الانبياء
فان من الاولياء من يري ابراهيم وموسى وعيسى ع فهو لاء
يوجدون بعد هذا الختم المحمدي ولا يوجد على قلب محمد عم هذا ختم
الولاية المحمدية واما ختم الولاية العامة الذي لا يوجد بعده ولي
عيسى ع وقال في الفصل الخامس عشر منها فانزل في الدنيا من
مقام اختصاصه استحق ان يكون لولاية الخاصة ختم نواله اسم الله ع

وما هو المهدى المعروف المنتظر فان ذلك من سلالة وعترته والختم
ليس من سلالة الحية ومن سلالة اعرافه واخلاقه والله اعلم وروى
وعلماء الراسخين والوارثين اسرار امور الدنيا والاخرة بين سبعاء
وهذا قد فرغ مما كان من زمان النبي عم ولم يظهر شيء مما قالوا على ما
تخيل العوام ويصح على هذا الوفي سنين ولا يتبع شيء مما زعموا لكن
الانبياء والاصفياء صادق فيما قالوا ولا يتبع من حشر الاجساد
على ما زعموا قدم تحقيقه مرارا كما ينبغي **شعر** سوف تراه اذا تجل القبا
افرس مركب تحتك ام حمار انما يكون انجلاء جلاء القبار بالتقوى
وبالرياضات والمجاهدات بقانون الشريعة وبدوام نفي الخواطر
ودوام الذكر الخفي في الخلوة اودوام المراقبة حتى تجل عن وجه القلب
عبارة الاكوان واشار الامير المؤمنين على كرم الله وجهه الى هذا الانجلاء
قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا اعلم ان القوية عند الاكابر
هي ظهور الذات والقراض سلطنة الصفات حصل هذه القيمة
عند المحضور الذوباني والغناء الاضمحلال اول ما يصير كون
الحلق غالبا على كون العبد في الباطن فيكون الباطن منفعل دون
الظاهر فان حصل الانفعال للصورة الظاهرة فحسب مجيد الامر
الوارد والامر بته الاسم الظاهر واخواته وان عم الانفعال ظاهرا

في الجهاد

او باطنا وحصل الغناء التام فالامر مختص بحضرة الجمع والذات
وان فرض سلطنة الصفات فافهم فان شئت فقل من مات اختياريا
كان او اضطراريا فقد قامت قيامته الموت باصطلاحهم وقع بهوي
النفس فاحياها به ولا يميل الى لذاتها وشهواتها ومتقضيات الطبيعة
البدنية الا به فاذا مات الى الجهة السفلية جذبه القلب الذي هو النفس
الناطقة الى مركزها فيموت عن الحيات الحقيقية العلمية التي لم يجهل فاذا
ماتت النفس عن هوانها بقعة انصرف القلب بالطبع والمجبة الاصلية
الى عالم القدس والنور والحياة الذاتية التي لا يقبل الموت اصلا قال
امام الجعفر الموت هو التوبة قال الله تعالى فماتوا اليكم فاقبلوا انفسكم
فمن تاب فقد قبل نفسه ولهذا صير الموت اصنافا فاحصوا مخالفة
النفس بالموت الامر ولما رجع رسول الله من جهاد الكفار قال رجعنا
من جهاد الاصفرا الى جهاد الاكبر قالوا يا رسول الله وما جهاد الاكبر قال
مخالفة النفس وفي حديث آخر المجاهد من جاهد نفسه فمن مات
عن هواه فعل فقد خلص عن الضلالة في هذه عن الصلابة ومعرفة
عن الجهالة وقد سموا ايضا هذا الموت بالموت الجامع لجميع انواع الموتان
اما الموت الابيض فالجوع لانه ينور الباطن ويبيض وجه القلب فانه لم يشبع
السالك ولا يزول جايحات موت الابيض في يحيى فطنة لان البطنة تبيت

الفطنة فمن مات بطنية حيث فطنة الموت الاحضر ليس المرقع من الحرق
 المقاة اليه لا قيمة لها فاذا مات الموت الاحضر عيشه بالقناعة ونظارة
 وجهه بنظرة الجمال الذي آتي الذي صبي به ويستغنى عن التحمل العارضى
 الموت الاسود وهو احتمال اذ الخلق لانه اذا لم يجد في نفسه حرجا
 من اذاهم ولم يتالم نفسه بل يبتد به لكونه يراه من محبوبه فقامات
 موت الاسود وهو الفناء في الله شهوده الا الذي منه برؤية فناء الافعال
 في فعل محبوبه بل برؤية نفسه وانفسهم فابين في المحبوب في يحيى بوجود
 الحق من اعداد حضرة الوجود المطلق والحشر سواء كان جسمانيا
 او روحانيا اعادة المثل كما مر اعوذ بكلمات الله التامات بالنفوس
 الكاملة المكملات لان الكمل اسم اعظم اعوذ بك من النار ان من الجهل
 قال الله تعالى والله من دراهم محيط الاية يحيط العالم كاحاطة زيد
 اعضاءه بلامتشبيه من كل الوجوه فكما ان اعضاء من اعضاء
 زيد لا يتحرك ولا يفعل شيئا الا زيد هو الفاعل فتلك الاعضاء مظاهر
 زيد يظهر في كل عضو بحسب استعداده مثلا في اليد من حيث
 البطش والقدم من حيث المشي واللسان من حيث التكلم والاذن
 من حيث السمع وعلى هذا فان التكلم هو الذي يسمي ويشي ويبطن وبالعكس
 اذا كان فارغا عن هذه الاحوال ويفعل المشكلم هذه الافعال في كل عضو

هذه الاربعة هي
 من اقسام الوجود

بكليته لا بان ينقسم فانه لا يقبل القسمة ويعلم من هذا الكلام ان البصير
 مثلا في ناطق سميع بصير وغير ذلك من القوى الظاهرة والباطنة
 فانهم اذا كان نور الحق راكبا على نور البصر سجي حقيقه الا بركه انه
 انه لو ضرب شخصا يقول ضربني زيد ولا يقول ضربني بعض زيد فانه
 عبارة عن شئ لا يتجزى ولكنه ظهر في بدن محسوس متجزى اطلق
 على هذا البدن زيد باعتبار عدم الفرق في الحسن من نفس ناطقة
 وقالبه ومظاهره والا فزيد الحقيقي هو الذي قلنا فلو تكلم لكل عضو
 من اعضاءه او ضرب او سمع او مشي يسند الكل الى الواحد مثلا لو
 نطق كل عضو منه بانه انا زيد كلسانه يصدق ولا يلزم تعدد زيد فكذا
 الله تعالى فان العالم صورته كما ان البدن صورة زيد بلامتشبيه من كل وجه
 وكل الافعال يسند اليه بهذا الاعتبار وقد كان الحق اوجد العالم كله
 لقبول الفيض المحلى الدائم فادام روح تلك العالم فانه به نظر الحق
 الى خلقة فرجهم فلما يزل العالم محفوظا مادام فيه هذا الانسان
 الكامل كما مر فظهر جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء في هذه
 النشأة الانسانية فاحاطت رتبة الاحاطة والجمع بل هو عنها
 لا غير لا غنى اعيان الموجودات العينية فلما قائل ولا سامع ولا متحرك
 ولا فاعل الا هو اعلم ان الحق تعالى علما وصيوة فهو الحي العالم وفي الملك

ان له حيوة وعلما فهو الحق العالم وفي الانسان ان له حيوة وعلما
وصيقة العلم واحدة وصيقة الحيوة واحدة ونسبها الى العالم
والحق نسبة واحدة وكذلك ساير الاوصاف ولكن الفرق ان في علم الحق
انه قديم وفي علم الانسان انه محدث فيقبل الحكم في الاعيان الموجودة و
لا يقبل التفصيل بالاضافة ولا التجزئة كالانسانية في كل شخص من هذا
النوع الخاص لم يتفصل ولم يتعد ويتعد الاشخاص كما تفرج الامر
كله اليه فلا قائل ولا سامع ولا فاعل في الظاهر والباطن الا هو قال الله
تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
الاية الاية لو ان حصص الوجودية جاهدوا فينا لفتحنا عليهم بركات
هي البركات من السماء والارض من عالم الملك والمملوك وسرنا لهم
البركات انه الالهات والواردات الالهية الكاشفة حقايق
العالمين السماء اشارة للملكوت والارض اشارة الى الملك
والقالب ما السر في ان كل نبي اذ ولي يبعث ويهادي وينكر في زمانه
قبل وفاته ولا يعتقد فيه الا قليل وبعد وفاته يبقى اسمه من الدهر الى الدهر
ويعتقد منه اكثر الناس ويكون محبوبا لهم اقول اما اول فلان حساده قائلوا
ويتحاجون في حق في الاطراف كلاما موحشا يتنصبه الخواطر ويقبل الاعتقاد
وبالموت يموت الحسد فيبقى المناقب الصرفة فيجب ويعتقد فيه اكثر

الناس لانه دم اذكروا موتكم بالخير يعلمون حساده بهذا الحديث
بعد موت الاضطرابية واما ثانيا فلان الالتقاء بينهم والمشايدة و
الحاضرة نقل المحبة والاعتقاد بالخاصية اذ لم يكن بينهم ادب الشرعية والطريقة
واداب الحقيقة بالخبر الخالص ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا هريرة ذرني غيبا
تزدجبا واما ثانيا فلان حقيقة يظهر بالتدريج في زمان حياته للقوابل
وبعد حياته ايضاً فهو كذا لان كماله الروحاني ظاهر بعد مائة وجسمانيته
مخفي واما رابعا هو الاقوي بما تقدم فان الناس يتوهمون انه بشري
النبوة والولاية شيئا غير ما عليه الامر كما كانوا يظهر ون ويظعنون بانه
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق وانه بشر مثلنا اولايه ما يطلبونه من
الايات وخوارق العادات واستخراج الكنوز كما نطق به الكتاب الكريم
في حق المكبرين والكافرين ليطفوا نورا لله باقواهم والله مفتح نوره
ولو كره الكافرون وكانوا يظنون ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينبغي ان لا ياكل ولا
يمشي في الاسواق وان لا يكون بشرا مثلهم وان يكون قادرا على اتيان
ما يطلبون من الايات والكنوز وخوارق العادات ودفع البليات
فاذا راوه انه ليس كما زعمهم الفاسد يقولون ان الانبياء كانوا
كذا وكذا عما يزعجونهم وهذه الانبياء والاولياء ليس كذلك فيكونون
ولا يعلمون ان الانبياء الماضين كانوا كذلك ياكل ويمشي ولو كان منكروه

في زمان الانبياء الماضين لانهم كانوا هم الزعم الفاسد كانهم
كانوا كالمناشرين في اكثر احوالهم فاذا مضى زمان كل كامل وانقرض فظن
الناقصون ان الكامل الماضي كانوا في زعمهم من الكمالات الحالات
ويعتقدونهم بهذا السبب وينكرون الكاملين الحاضرين ولوروا الكاملين
الاولين لانهم لم يقدروا على اشتد الكار وعبادة لان تلك الكمالات
اليه رست في دماغهم المتكبرة من ان النبي او الولي ينبغي ان يكون
متصفا بمثل تلك الكمالات ما وقع اكثر من ذلك ولا يقع الآن ولا في المستقبل
والغايب هذا في انكارهم الحاضرين واعتقادهم السابقين والله اعلم
دقائق الحالات والمعاملات بين المحب والمحبوب عبادة العوام عادة
اعلم ان الاعمال وان انقسمت اقساما كثيرة من فعل وقول وسكون
وحركة وجلب نفع ودفع ضرر وفكر وذكر وغير ذلك مما لا يتصور احصاؤه
واستقصاؤه واما الطاعات فمرتبة بالنيات في اصل صحتها وفي تضاعف
فضلها واما الاصل فهوان ينوي بها عبادة الله لا غير فان نوى الرياء
صارت معصية واكثر عبادة العوام عادة بل معصية اذا الطاعة تنقلب
معصية بالقصد فيكون طاعة بالقصد والباطل ينقلب معصية وطاعة
بالقصد والعمل بغير نية صادقة رياء وتكلف وهو سبب مقت لا سبب
اعلم ان النية ليس هو قول القائل بقلبه نويت بل هي ابتغاء القلب في ذلك

بحر الفتوح من الله قد تيسر في بعض الاوقات وقد عذر في بعضها
نعم من كان الغالب على قلبه امر الدين تيسر عليه في اكثر الاحوال احضار
النية للخيرات فان قلبه مائل بالجملة الى اهل الخير فينبعث الى التفاصيل غالبا
ومن حال قلبه الى الدنيا وغلبت عليه تيسر له ذلك بل لا يتيسر له ذلك في
الغرائض الاجهد جهيد وغايته ان يتذكر النار ويحذر نفسه عقابها
او ثوابه يقدر نعم الجنة ويرغب نفسه فيها فربما ينبعث له دأية ضعيفة
فيكون ثوابه بقدر رغبة ونية ولهذا قال الشيخ عبادة العوام عادة
وعبادة المبتدئين من اهل السلوك خوف ورجاء لانهم لا يقطعون
عن حب الخطايا الدنياوي والمرادات الجسائي والشهوات النفساني في
الدنيا بل في الآخرة والمتوسطين لنيل المقامات والكرامات ويتسرع احضار
النيات للخيرات والسعادات والحسنات والتمجيدات في احياء الليالي والتسبيح
في اطراف النهار والتمجيد الواصلين الى اقصى الدرجات ورافع المقامات
العلويات لحفظ حدود الشرع لان طاعتهم على نية اجلال الله تعالى وتقدس
لاستحقاقه الذاتي الطاعة والعبودية والعبودية وهذا اعتناء النيات و
اعلم ان لا يتيسر للاغلب في الدنيا اذ منهم من يكون عمله اجابة لباغث الحوق
فانه يتقوى النار ومنهم من يعمل اجابة لباغث الرجا وهو الرغبة في الجنة
وهذا وان كان نازلا لا يضافه الى قصد طاعة الله وتعظيم لذاته وجلاله

وصداية وتجلى فعله وامره لا امر سواه فهو من جملة النيات والعبادة
الصحيحة لانه ميل الى الموعود في الاخرة وان كان من جنس المألوف
في الدنيا وهو نازل بالاضافة الى قصد طاعة المتوسطين واغلب
البواعث باعث الفرج والبطن وموضع قضاء وطريهما الجنة فالعامل لاجل
الجنة عامل لبطنه وفرجه كالاجير ودرجة درجة البذل وانما ينالها بعمله اذا
كثرت اهل الجنة اليه واما عبادة ذوالالالباب من المتوسطين والمتهاينين
لا يتجاوز ذكر الله والفكر فيه تحبا لجلاله وجلاله وتجلياته وارادته وشهوده
وساير الاعمال يكون مؤكداً وروادقاً وهؤلاء ارفع درجة من المتسقين
الى المنكوح والمطعم في الجنة فانهم لم يقصدوا بل بل بهم الذين يدعونه بهم
بالغذاء والعشي يريدون وجهه فقط فلا حرم يتنعمون بالنظر الى الوجه
الكريم ويسخرون من يلتفت اليه وجه الحور العين كاي سحر المستمع بالنظر
الى الحور العين فمن يتنعم بالنظر الى الحور المصنوعة من الطين بل اشد
فان التفاوت بين جمال الحضرة الربوبية وجمال جلالة الشهودية وجمال
الجور العين اشد واعظم كثيراً من التفاوت بين جمال الحور العين والصور
المصنوعة من الطين فكل اكثر القلوبه عن ابصار جمال الله وجلاله كل حزب
بمالهم فرعون فان اهل الحور العين قال ان خسارة اعظم من خسران
الجنة فقال المتسبون ان خسارة اعظم من خسران لقاء الله العزيز

ومعرفة هذه الحقائق والدقائق يورث اعمالا وافعال واحوالا يستنكرها
الظاهريون في الفقهاء والعوام واما حقيقة الرياضة والمجاهدة والتوجه
والنية فلما انتهوا اليها اذا انتهوا اليها للمعارف الالهية والسبر في الله
والسير فيه للسالكين غير المجذوبين اليها وبالمجاهدة والتوجه والاضلاص
وغيرها لان سلوك طرق الله كله فقال مع الشيطان ومعالجة القلب
حتى يحصل السالك معرفة الحق بمعرفة النفس فقال عدم من عرف نفسه
فقد عرف ربه لان النفس الانسانية مشتملة على جميع المراتب الكونية والالهية
والحق ايضاً مشتمل عليها بحسب ظهوراته فيها ومعرفة ظهوره تعالى فيها
وشهوده سير في الله وقد مر سير وهو سير المعشوق في العاشق فلما انتهى
وقال لا سريهم اياتنا في الافاق وهو ما خرج عنك وفي انفسهم
وهو عينك حتى يتبين لهم ان الناظرين ان الله الحق من حيث انك صورته
وهو وحك فان اراءة الايات في الافاق ان في الاكوان ليست الا ظهور
الحق وتجلياته فيها بحسب مراتبها والعالم كله منظر الحق فالنفس الانسانية
ايضاً كذلك فالعارف لنفسه عارف لربه والكلام السابق في بعض العبادات
المسومة المتعينة لا في نفس المجاهدة والرياضة والمصاحبة اليها والانتفاع
اليها في تفكره وتيقظه لو عرفوا الله حق معرفة لم بعيدوا الا افراد ولكن
ضم الله على قلوبهم فاحذوا الهتهم هوامهم ومتجملهم وليس كذلك الافراد

من عرف نفسه

هم الرجال الخارجون عن نظر القبط والمراد من الافراد هنا ان يعبد الحق
بعد كمال معرفة الله تعالى والحكمة في ضم الله قلوبهم عدم تعطيل عبوديتهم للمعبود
المطلق كما في التبيين ان الربوبية سر الوظهر لبطل الربوبية لانه قد يكون
المتقي من جعل نفسه وقاية للحق بصورته اذ هو بية الحق قوي العبد
فجعل مستحق العبد وقاية لمسئ الحق على الشهود حتى يتميز العالم من غير
العالم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو
الابواب وهم الناظرون في لبث الشئ الذي هو المطلوب من الشئ
اما نظرا لجمال بعين الوصال لان من عرف الله حق معرفته لم يعبدوا
في الكتاب العزيز ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم اي
ولهم عذاب عظيم والبيان فيه يا محمد ان الذين كفروا ستر واجتبرهم في
عنهم فسواء عليهم اانذرتهم بالوعيد الذي ارسلك به ام لم تنذرهم لا
يؤمنون بكلامك ولا يعبدون الحق على ما جاء بك من الوعد والوعيد فانهم
لا يعقلون غيري وانت تنذرهم بخلق وهم غفلوه ولا شاهدوه وكيف
يؤمن لك وقد ضمت غيا قلوبهم فلم اجعل فيها متعيا لغيري وعلى سمعهم
فلا يسمعون كلاما الا مني وعلى ابصارهم غشاوة من بهاء عند
مشاهدة فلا يبصرون سواي ولهم عذاب عظيم عند اذم بعد
هذا المشهد استي امثال امره واجبرهم عن كمال فعلت بك بعد قباب

قوسين او اذني قربا انزلتلك الي من بكذبك ويرد ما جئت به اليه مني في
وجهك وتسمع في ما يضيقله صدره فابن ذلك الشرح الذي شاهده
في امراته فهكذا انما على خلق الذين اخفيتمهم رضائهم فلا اسخط
عليهم ابدافانهم يعرفون الله حق معرفته لم يعبدوه كعباد العوام والخواص
لانهم ناهونهم فقاموا استعدادا فانذرتهم على السنة الانبياء والرسول
في ذلك العالم لانهم في عين الجمع وضالهم من عين التفريق وهم ما عرجوا
عالم التفصيل فلم يستعدوا وكان الحب قد استولي على قلوبهم صم
الله على قلوبهم فلم يسعها غيره واشار اليه بقوله وفيه حكمة وهكذا
ينبغي ان يكون صوم الوصال ليس بكرة بالكرامة التحريمية بل تنزيه والنهي
الذي جاء فيهم نهى ترفية وشفقة للمبتدئين والمتوسطين لانهم محرم
لانه لنا لا علينا وكل امرئ نهى يكون لنا لا علينا فهو ليس بالاجاب ولا للتحريم
بل للترقية والشفقة كما صرح به في الاصول فيصيح تذكروا فعله بالكرامة
كما في قوله واشهدوا ذنوبكم منكم فهذا الامر ليس للايجاب بل للترقية
والشفقة حتى لو ترك الاشهاد لا يانم ولا يركب بالكرامة فلكذلك صوم
الوصال ليس بكرة فعله ويدل عليه ما اخرجه مسلم عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال واصل في آخر شهر رمضان فواصلنا من المسلمين
قبله ذلك فقال لومعة لنا الشهر لو ااصلنا وصا لا يدع المتفقون نعقرهم

في بجا الروحانية الغواصون لدرر المعارف واليقين فلو كان محرما أو مكروها
 لمنهم وانكر عليهم يدل عدم الكاره ونهيه ههنا ان مارا وامنه كان شفقة
 منه لئلا يتكلموا فمن رأى ذلك في نفسه فغضب ويدل عليه ما روى
 عن أبي بكر الصديق رضي عنهما وصالح السنة وما روى عن عبد الله بن زبير
 من وصال السبعة وعن السلف الصالحين من الوصال عن البعض ثلثة
 ثلثة وعن البعض خمسة وعشرون وعن البعض اربعون حتى قالوا من
 طوي بصوم الوصال اربعين يوما ظهرت له قدرة من الملكوت انه كشف
 بعض الاسرار الالهية اعلم ان الاصولين جعل الوقت معيارا او سببا
 لوجوبه مثل شهر رمضان ومن حكمه ان غيره صار منفيا لان الشرع واجب
 شغل المعيار به وهو واحد فاذا ثبت له وصف انتفى غيره كالكيل والموزن
 في معياره فانتهى غيره لكونه غير مشروع اعلم ان النهي المطلق نوعان
 نهى عن الافعال المحسبة مثل الزنا والقتل وشرب الخمر ونهى عن
 التصرفات الشرعية مثل الصوم والصلوة والاجارة والبيع وما شبه ذلك
 فالنهي عن الافعال المحسبة دلالة على انها في انفسها بمعنى في اعيانها بلا خلاف
 الا اذا قام الدليل على خلافه واما النهي المطلق عن التصرفات الشرعية
 فيقتضي قبحا بمعنى في غير المنهي لكن متصلا به حتى يبقى المنهي مشروعا
 مع اطلاق النهي وحقيقته وبيان هذه الاصل في صوم يوم العيد واما التثنية

وصوم الاتصال انها مشروعة لاحكامها لانه يكون مشروعا في الاصل
 قبحا في الوصف لان اصله مشروع وهو الامسكال لله تعالى في وقته طاعة
 وقربة بفتح يوصفه وهو الاعراض عن ضيافة الله تعالى الموضوع في هذا
 الوقت بالصوم فلم ينقلب الطاعة معصية بل هو طاعة انظم اليها
 وصف هو معصية الا ترى ان الصوم يقوم بالوقت ولا فساد فيه
 والنهي يتعلق بوصفه وهو انه يوم عيد وكذلك صوم الليالي لان
 الوصال عندهم غير مشروع ولا يمكن والنهار هو المتعين لشهوة البطن
 غالبا فتعين للصوم تحقيقا للابتلاء فصوم الايام المهمة اعني العيدين
 وايام التشريق فانه فاسد لا باطل لان الصوم نفسه مشروع لكونه امسكالا
 على قصد القربة وقهر النفس مخالفة هواما وتخريضا لها على مواساة الفؤاد
 بالاطلاع على شدة حالهم خصوصا في الوصال وتحقيقهم ان الصوم في الامام
 المنهية نفسه طاعة واما المعصية هي الاعراض عن ضيافة الله تعالى وهي في
 فعل الصوم لا في ذكر اسمه واجبا به على نفسه فالخالص ان الصوم جهة طاعة
 وجهة معصية والتحقيق ما قال المصريح من ان الايصال مخالفة للنفس و
 هواما فان كان اعراضا عن ضيافة الله تعالى بحسب الجسمانية والنفسانية
 من الاكل والشرب والجماع وغير ذلك في ذلك الاوقات في البداية فليس
 اعراضا عن ضيافة الله تعالى بحسب درجاة الروحانيات والوردات والحالات

والشهود والذوق والتجليات بهذه الضيافة الذوقية الصوفي من الضيافة
الجسمانية البهيمية فلا بد لك من الوصال حتى يحصل لك الوصال اذا راى
النبي عم في المنام فهو روح الواصل يتمثل بصورة النبي عم لمناجاة في ذلك
الوقت وعلى هذا ما يراه النائم من صورة الانسان وغيره وقد
يتكشف له حاله او حال صاحب الصورة والمنام حضرة الخيال لان المعاني
تظهر في الصورة المحسية منزلة على المراتبة الخالية والروايات يطلب التعبير
لذلك حال الغريز ان كنت للروايات تعبرون ومعنى التعبير الجواز من صورة ما
رآه الي امر آخر وما قوله عم من راى في النوم فقد راى في البقعة فان
الشیطان لا يتمثل على صورته وقد علم ان صورة النبي عم التي شاهده
الحس انها في المدينة مدفونة وان الصورة روحه ولطيفته ما شاهدنا
احد من احد ولا من نفسه كل روح بهذه المنابة فيتمثل للرائد روح النبي عم
في المنام بصورة جده كما مات عليه لا يخرج منه شيئا فهو محدود المراني من حيث
روحه في صورة جدي تشبه المدفونة لا يمكن الشيطان ان يتصور
بصورة جده عم عصمة من الله في حق الراى ولهذا من رآه بهذه
الصورة يأخذ منه جميع ما يهر به او ينهيه او يخبره كما كان يأخذ
عنه عم في الحياة الدنيا من الاحكام على حسب ما يكون منه اللفظ
الدال عليه من نقص او كماله او مجمل والتحقيق ما رآه في المنام روح الواصل

يتمثل بصورة عم لمناسبة في ذلك الوقت وعلى هذا القس
سائر ما يراه النائم ومن وجوه الفرق بين العارف وغيره العارف العارف
وغير العارف قبل الرب فمن راى الحق فيه بعينه فذلك العارف ومن لم يرا
منه في عين نفسه فذلك غير العارف ومن لا يرى الحق منه ولا فيه وانظر ان
يراه بعين نفسه فذلك الجاهل بل يستوى الذين يحلون والذين لا يحلون
اي يرى الفعل للرب ولا لا صرف ولا فرق في الحقيقة الحق فاذا قلت
حق وخلق فاذا انظرت في قوله كنت رجلا التي يسعي بها
ويده التي يبش بها ولسانه الذي يكلم لا غير ذلك من القوى
ومحلها الذي هو الاعضاء لم تفرق فقلت الامر حق كله وخلق كما فخلق
بنسبة وهو حق بنسبة والعين واحدة فعين صورة ما تجلى عين
صورة ما قبل ذلك التجلي فمن عرف نفسه وليست نفسه غير موحية
الحق بل موحية السهوية فهو العارف والعالم والآخرى هذه الصورة
ولم يذوق الله رحمة الله عليه يريد الفعل للرب ولا لا صرف ولا فرق
في الحقيقة واما الذي لا يفرق في العالم فهو المنكر في هذه الصورة
الاخرى من داخل من عرف الحق من التجلي الشهوة في عين الجمع فانهم
بين الانبياء وسائر الجاهلون محققا بالمفهوم وبالاخبار الصريح ان
عين الاشياء والاشياء محدودة وان اختلف حدودها هو محدود

كل محدود فأي شيء لا وجود له في نفسه فلو كان في نفسه الخلق فلو لم يكن كذلك ما صح الوجود فليس في كل شيء غيظ بذاته فلا فرق في الحقيقة بين الانسان والحيوان وهو اعلم الناس بالحقيقة لان عندهم كان الحق ظاهرا اي عين صميم الظاهرة كنت متكئا فرايت نفسي من فوق في بطن بؤبؤ صوتا كصوت لهيب يطلع من حطب محترق مستعمل وقت ورايت في مقابلي لونا ابيض يقرب الي الحمرة فلما عدت الى حسي البعدية وعدم الشعور وكان عندي نار في الكانون رايت قد اشتعل حطب والتهرب بقطب لهيب يطلع له صوت كماضطراب نفسي رزاي وصوت بينه وعلت ان ما ظهر في نفسه كان ذلك وقع في قلبه وحدة الوجود وكان ذلك نا وانا ذلك فصا صوت موتى وصوت صوت واضطراب النظر اليه وذلك اللون الذي رايتة كان لون ذلك اللهب الذي رايت قبل وجوده في الكانون وهذه الزوايا نتيجة المراقبة ونتيجة الرياضة والمحنة المفردة وظهور الروحانية القلب المصطفى النفس المكنى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله فبكم لانه رضى قال ما عبت عن الله طرفة عين وهذا التجلي محسوس كميته عم وبوارثيه من القديسين والشهداء وكل الاولياء رضوان الله عليهم جميعا اي بكم الله ونفسه مظهر

الله تعالى وموت في نفسه بل كل شيء يراه كما راى المسيح نفسه في خوفه يضطر فلما دعا الى حبه كان عند ذلك فصدق السيد ربه في انراي الله تعالى قبل كل شيء لانه تعالى صار بصره وكل قواه فكانت عينه فهو الشاهد والمشهود من المشهود لانه راى الحق منه فيه بعينه لا بعين نفسه فلما قرب قربان ان يكون موته بين اعضاء العبد وقواه وليد السيد سوى هذه الاعضاء والقوى فهو حق مشهود في خلق متوهم فاذن معقول والحق محسوس مشهود عند المؤمنين واهل الكشف الموجود من وصل وبلغ الى هذا المبلغ راى الله قبل كل شيء ومع كل شيء لانه تعالى معكم انما كنتم وانما تولوا فتم وجاء الله دل عليه قال عثمان بن عفان ما رايت شيئا الا رايت الله بعده اعلم ان وارت ختم الرسل سم راى الله قبل كل شيء ومع وبعد تفاوت الدرجات تفاوت الحالات كنت قاعدا في بيت فيه قريبا العصر ليس فيه شعاع الشمس فخط لي ان يؤذن للعصر فكذلك هذا الحاضر وتمكن في قلبي فعرفت وقوعه فاذا ان على فوجدت الحظرة بلا تراخ سمعت الاذان بلا تراخ وهو يراه قبل وقوعه بطريق البشارة لان هذه الحظرة من المبشرات ولا يعلم اليقين من احسن القوي في بعض الاوقات كما يقع في نفسه فاحسن وعونه من طريق الحق اللبس والسمع مع الامن طريق حسن السمع فقط وهذه الى

في بعض الاوقات وقال الله تع وما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
 وما يمكن فلامرسل له الآية يحتمل ان يكون من جملة من ان الله تع اذا اراد
 بآية الكائنات غير المجذوب كمال الجذبة بواسطة نبي او ولي فلا يقدر احد
 على منعه فلا بد من وقوعها لانه لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت
 والله يتم نوره ولو كره الكافرون اعلم ان من علامات صدق المرید في رادته
 فواره عن الخلق ومن علاماته صدق فواره عن الخلق وجوده للحق ومن علاماته وجود
 للحق وجوده في الانتهاء الى الخلق بحسب الله مرشده الى عبادته وهذا هو حال
 وارث للنبي عسم فانه كان يملو عارفا يقطع الى الله فيه وينير كنهه
 واهله فيعرف المار بحتى حقه الحق ثم بعثه رسولا لعباده فخذ هذه حالاته
 ثلثه وربه فيها علما وعلا وحالا الروح قد يطلق على ما يحصل تصرفه الال
 والحركات البدنية المخصوصة من طريق الالات وهذا حادث بعد البدن
 كما قال بعض الحكماء والتكليفين ويقال له النفس البصية وفي اصطلاح
 الاطباء وهو انجار اللطيف المتولد في القلب القابل لقوة الحياة والحيث
 والحركة ويسمى في اصطلاحهم النفس المتوسطة بينها المدرك للكميات
 والجزئيات القلب لا يفرق الحكماء بين القلب والروح والاول
 يسمونها النفس الناطقة وقد يطلق على صورة البدن بالوسط
 اي بواسطة عالم المثال وهو الروح الاعظم الاقدم والاول والاخر

الروح

هو العقل الاول يكون مقدما على حدوث البدن برتبتين لان عالم المثال
 مقدم على البدن لانه صوره وعلى الارواح مقدم على عالم المثال بمرتبة فيكون
 مقدما على ظهور البدن برتبتين اعلم ان الحضرات خمس حضرت الغيب المشتملة
 على الاسماء والصفات والمعادن الجردة وباقي المعلومات المحيطة
 علم الحق وبها يل هذه الحضرة حضرت الحق المستحى بهالم الشهادة
 وبين هذين الطرفين حضرت متوسطة من جملة ما يخص بالان الكمال
 وبين هذا الوسط وعالم الغيب المذكور حضرت نسبتها الى عالم الغيب اقوى
 واتم وهي المعبر عنها بعالم الارواح وبين الوسط المشار اليه وعالمها
 الذي قلنا انه حضرت الحق نسبتها الى عالم الشهادة اقوى وهي
 حضرة الخيال والمثال لمقيديكون عالم المثال مقدما على البدن بمرتبة
 والروح مقدم على ظهور البدن برتبتين ويمكن ان يكون هذا من الاشياء
 اليه النبي عسم بقوله خلق الارواح قبل الاجساد بالحق عام حري برتبتين
 فلا يلزم من هذا كون الارواح حادثه بحدوث زمانى وبحدوث بدن
 فيصور له كل مرتبة في صورة الف عام لان ظهور الروح عن حضرة
 الغيب بحسب التنزل والتبدل الاستعدادات والقوايل فيكون
 بالتدرج الى عالم الشهادة فانه بصورة ما انكشف له ثم تعبير
 ما قلنا فلا تغفل عن هذا فانه ينكشف بهذا الاشياء كثيرة

مقدمة

الغیب الی النبی عمم فی صورة غفل عن تعبیر الجہال و ترکوا علی ظاہر
 و المصلح فیہا و عرفوا الکلم من اهل الله و اکثر ما یظهر للنبی عمم
 فی الادایل کان فی حال الغیبة من الحاضرین فی صور الخسوسا و عن
 الحواس ایضه لان الغیبة تحصل للرافقین و اهل الخسوسا عند
 تعطیل الحواس ما یظهر فی مثل هذه الحالة غالبه صور محتاجة
 الی التعبیر كما هو الامر علیہ عند اهل الله و هو سلب بین یدیکه تیر
 عن ابن عباس قال قال رسول الله عمم رایت رنة البارحة فی المنام
 فی صورة شات امر دجال علی سریر من ذهب علی ارس
 باج من ذهب فی رجليه فلان من ذهب فقال لی با محمد فقلت
 لیتک ربی و سعدیک قال فبسم یخصم الملاء الا علی قلت لا اعلم و فی
 رواية ربی اعلم ف ضرب بیدیه بین کتفی فوجدت بود الاناملة
 بین غری فعلت علم الادلین والاخرین اما اخر الحدیث فاطلعت
 و تاویل فی اسرار الحدیث ما اخرجہ شیخ الصدر الدین قنوی قدس
 الله سره الغیر فان قبل لم یعبیر النبی عمم و ترکوا علی حالها و
 و علی ظاہر ما یقال عن هذا السؤل لم یکن ما ذونا حکمة ما فی ذلك الوقت
 الذی کان النبی عمم فی لایر هذا الزمان الذی کان فی عند اهل و طاعت
 بالتسلیم التوفیق فی زمان شیخ نیز وقت نبود است که اهل تحقیق و کبر کنند

یکی آنکه از اعتراض مکران دل نکند شده است از برای آنکه میگوید کسی که
 گوید باین غافلان کوردلان و مکران تحقیقا باین لان مقلدان سفل
 پروان و دنیا پرستان نه صحت دارند که عجا مده حقایق را دریا بند و نه بیا
 که از کاملان مکملان صادق بصیرتان و غفا صفتان و ماطلقان
 فهم کنند مرتضی باید کرد با بیل کمال باین مستی جهان بتلاش نوزد هیچ
 نوعی بنیسه حقایق و اسرار غنی توان کرد در بیان
 هر چه ای که زوایای مدد هم دل هم در دو جویای احد
 هر چه ای که او بود خصم خود و زستی جوید که جانم دست زد
 آنکه او را چشم دل شد و دید خواهد چشم او عین الیوان
 ملک نیاتن پرستان را حلال ما غلام عشق پاک ذوالجلال
 جای روح پاک علیین بود کرم باشد کش وطن سرگین بود
 بهر محور خدا جام ظهور بهر این مرغان بود این آب شور
 دوم آنکه بکشند نش قدس کردن اشارت بان معنی میکند و می گوید
 از وادی صلات ایت ترا بری اند و وادی صلات دیگرانند
 فرومایه کور بدیشان شمارا چه شد است که ابله را و اهل کرا باور
 نمیکند مگر چه شوی بجاشی موفقه دلان مای آنکه ترانیت دیگر
 نبوده بلکه چنان عداوت کرده اند که منصور و دش برادر کرده اند

مثنوی آفتون آفتون بافت . ان فی قلبی حیاتی فی حیات .
 مردم از جوانی واردم شدم . بس چه ترسم که ز مردم کم شدم .
 صورت تن کو بر من کیستم . نقش کم ناید جو من باقیستم .
 ایچنان که چاه خضر در جهان . صد میزد از دوز شهر لامکان .
 لامکانی که اندرونش دکان . این دکان بر بند و بکشان دکان .
 قوس خورشید است خلوت خانه . که حجاب آرد شبی بکانه اش .
 قزایش ن در سیر و زاستی . قال النبی عم ان القرآن طهر و طاهر .
 و بطنه بطنه البطن و قال النبی عم انزل القرآن علی سبعة .
 ارف لکل آیه منها ظه و بطن و ککل حد مطلع فاذا تکلمت بطن بغير
 الظاهر من مراد نافی الظاهر فاما نقول بالظاهر و الباطن الی سبعة بطن
 فحقن با معون بن الثمانية فالقران و الحديث حق ظاهر و باطن الا
 فيما تعین المراد الذی کان عند اهل الکشف الذوق لان لهم شمول الحرف
 الذوقیة البقینة و اسرار العلوم الدینیة بانوار الحجة الذاریة
 او تکلیف الله الا ان حزن الله بهم المفلحون در آن وقتی که این محل
 2 نوشته مسلم بخاری و پیش بود کشاده شد که بانی نیت حدیث
 رسول الله عم دیده شود ویرا که هفت بطن که موافق شرع و موافق طریقت
 و معرفت حقیقت باشد گفته شود اول این حدیث دیده شد که من میروا الله خیر

بفقه فی الدین و ثانیاً قال عمر بن الخطاب تفقهوا قبل ان تسودوا و قال محمد بن اسماعیل
 و بعد ان تسودوا و او قد تعلم اصحاب النبی عم فی کرسنهم ثالثاً علی ابن
 مسعود قال قال رسول الله عم لا حد الا فی الثنین و بعد ان تاه الله بالاطلاق
 فی الحی و بعد ان تاه الله لکلک فیه یقینی بها و بعلمها اولاً معنی ظاهری
 این حدیث است که هر کس اخذ ای تو خیر قول هر دین نقیصه
 سازد و معنی ظاهر حدیث ثانی بیا موزید علم را پیش از کرسن بعد
 از کرسن ضایع است اصحاب هفت رسول عم کردند و معنی ظاهر حدیث
 ثالث غبطه نیست الا در دو چیز یکی که کردی را که فدای تو مال داده
 باشد یکبار در راه فدای تو بدهد دوم آنکه کردی که فدای تو ملک
 داده باشد و به مقتضای عمل کند و دیگر آنکه بیا موز و بطر ثانی است
 که فقهانه و روحانی و زانی را نب خود است نزد حق توبه بخار و ک
 توبه راست یعنی رجوع بکی راست و هر چیزی که در امتثال و امر
 و اقبال بنیاهن علی هذا التفسیر بطن ثانی حدیث ثانی تفقهوا قبل ان
 تسودوا و ابداً و امروا و این را پیش از ارتکاب معاصی است و او
 ملکیت یا توبه بعد از ارتکاب معاصی سوا قلب بود و یکی بخند
 بتوبه و امتثال او و بطن ثانی حدیث ثالث حدیث در دو چیز
 یکی فدای مال و هدوی یکبار که در راه فدای تو بخار کند

یعنی مال از میل است میل تواند که این تقدیر مولی نفسانه و آرزوی
جسمانی باشد یکبار و بعد روح بجهت کند و میول فاسد را ترک کند
و مولی نفس را بداند و میبرد و بداند و بریاست و با انواع صفات
ذمیه که با ظاهر است و بمقتضای می عمل کند و بداند که با مولی در بطن
ثالث حدیث لوله است که فقامت در دین تقوی است آن را به التفت
آن الله مع المتقین هر که تقوی که بید فدا می تو فیو بد هر که ویر دوست
دارد و بوی باشد بطن ثالث حدیث ثانی بر این تقدیر تقوی فقامت
کنید پیش از سوار و ده از کثرت کنا و بعد از سوار و ده تا فدا
شماره دست دارد و بشما باشد بطن ثالث حدیث ثالث
است که حدیث اول است که میبرد تقوی باشد و سایر میول را
تقوی یکبار در دین هلاک کند و بجهت باشد و بمقتضای او عمل کند
و طالبان از طریق تقوی تعلیم کنند هر که از حق ترسد و تقوی که
ترسد از وی نشویند و هر که وید بطن را به حدیث لوله است
که ترک دنیا و زهد و روی ز برافقامت و زوین و غیر کند و ترک
دنیا لای ترک لای نیار این طاعت و حق الله نیار این طاعت
بطن را به حدیث ثانی است که ترک دنیا کند تا از شیخ و محبت او دایما
شما را یکدیگر و هیچ که نه پذیرد یا خود ترک کند بعد از سوار و ده شما شایسته

بطن رابع حدیث ثالث است که حدیث بران کس بد کرد که میل دنیا با کلیه
و میل حق هلاک کند و بمقتضای ترک تجرید عمل کند و بداند که بطن رابع بقول
یا موزد و بطن خامس حدیث اول است که محاسب عمل و خواطر کند زیرا که
مراتب خود بخاسب ظاهر و باطن بداند و برافضای تو فیو بد هر که و کس با
قبل آن محاسب و بطن خامس حدیث ثانی است که بداند طریق محاسبه اعمال
و طریق خواطر محمود و رحمان و ملکی پیش از سوار و ده خواطر مذموم و نفسانی و
شیطان و بعد از سوار و ده خواطر جسمانی بطن خامس حدیث ثالث
است که حدیث بران کس است محاسبه میول خود را به میول ظاهر باطن
یکبار در میل می مسترک سازد و بطن خامس حدیث لوله است که فقامت
بر این فیو بد هر که ان طریقی و اعم نفی خواطر و و اعم ذکر و و و اعم
و رقبه بداند پیش از سوار و ده و بعد از سوار و ده و میول را نفی کند
و در ذکر می و اعم و رقبه و نه شود و جمعیت و سفا و توب است و
عالم روح و بداند که طالب طریقت است یا مولی و بطن سابع حدیث
اول است که دین انقیاد است از استن انقیاد و استن انقیاد
و کرامت با سوار و رقبه فوج از حدیث شود فدا می تو و برافضای تو فیو بد
تمام در سوار و رقبه و فدا باشد و برافضای تو فیو بد و بداند که فقامت
بخواهد کرد تا در رقبه باشد و بر این تقدیر تفقه و اقباله شود و انقیاد پیش از

از فانی الله و بعد و هر سر کس است که دید خود را فانی الله بکار
 بپاک کند و مستغرق شود و عقیدت نماید و عکس کند و بپای کس از طایفه و عالم
 بیاموزد **توزیع خود** که شکر نیست و بس تو تمامه اعلا و عالم
 نیست و بس بطن نامن حدیث اول است که از همه بطور اشرف
 و اعلا و اعز است خدای تعالی هر کسی اخیر بدرد و دین فقیه سازد
 مراد از دین میل حق است مخلصین که از دین ان الدین الله زیرا که
 اطاعت بنده است حق و حق را نیز اطاعت است بنده خود فاعلم
 بنده ان باشد که میل حق را و ظهور را و راد خود و در هر جا که دست
 بدارد و صورت مع الله را بداند و بیند بطن نامن حدیث ثانی تفقهوا
 قبل ان تسود و امراد از سواد سیادت است که کون حق بر کون عباد
 غالب شود ان دم سبدمی شود که حق تعالی و تقدس با دگر کند و در
 ظاهر شود که او انقیاد حق است بنده و بعد از سیادتش با آداب
 او مودب بان سیادت متحقق شود که او بقا با الله است و قدر بعلم
 اصحا النبی در کبر سنهم بعد تفقههم بالسیادة بطن نامن حدیث ثانی
 است که خدای تعالی بر اکنس میل خود داده است که تنزل ندی و در
 حق ذات و ظهور ذاتی او است یکبار که در ذات احدیت مستملک کرده
 و مستغرق گشته و از وجود خود هیچ بانه مانده و در حق فانی گشته و از ازل

الذی بلغ الی هذا المبلغ انما الله الحكيم ای البقاء باق و بالوجود والعدم
 باقی و بالشهود و الذوق جلیب و انیس و هو العمل بمقتضاه و به و الیه
 و معنی جمیع حالات و الاشیاء لا حیث و علیمها و یرشد ما و الله المرشد
 و هو یرشد السبیل این عجب سبیل که بکشاید دمان تا خود را و احوار را
 با کلمات ان همچنین میروز با پایش مهرس و ز چنین دردی زردیا
 نش مهرس اینصاح معانی حدیث و کشف اسرارش بفارسی گفته شد
 بابران که مستغرق در دو جافارسی گفته بایار نوعم که من باید گفت کلمات
 الدنیا حاطیته فی النوم و بین النوم و البقطة و قالت کلاما من جمله
 من حسن بنی بعد من الله لان من حسن بها و يكون تبارا اس کل ضیئة
 یبعده عن الله و عن محبة النبی سی یورب لیه فیکون بمبدأ کائنات و اول
 خدا با دنیا لان الدنیا جیفه و طالعها کلاما من تبارک الدنیا لم یصل
 الی القرب المطلوب من العالین فی الحق الی افق رجاسته لصدیقین
 و الزکر عن جمیع ما ذکرنا و احب فی الوصول لما تران ترک الدنیا من اعظم
 الاصول لکامل و کائنات کنت فی حال التوجه و المراقبة بین النوم و البقطة
 فتجلی فی روحی و استولی علی کائنات نور و شعاع کشفاع الشمس و نورها البیضاء
 غایة فی الاوائل الحاکم مع کثرة الریاضة و المجاهدة و لهذا قال فی حدیث
 وجد فی اول حصوله و کجاء بعد الشعور ضیق الحوصل و الاول الحوصل و عدم

وَوَجَّهَ لِلتَّجَلِّي وَكَانَ يُقَالُ لَهُ اَوْبِدُو فِي قُلُوبِنَا التَّغْيِيرُ مِنَ الْاَفْرَةِ وَالْبَيَا
كَالتَّغْيِيرِ مِنَ الشَّيْخُوذَةِ وَالْكَهُولَةِ وَالشَّبَابِ الْطُفُولِيَّةِ يَعْنِي كَمَا أَنَّ
الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِي خَالِ سِتْمِ حَيَا وَشَابًا ثُمَّ تَغْيِيرُ بَدَنِ سِتْمِ كَهْلًا وَشَيْخًا فَكَذَلِكَ
الْعَالَمُ سِتْمِي نِيَا فَانِيَّةٌ فِي وَقْتٍ الَّذِي قَبْلَ حُصُولِ مَوْتِهِ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَتِمُّ
اَقْرَبُ بَانِيَّةٍ لَكِنَّهُ فِي وَقْتٍ آخَرَ تَغْيِيرُ مَحْضُورٍ اِذَا فَتَحَ الْعَالَمُ مَدِينَةَ الْكِبَرِ
بِالْمَجَاهِدَةِ وَالْمَحَانِذَةِ وَارْتَفَعَ اِلَى فَتْحِ مَدِينَةِ الرُّسُولِ فَغِيْرَهَا بِالتَّهْلِيلِ وَفِي
تَنْزِلِ الرُّوحِ الْاَبْنِيِّ فِي رُبِّهِ عَلَى قَلْبِهِ سِرِّ اِيْرَغِيْبَةِ وَالْمَلَائِكَةِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ
خَلْفِهِ رَصْدًا فِي بَرَجٍ مِنْ جَبَاهِ مَسْرُورًا فَتَحَقُّقُ وَتَخْلُقُ كَذَلِكَ الْعَالَمُ اِذَا اَزَالَ
بِرُوحٍ قَدْرًا لِيَفْتَحَ مَدَائِنَ نَفْسِهِ وَرَجَعَ اِلَى مَضْرُوتَانِ لِمَنْ الْجَوَارِحُ اِنْ
يَرْجِعُ وَرَاهُ وَيَلْزَمُونَ بَلْقَاهُ فَاِنْ اَفْتَقَرُوا سَمَدَهُ وَانْ عَبَّرَ
عَلَيْهِمْ سَمَدُهُ وَبِالْجَلَّةِ اِذَا ظَهَرَ اَلْأَمْرُ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَبَلَاحِ السَّحَابَةِ
الَّذِي يَنْبُكُنْ مَنْ فَوْقَهُ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَكَانَ بَالَهُ عِلْمًا وَرُحَالًا اَلْبَيَا
وَالْاَفْرَةُ بِصِيْرًا وَكُنْتَ قَاعًا مُتَكِنًا فِي نَوْحٍ خَفِيفٍ فَتَشَاهِدُ الْوُجُودَ
كُلَّهُ مَوَالِدُهُ فَضَاحٌ يَحْيِي عَلَى سَانِهِ قَائِلًا بِاللهِ فَكَانَ اَمْرُ وُجُودِ الْعَالَمِ كُلِّهِ
مَوْلَانَهُ وَارَاهُ كَانَ مَوْعِيْنٌ وَوُجُودُهُ فَانْ لَيْسَ عَنِ الْاَشْيَاءِ فَالْاَشْيَاءُ
فِي الْمَوْجُودَاتِ يَهْوِي لَهَا اَوَّلًا رَوَاجُ لَهَا وَوُجُودُهَا تَهْتَكُ لَهَا
اَوْ مَوْرَةِ تَكُلُّ الْعِيَانُ الْهَيُولَانِيَّةُ فَالْوُجُودُ كُلُّهُ فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ اَلْبَيَا

فَالْحَيَا

فَالْحَيَا اَلْحَيَا مِنْ بَيْنِ الْاَشْيَاءِ اَوْ نَحْنُ عِنْدَ السَّمْعِ فِي الدَّلَالَةِ اَنَّهُ
الْمُكَلِّمُ مَنْ اَنْ يَكَلِّمُنَا فِي الْاَشْيَاءِ وَاللهُ يَحْكُمُ كُلَّ مَوْجِدٍ مِنْ الْاَشْيَاءِ
وَفِي الْاَشْيَاءِ فَافْهَمُ سِيَّاقِي بَيَانِهِ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَكُشِفَ الْغُطَاءُ
وَزَالَ الْاَسْتِبْطَاءُ رَأَيْتُ كُلَّ ذَاتٍ مَسِيحَةٍ فِي جَسَدِنَا طُفَّةً فِي نَفْسِهَا
وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا يَسْتَحْجِجُ بِمَجْدِهِ مَوْجِدٌ بِمَجْدِهِ يَلْكَوْنُ وَيُسَيِّرُ لِسَانَهُ فَيَكَلِّمُ
بِيَا اللهُ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ اللهِ فَذَلِكَ هَلْ السَّمْعُ مِنَ الْحَقِّ فِي الْاَشْيَاءِ لَا مِنْ
بَيْنِ الْاَشْيَاءِ لَانْ بَيْنَهُ الْاَشْيَاءُ عِبَارَةٌ عَنِ النَّسَبِ مِنْ اُمُورٍ عَرَبِيَّةٍ
لَا وَجُودِيَّةٍ فَاِذَا كَانَ الْحَدِيثُ مِنْهَا كَانَ بِلَا وَسْطَةٍ وَاِذَا كَانَ مِنَ الْاَشْيَاءِ
فَذَلِكَ قُوَّةُ الْفَهْمِ عَنْ اللهِ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ اَنْ اللهُ قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ
سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمْدُهُ فَهَذَا عَيْنُ قَوْلِهِ فَاجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ عَلَامَةً مَحْبُوبَةٍ
فِي الْاَشْيَاءِ حُصُولُ الْوَحْدِ وَالْعَيْنِيَّةِ وَهَذَا قَالَ الشَّيْخُ رَحْمَةً فَحَصَلَ لِي
وَجِدَ وَغَيْبَةً بِذَلِكَ لَشَهَادَةِ الْوُجُودِ لِمَنْ سَمِعَ الْحَقُّ قَلْبُهُ فَيَسْتَوِي
شَهَادَتُهُ وَغَيْبُهُ وَكَانَ الْحَقُّ مِمَّا اَلْتَّارِي إِلَى عِبْدِهِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِ
فَانَهُ يَسْرِي اِلَى خَالِقِ الْعَالَمِ وَالْحَقُّ لِمَا الْوَلِي اِذَا لَاطَاقَهُ عَلَى السَّرِيِّ
لِقُوَّةِ امْتِرَاجِهِ بِالْوَرَى وَتَشَبُّهُهُ بِالسَّرِيِّ مَنْ غَلَبَتْ رُوحَانِيَّةُ
وَالسُّتُولُ عَلَيْهِ رِبَانِيَّةُ سِرِّ الْكِبَرِ النَّبِيِّ عَزَمَ عَلَى الْبَرَقِ الْعَالَمِيِّ
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ بِرَفْعِهِ وَالْحَقُّ يَفْقَهُ وَيَجْمَعُهُ

واذا كان العارف امره ميتوعا وكلامه موعا وحصل المشابهة
 وحاز المرتبة العظيمة واطلع الانوار من حلقها الاستار وكانت له
 كالشمس في ما دتها وقبلت كل ذات بحسب حقيقها فاذا حصل
 في النور تغية فذلك راجع الى المحل تميزت الاشياء وانفصلت
 ونفت والاشياء في ظهورها الالهية لا شيء في الوجود ووجوده
 والعبد عبيده فحصل عبيد من حيث اعبانهم وهم الحق من حيث
 الوجود فكان العالم كله هو وبان عبيده لان كل كلمة به بيااته
 مثلا اذا خلق الانسان فليبه وتبرد عن قوسيه وزهره كوسيله
 هذا المحل الكسبي كان منه بقاب قوسين او ادنى وازايوا
 الانسان عبارة عن النفس الناطقة والبدن وكل منهما رزق
 ورزق وغذاء وتنعم فكما يسعى الانسان بمراقبه بدنه فكذلك
 ينبغي للان يسعى بمراقبه روحه واعلم ان الانسان على اقتضاه
 الكشف والعلم روح العالم والعالم الجسم فهو الآن روح العالم
 الدنيا وتي والا فلي الى ان ينفخ فيه الامر الرباني هذا الروح الانساني
 فهو الآن كصورة دم قبل نفخ الروح او الارزاق قبل اشراق نوح
 فاذا اخذ هذا النشأة الانسانية من هذا العالم الدنيا وتي تحت
 بنية ونفخ في العلم الا فلي حيث به الجنة وكانت له كالدنيا وتي وجنة

دارق

ورزقا ورزق وغذاء وتنعم والروح المضاف الى الحق الذي نفخ فيه
 في عالم الخلق هي الحقيقة المحمدية القائمة بالافدية على هذا الحد والحد
 في الدارين فمهوره في العالمين وبطوره ما قلنا من يسعى بمراقبه روحه يعلم
 اين يضع قدميه ولين موضع فليبه بل العاقل من يكون راي بروح يسعى
 كما يسعى الفاعل الجاهل خلافة لادراك روحه لانه ليس للانسان الا يسعى
 ورزق الروح دوام الحمد ودوام ذكر الحق سبحانه والروح فليبه
 لان التجلي لا يكون الا في الاعلى الى الادنى فهو الرزق منه وغذاءه الواسع
 حتى تجددت في النشأة الترانة الشخص الانساني الادنى المخلوق
 بيد التنزيه والمكسوة التنزيه والتنزيه وتردد الى طور بعد طور
 في قوابل بكثر عدد دم قى كانت تلك الالهة في تلك الدوار
 نشأة متحدة ومهيئة فردية متحدة ولما كانت نبيها خلصة
 تصفيتها نفخ فيها الشخص الروحانية والكلمة الالهية والامر الرباني
 قامت النشأة على ما فيها الاسرار ذلك النور من ليل ارضه ونفخ
 النفاة بمنصور الاعلى واخذت بعينه بعينه فتجلى له من جهة القلب والعين
 حتى كاشف لمن اجاباه ومن اصطفاه وبه نعم الوجود والشهوات
 عسى الله ان يفتح لك يا من عنده عند موافقتك على الوفاء بعهدك والتصدق
 بوعده ووعده حتى يطلع ذلك بك عن شروق شمك فنفسك تسعى بمراقبه روحك

ردات

فمن عكس خاب لقوله قد افلح من تركي وقد خاب من حمل ظلماء
قد افلح بالوصول من تركي فطر عن صفات النفس من خاب من سها
اخفيها من تراب البدن عن نور الحق ورحمة ظهوره وتجليه والقلب
لا عين قال نعم ان الله في ايام دهركم نفحات لا فتقرضوا نفحات الله
الغيت اعلم ان النفس التي التي الذي وجد النبي ع من قبل اليمين من قبل
نفحات الله ولا ينقطع هذه النفحات طرفه عين في كل زمان وآن ويطالع
من برفع سد وزكام ذماغه عن النجاسة البدنية والخواطر الدنيوية
الدنية والجاهلية بتلطيف لعداء الروحانية ان من جملة ما
انث رب النفحات الى الكمالين الحكامين ان نفحات رب العالمين
تنتهي من هم الى الطالبين المخلصين في كل لحظة وطرفة فانبعث
من تلك الطرفة اشعة الخلاء لطيفة الكيف فاغته الجوف معلومة المنار
عند المسالك والراح فان الخطاب بجميع الاشياء هو الان الملك
والاجان فان الملك والجان جزء منه خرج عنه فله بعض الخطاب الان
كل الكتاب اليه عليه قوله نو ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم بقوله ثم اليهم
يخبرون كما سبق التنبيه على الحقيقة المحمدية التي هي صلب الاشياء واول الانبأ
فقال وعنده ثم الكتاب فحق الكتاب الاجلي هو الالام الاعلى لان الكتاب
الاجلي هي منه النفحات الالهية لا فتقرضوا وانما غرت لطيفة فقد غرت قيمته ثم

قال

قال النبي ع من اجب فو كما نؤمنهم قبل ان لم يعلم ان ما يقرب من الشيء ياخذكم
ذلك الشيء والمحبة قرب مقبل الى المحبوب لولا المحبة ما صح طلب شيء ابدا ولا هو
شيء وان كانت حركة من شيء الى شيء فالمحبة اصل ما يجود الايمان وفي
باب من اسبها ومقاماتها وقد تخيل ان الخوف ايضه يوجب ما ذكرنا فيجعل الاملا
ناينا لما يوجد من الافعال عنده ويس كذلك انما اندرج في الخوف النجاة
فلولا الحب في النجاة ما صحت الحركة من الخائف الى غير الخوف فتخيل ان الحركة
خوفية هي حبيته الا يرى ان الشاركا قبل ياخذ الفجر الصادق حكم النهار اذا
كان الصبح صادقا وايضه اذا كان المحبة صادقا فخلصنا عن الانكار والتردد
ياخذكم محبته قول النبي ع من قال لا اله الا الله فقد دخل الجنة واما الدائم
يكن المحبة صادقا في عواه المضاف الى الحب يحصل الانكار والتردد
واذا قبل الليل ياخذ وقت ذلك القدر من الشفق حكم الليل تنيفها
بينها لانها اخوان ولم يعكس الصابر الى الشيء كانه هو ذلك الوقت
من الصبح صار الى النهار اذا تنفس صبح الافعال من افق الصفات
وانتشر في البدن فاخذ حكمه من المغرب صار الى الليل فاخذ حكمه
وهذا قال النبي ع من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شيء
وعلا مته الرزم الله قلبه بع حفعال مما لا تنقطع عنه ابدا وهو غنيرة الغنيس
للبدن وتغلا لا يتفرغ منه ابدا لانها لا يحصل الا بالاسباب المتكثرة

وفقر لا يبلغ غناه ابد الحسد وعدم قناعته وافلا طويلا لا يبلغ منتهاه
ابدا فخذ حكم الاليل كظلمات لحي بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكبره
لا تمنع قبول قلوبهم للنور ولا تمنع عودها الى الصفاء الاول انظر
الامن تاب وامن وعمل صالحا ولا يشرك بعباده رب احد
السوفي بن الوقت اي لا يستع وقته في التاسف والتفكر
فيما مضى ولا يفكر فيما ياتي لانه طول مل بل يعرف وقته في التوجه
والتسفيه والتفكر فيما ينبغي ان في ذلك الوقت من وامن تفي الحواطر ودور
الزكرو وامن المراقبة ولا يلتفت الا الى الحق والمستقبل فالذي يعرف
مقيقه ذلك الكثر وحمل النجاة والفوز بقيم جداره وبسكن داره
ولا يطلب اجر او يحد لمن انكر عليه ذكر ومن معانيه لا يتخذ طريقا واحدا
وعادة واحدة بل موضع الحق في كل وقت وكيف جاء وليس نظر الا الى
الحق مثلا نارة وشيغل بالخلق بلبس القلوبهم الى الحق يسمى سيرا مع الله لانه
وارث رسول الله عم وتارة يشغل بنفسه مع الحق ويرى نفوسه في اشغال
بالخلق فهو كمن في كل من حاليه ولو تباينا فان الاعمال بالنسبة عند ابن
الوقت واما عند اذن الوقت فلا تباين لان الوقت ابنه لا ابوه
والا بغيره في الابن كيف يشاء والحق ابو الوقت فالسوفي بن الوقت
انما كذا لم يبلغ مرتبة الكفر ولم يقطع عقبته لم تيم ايمانه واسلامه فخذ

واسطه بين المسلمين التقليدي والتحقيقي ومن توقف في ملك المرتبة
تزدق والحاد وعلامة اهل هذا الكفر لا يفرق بين الحلال والحرام ويترك
القلوة والقيام ويدعي المعرفة مع سوء ادب الشريعة والطريقة
والحقيقة المصطفوية نفوذ بالله من التوقف هناك ونفوذ بالله من محبة
جمال الصوفية المشبهة المبطله المحدثه الذي يسر لنا قطع تلك العقبة
بعد ان بقينا فيها زمانا كما انه اشار الى ان الانسان في نفسه البهيمية
ملا فظ نفسه النباتية لانه لا يعرف ذلك الكثرة الا من كان روحا اجساما
وعلم الحق من لدنه علما واعب في طلبه لتعرف شرف مذهبه واطهر المعروف
في المسكن المشهود وجاء بثبته افعال من المقام العالي ففعل اضافة اليه
وفعل اضافة الى الحق وفعل شكر في العبارة عنه بين الخلق والحق
واذا غلب جسمانية لا يتجلى له امر ولا يبد له سر فان ارتقى عن رتبة
الاجسام وزال عن عالم الاولات والحق بمقام الانقاء والالهام تعجب
في طلبه علما لا يحكام فصار شاهده يطلب غايه ليعرف مصادره وهذا
فان وقع عليه قيد شرط واستوثق من عقده وسطه فابدى له من
المعاني ما ينفع عنه طبعه ويرد عليه شرعه فيذكره وتذكر وتعلم ان الله
قد انبأ لصده وقد رهن هذه علوم الادب والحكمة وباب التواصل الى
حضرة الرحمة جعلت جماعة من اصحابي في كرم لي بحمد سواي في بعضهم

من بيان العوام قصد ان يتناول عمدة من شجرة فراه فقصده واحد منهم
فلطمه فلما لطمه احس انه لطمه فوقع من تلك اللطمه مع ان البصير لم يقع
وكان بين وبين البصير مسافة ولكنه كان في مرامى عيسى فثار من
تلك اللطمه اكثر من البصير حتى وقعت انا البصير مع ان المعلوم بالبصير
لا ذلك الرجل الواقع فهذا امر غريب وغريب وتغل مثل هذا عن بعض
المشايخ الكبار رضوان الله عليهم اجمعين وكان شاب من التجار يتردد
ابننا احيانا وكان يحب اهل الصلاح وحكي له انه كان راقد اذ
بيلته فاقبض رجل فلما تعد ونظر الى وجه ذلك الرجل فاذا بشيء لا
ويشور بنوره البيت ولا يشبه نوره نور السراج ولا غيره للظلمة
ولذ كانت فيه دون المتعاهد من الانوار قال وقت زمانا فلم
يحكم بشئ ثم غاب فاعلم البيت غاية الظلام ثم ظهر ذلك في ليلة
الثانية وايقظه ثم في الثانية كذلك فاقبضه وقد جاء معه شخص آخر
مشبه نورا قال حكيت عدة الثالثة لبعض الناس شاهدة فانقطع
عني ولم اراه بعده ثم بعد يومين او ثلثة مرضت وصار مرضي مرعشا
كذلك ان اموت ليس في المجدوات ولا ما فيهما من الادراك والاطمان
والنصرفات التي في نوع الانسان وهذه الكلمات التي يحصل للوجود في هذه
المرتبة لم يحصل له في غير ما من المراتب فان الانسان مجله الاعظم اراد

اثبات الامامة على الاطلاق من غير اختلاف اعلم ان شرف الانسان
بالامامة هي المنزلة التي يكون المنزل فيها متبوعا وكلامه مسموعا وعقده
لا يحل وكلامه معصية لا يجد المعترض من خلافه وان رام اعتراضا عوقب
عليه ولهذا توفرت دواعي كل امة الى اتخاذ الامم وبكذا اجرت الحكمة
الالهية والنشأة الربانية فقال الحكيم الجبر دان من امة الاخيار فيها
تذير فليس في الوجود جماد ولا حيوان الا ناطق بلسان ذات
الانسان حال والناظر بخلاف هذا قال محال فالحجب كثيفة والمعالى لطيفة
فكشفت الغطاء رايت كل ذات مستخفية في جنبها ناطقة في
نفسها والائمة امام فيها قدم عليه وكلكم راع وكلكم مسئول عن عينته فكل
انسان امام في بيته والامام الاكبر المتبع الذي اليه النهاية والمرجع يستغنى
عليه امور الامم اجمع فكل امام لا يخالف في امامته اذا ظهر بعلمه وكل امام
تحت امره هذا الامام الكبير كما انه تحت امره هذا القادر القادر فانه الى هذا
المنزلة الشريفة الاشارة بقوله سبحانه اني جاعل في الارض خليفة
ولما وقع الامر عليه جعل المعترضين سجدا بين يديه وقد علمت حال
من الى عن السجود وكفى بهذا شرفا للانسان فكيف اذا انضاف
الى هذا كونه على صورة الرحمن فله الفضل عن جميع الوجود بالصورة
وسجود بالصورة صحت له الامامة وبات سجد وصحت له العلامة

حين شهد الحق له ولذا قيل في حقه لو لاك لو لاك لما خلقت الافلاك وادار
الملكوت بالسجود له ولما كان الامم على هذا الترتيب واعطت الحكمة هذا
التقديم كذلك وهذه النشأة الانسانية والنكته الربانية فيها ائمة
كما فيها امم ائمة اذا كان حصة الباب وام الكتاب والروح العكري
امام الروح العقلي امام والروح المصور والروح الحيواني والروح البشري
امام والحواس ائمة وكل امام من هؤلاء الائمة الامم والامام الاكبر والوارث
القلب المقدم على عالم الشهادة والغيب وهو الروح القدس واليه
اشارة النبي غم بقوله ان في الجسد مصفغة اذا صلبت صلح
الجسد واذا افسدت فسد الجسد الا وهي القلب فان كان صائبا فهو
روح قدسي وان كان غير ذلك فشیطان غوي فالدرجة على دين الامام
سواء في عالم البسائط او في عالم الاجسام فالامام الانسان هو الذي
قال فيه الرحمن ما وسعني ارضي ولا سماءي ولكن سيعني قلب عبدي جنان
حمل تجلي الارض والسماء واستحال عليه الاتصاف بالاسماء فصار قلب
العارف بيت حق ومنصه صدق والعقل الكل وهو الحقيقة المحمدية
المسمى بالعلم الاعلى والنفس الكلية المسمى بالروح المحفوظ وما فوقها من
الاسماء الذاتية من مراتب الوجود لايتاني لهم الادراك بهذا الطريق
والتحقيق والتدقيق كانه يشير الى ظهور النكته الربانية في هذه النشأة

الانسانية فانه مجمع لجمعي الاول والكون والايين والعين لانه صاحب
الصنعين فمن فهم فقه فازفوا عظيمًا وكان بانه علما والنوع الذي
في الانسان لايتاني الا في مرتبة الانسانية والوجود في نفسه سابع
عن الكل مطلق عن جميع المظاهر في مرتبة احدية والمدرک والمصرف
والفاعل لاشياء العجيبة في العالم هو الوجود البحت عند المحققين لكن
براسطة الحمال والمظاهر عند الصوفية فافهم براسة لان المحققين
قالوا ان الحق لما كان له نعمت لاشي موجودا لا هو كان ولا منازع ولا
متع مشاركة في امره ولا موجب لغضبه ولا استغفار عن عني عن
العالمين فاما بنفسه نفسه في ابتهاج الازل والتدا والكمال
بالفعل الذي كان متع ولا شئ معه وهو على ما كان عليه فلما اوجد العالم
كانت هذه الحالة لهذا العالم راحة العالم في الوجود العيني وما تقع حتى
راحه في الوحدة وما تقع حتى نسب اليه ما لا يليق به ووصف لهذا الملكة بالغضب
على من نازعه في كل شئ ذكرناه وكان مثل من خرج من السعة الى الضيق
ومن الفرح الى الغم فانتقم وعذب بصفة الغضب وغفا وتجاوز
بصفة الكدم وحفظ وعصم بصفة الرحمة فظهر الاستناد من الوجود
الى الكثرة في عين الوحدة واستند هذا الى غير ما استند هذا الى
ابتهاج التوحيد والاحدية بالاسماء المحسنة ولما نسب اليه من الوجود

المتعددة الاحكام فلم يبق للاسم الواحد ابتهاج فخرج الامر الى الله
الاولية وهي احدى الكثرة ولما بطلت من الاسماء لبقاء اسمي الاعدية
فقال والهكم الله واحد ولم يتعد من الى ذكر النسب والاسماء والوجود
فاق طلب الوحدة بنا في طلب الكثرة واما الصوفي فيقول ان الله في
خروج من الاعدية الى الاسماء الدانية فوق التعقيد والحركة فيكون
الى الظهور كانه خرج من الضيق الى السعة كخروج المولود من بطن امه
خرج من الضيق الى السعة بلا شك ومن الظلمة الى النور والسعة
هي رحمة الله التي وسعت كل شيء والضيق يقتضي رحمة الله مع ان
الرحمة وسعته حيث اوجدت عينه وجعلت له حكما في نفوس العالم
حسا ومعنى المولود على النقيض من الحق في هذه المسئلة فانهم اعلم
ان العقل والنفس والروح والقلب هي الموجود باعتبار مرتبة
من مراتب ومجلى من مجاليه وهو الذي يسرى في الاطوار ويشغل من منزلة
الى مرتبة تارة يظهر فلكا وتارة ملكا وتارة عمرا وتارة معدنا
ونباتا وحيوانا وانما يبلغ الى اسفل السفلين وكان على اثنين
واما العبد ورب والعبد لا يتميز عن الرب الا بالافتقار فاذا
ذهب الله بفقره لبس خلع الصفه الربانية فاعطاه ان يقول الله اذا
اراده كن فيكون وهذا هو وجود الله في الفقر ولا يشع به كل احد فانه لا

لشيء كن فيكون حتى يشتميه ولهذا قال تع لكم فيها ما تشتمون انفسكم فما
طلب الا ما ليس عنده ليكون عنده عن فقره لما طلب لان شهوة
افقرته اليه ودعته الى طلبه ليس ذلك المشتهى طلبه وعند الصفه الربانية
التي اوجب له القدر على ايجاد هذا المشتهى المطلوب فقال له كن عن فقر
بصفه الالهية فكان هذا المطلوب في عينه فلما كان او ملكا وسايه
الموجودات فتناول منه ما لا جله طلب وجوده وليس موكل في الحق
تع وتقدس عما يقول الظالمون لان الله لم يطلب تكوين الموجودات لا فقرا
اليها وانما الاشياء في حال عدمها الا مكانا لها بطلب وجودها وهي
منقطة بانبات الى الله الذي هو الموجد لها فقره الذي وفي وجوده من الله
فقبل الخي سواها وواجدها ولا جيل سواها لا من حاجة قامت به اليها
لانها شهودة له تعالى في حال عدمها ووجودها والعبد ليس كذلك فانه فاقد
حس في حال عدمها وان كان غير فاقد لها علما ادلوا عليه بها ما عين لايجاد
شأن في شيء ودون شيء غير ان العبد مركب من ذاتين من معنى وحس
وهو كماله فحالم بوجوده في الحس فكل ادراكه لذلك الشيء وكان ذلك
فاذا ادركه حسا بعد وجوده وقد كان ادراكه علما فكل ادراكه للشيء بذاته
فتسبب فقره الى هذا الذي اراد وجوده وامكانه بسبب فقره الى
خروج واما الحق تع علوا كبيرا فليس لمركب بل هو احد وادراكه لاشياء

على ما في الاشياء عليه من حقايقها في حال عدمها ووجودها اذراك واحد فلهذا
لم يكن في ايجاد الاشياء عن فم كما كان بهذا العبد المخلوع عليه صفه الحق و
هذه مثلثة لو ذهب عيكت جزا تخصيلها كما كان فليدا في حقها لانها
مزلتة قدم ذل فيها كثر من اهل طريقنا من الصوفية والتحقوا فيها بمن لم الله
نع في كتابه من قولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وهذا السببه كما اوجد الممكن
ولا وجدت المعرفة الحادثة الا لكمال رتبة الوجود وكان رتبة المعرفة
لكمال الله بل هو الكمال في نفسه سواء اوجد العالم او لم يوجد وعرف بالبعدة المحنة
او لم يعرف كما انه على الحقيقة لا يعرف ولا يعرف منه ممكن الا انه وهو الذي
يكسبه صورة العناصر ثم يخلعها ويكسبه صورة المعادن ثم يخلعها ويكسبه
صورة النبات ثم كذلك صورة الحيوان ثم الانسان وصاحب الصورة كلها
موجودة حتى لو فرض زوال الصور لا يبقى الا الوجود الغني عن الفقر
والاحتياج وهو الذي هو الشاة مثلا هو الذي يصير انسانا اذا اكلها الانسان
وهو المدبر في الكل وهو النفس في الكل وانتقل من تدبير نفسه
الى تدبير روحه على قدر عظمته وبلغ علمه يرتقى الى درجة ومقام على في عرف
من فوقها عرف وكان ولي وقس عليه الباقي باعتبار العروج والخروج
من جميع المظاهر وكذا حكى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله
عنه انه قال انا تعلم باعتبار صدور افعال الجلال والجمال

انا اللوح باعتبار الحفظ انا العرش باعتبار الاحاطة انا الكرسي باعتبار
مهيبة الامد والهي والى غير ما من المراتب السعوى والعلوى لان من تحقق
بالحق يتحقق به وسري ووجد في كل المراتب بالبقية ارا الا اني ولكن روية
الله تع للاولياء بالابصار اليوم كرامة بطريق التمثل لان الله تع قادر على ان
يتمثل بعبيده وهو فرج عن المشاهدة وهي رؤية الحق في الاشياء و
انما هي اذا كان الاشياء تداء للحق ووح يتمثل بعبيده كما تمثل موسى عم في صورة
النار وذكر فيه قولان كما اثير اليه في رسالة القشيري في فصول باب الكرامات
وقد خرج عندنا في الخبر ان العبد اذا احبته ربه كان سمعه وبصره الذي يسمع
به وبصر به وح يرى معيته تع بما يعطيه الصفا ومن التجلي بل هو محكم انما كنتم
من الوجود وكنت قاعا بالليل وجاءت فراسة قطارت حول السراج فحرب
نفسها على السراج مرارا حتى كانها احقت فوقعت على الارض ولم يبق
لها حركة فقامت فيها زمانا ولم اجد فيها شيئا من علامة الحيوة فكلم
قلبي ما بها فماتت ثم تذكرت قصة ابي يزيد البطاقي رح مع النملة حين
نزع فيها اي في النملة التي قتلها فحييت فعلم عندك لمن ينفع فنفخ فكان عيسى
المشهد فاخذت تلك العرانة ونحت فيها عازما على ان ياتي شفقي فقلب
صادق فحييت في الحال عقيب النفخ قطارت كما كانت تطير ولا كانها لم تقع
على النار فكان الشيخ عيسى المشهد في هذا النفخ كانه رضى اشار الى ان هذه المسئلة

لا يمكن ان يعرف الا ذوقا كما في يزيد قدس بطامه ولا سكر فان الله على كل
شي قد ير كما ان عيسى عيسى الموتى لانه روح الهى وكان الاحياء الله تعالى
فكان احياء عيسى لا سوات احياء محققا من حيث ما ظهر من نوحه كما ظهر
هو عن صورة امه بنفخ جبرائيل ناقلا كلمة الله لمريم كما ينقل الرسول كلام الله
لا اله الا هو قوله تع وكلمة القا الى مريم وروح منه فينصب به الى الشئ
باتروحية فيقول روح الله اى به ظهرت الحياة فيمن نفع فيه فيكون عند كل
ناظر يجب ما يغلب عليه فهو كلمة الله وهو روح الله وهو عبد الله فالوجودات
كلها كلمات الله التى لا ينفخ فانهما عن كن وكن كلمات الله تع فهل تلك الكلمة
اى كسبها هو عليه فلا يعلم ما يثبتها او ينزل هو نوع الى صورة من يقول كذا
فى الحال قوله تع وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
فما يمكن من المتمرين قوله كن حقيقة تلك الصورة التى نزل اليها وظهر فيها
فبعض العارفين يذهب الى طرف الواحد واثار اليه الص بقوله ولا تنكروا
فان الله على كل شئ قدير وبعضهم الى طرف الآخر وبعضهم كاره فى الامور
لا يدري واثار اليه بقوله لا يعلم الغيب الا هو اعلم ان من ميثا بالحيوة
الحية فمن احياه حيا فهو عذيب عند الناس فنادر وقوعه واما احياء المعنوية
بالعلم فكذلك الحياة الالهية الذاتية العلية النورية التى قال تع فيها
او من كان ميثا فاحياه وجعل له نور ايمنه به فى الناس فكل من يحى

نفسا مية بحياة علمية فى مسئلة خاصة متعلقة بالعلم بالله فقد احياه بها وكانت
له نور ايمنه به فى الناس من اشكاله فى الصور واليوت ابرالا كاحياء الناس
والنحلة والنداش فانهم يموتون بعد احياهم وهذا احياء الالهى حيوة
طيبة منصودة عند اهل التحقيق فيكون العارف بالمعربات فى
المظاهر الاكل هو الله لانه من جملة ما صفة قاته لان العارف من مشاهد الرب
لا اسم الالهى غيره فظهرت منه الاحوال لان العالم من شدة الله الالهية
وداته ولم يظهر عليه حال وعالم الامر ما وجد عن الله لا عن سبب حادث
وعالم الخلق ما اوجده الله عند سبب حادث فالغيب منه مستور لان الغيب
ما ستره الحق عنك منك لانه فيكون العارف بالمعربات هو الله لان الله
لم يزل عالما بانه الله وان الممكن بالوه وان العدم للممكن نعت ازل
وانه لم يزل سطر الحق فعاية ان يقال فى المدة الاولى التى لا تتقبل الشئ
وهى مرتبة الواجب الوجود الذى كما يقول فى الممكن انه فى المدة الاولى
الا مكانى الذى والعلم بهذا علم سرى وهو الاخفى وهو الذى انغدوه
الحق دون ما سواه ولا يعلم هذا الا بالتخل بالحاء المهملة وهو الاتصاف
بالا خلاق الالهية فان تاب عن هذا التخل كان التخل بالحاء المهملة وما لا اعلم
ان الانبياء عليهم السلام كانوا فى البقعة يعيرون عن هذا العالم فيثا بدون
شيئا فى عالم المثال كما فى النوم اعلم ان القاعدة الكلية

ما جنى

الرواية

لقد عرف منها سائر عالم المثال وسبب روية الناس بعضهم بعضا في المنام بيان
لك تلك القاعدة ان تلك الرواية تقع على ضرب وانها متفاداة تحسب
النسبات وانها نتيجة بينات اجتماعية واقعة بين جملة من صفات
الرائي والمدري وان الامتزاجات تقع بين الصفات والافعال والافعال
واحكام المراتب وفواضل هذه الرايين وامكنهم وازمهم وقامات
نفسهم بين الرواية والوضوح في هذه الفعيل سر قول النبي عالم الروايات
ثلاث رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان ورؤيا ما حدث المرء به نومه
وابنه الصلة على سبب روية بعض الناس الحق في المنام وكذلك روية النبي
والانبياء والملائكة والارئين من الكمل واهل الله الذين لم يشهدتهم
في عالم الحس الميزان الذي يعرف الصريح من كل ذلك من غير حجب وحكم الزمان
والمكان في اقسام الروايات والغداية الله واهل احكام هذه الامور اذا
تأرجت ايها يكون اقوى اثرها واهلها يستهلك في الاخذ او يفاديه
او ينسج بعض احكامه دون البعض وسبب عيى انما الارواح الفعالة والآثار
الالهية الى عالم الكون والفساد بواسطة عالم المثال ونسبة خيال الانسان
من عالم المثال وصورة تعدي احكام روجه الى عالم حسة بعد المدور على سبب
خياله الاتي بيانه اعلم ان الارواح العالية الخالية عن اكثر احكام
الكثرة والامكان لهدب نسبتها من الحضرة الواحدة الالهية

اشرف والا انسان الحقيقي الكامل الكمل بالفعل اجمع والكمل والكمون افضل
في نقطة وسط الدائرة الوجودية والمدرية والعدل وكل عالم من العوالم
كل ومنظره لضرب من ضروب العدل وكل ضرب شتمل على درجات تعين
بالهيات الاجتماعية المتحصلة من ثمرات الصفات والقوى والافعال التوجهات
والاستجابات المجتمعة هناك فانه كما ان هذا العالم استجاب على مراتب الانوار
والقوى والخواص المودعة في العالم العلوي فكذلك العالم العلوي
على اختلاف طبقاته مراتب تعين في كل طبقة منه نتائج القوى والآثار
التي تنبئ له منه وانعجت في نشأت اهل هذا العالم ثم انفصلت وعادت
الى ما منه انبث بصورة غير مودعة بها الاول وسبب نتائج الصفات
والافعال والتوجهات الفاصلة من الانسان الذي هو نسخة
من الجميع ومرتبات ينطبق فيها كل عالم وانما كل فلك وتوجه كل ملك
وتفاوت نسبة الى كل فلك وعالم بحسب عتبة ما يعجز عن القوى الحواس
فيه من ذلك الكل في اوله تكوينه وفي انشاء توجهه وتربيته بعلمه وعمله و
اخلاقه واستعداداته الوجودية المستفادة بواسطة نشأته و
بحسب حظه من الاعتدال المحصين بالكل فاستقر في كل اجتماع واقع بين
سئين او اشياء هو المناسبة لكل يعمل على شاكلتها ولنا به حمة اصول
عليه فالنسبة بين الاشياء اما حشوية الاشارة الى صفته ما اوصفت له وفي حاله

او احوال او افعال او الاشراك في المراتب او يكون المناسبة من حيث
 الذات والحصر الامر في كل مناسبة تفصل بين الشئين او اشياء فانها لا تخرج
 عن هذه الاصول الخمسة وما عداها من المناسبات المتعلقة بين الخلق فمستقرة
 عن هذه الاصول والمناسبات في نفس الامر عبارة عن كل امر جامع
 بين شئين او اشياء يتماثل في الانصاف بالحكامه وقبول انما هو وان كان
 ذلك الشئ من الامور المتعينة في مرتبة الانفعال والافكيون ما ذكرنا
 في مرتبة الفاعلية وعلى التقديرين فالماثلة تثبت والاشراك يقع
 على وجه يدفع حكم التعدد من بين الشئين او الاشياء او الامتياز لا مطلقا
 بل من حيث ايضا بل به كل منها ذلك الامر الجامع الفاضل الاشارة مضادة
 حقيقة لا تبقى كما قلنا تغاير ومن حيث ما في كل شئ من المعنى الذي
 من جهة ياتى بعضها كالحسينات التي لعدم ذكرها واشراكها ايضا
 فيما لها من ذلك الامر الجامع وما فيها منه والامر الجامع بالذات او
 والذات معا بينهما حكم ايضا من الوجه الذي يحد به الاسباب التي هو جامعها
 فلا تميز عنه حكمها تثبت له ويتفصل عنه ما ثبت لها ويتفصل عنها ثم ان
 احكام ما به الامتياز يتداخل وتمازج بالحكام ما به الاتحاد فيبقى في
 بعض الخلق من حيث الذات والصفات والاحوال والافعال والمرتبات
 الامور المتعينة امتياز بعضهم عن البعض على احكام ما به الاتحاد وكالا مرفى احكام

الوجوب والامكان المنسبة عليهما من قبل وذلك اما من جهة احكام به
 الامتياز في القوة والامانة او الكثرة العددية المستقرة للقلية
 فيظهر التضاد والجهل بالشيء والبعد والفرقة وقد يكون الامر
 بالعكس فيقوى حكم المناسبة وما به الاتحاد فيقع المحبة ويظهر سطوة العلم
 والانس في الوحدة والاتحاد وتكون ذلك واعلم ان قوله ان احتياج بين
 الناس نقطة ومما ذكرته راجعان الى قوة الخلاف الثابت بينهم
 وضعفه فان الخلاف لك مثلا هو التي تامل من وجه ويناسب من وجه اخر
 او وجوده وهذا يكون اذا كانت احكام ما به الامتياز فيكون حكم الاتفاق
 والاتحاد في القوة والكثرة بحسب القرب من تساوي قوى الاحكام
 الكثيرة المذكورة وبعد ما وكما زاد القرب كثر الاتحاد والاتفاق
 ويكون الامر بالعكس اذا ضعف حكم القرب ومنى غلبت احكام ما به الامتياز
 على احكام ما به الاتحاد وكان التضاد والتفاروق قد يقوى طرف ما به الاتحاد
 فيقوى المحبة بحيث لا يجاد شخصان بقية فان ولا يتماثلان فانفسهم
 اعلم ان السبب الاقوى في اجتماع الناس بعضهم مع بعض من حيث صورهم
 هذا العالم ومن حيث نفوسهم في العالم العالمة نقطة ومما ذكره انسلح
 النفوس عن ابدانها وانما المناسبات فان المناسبة اذا ثبت بين الشئين
 من حيث الصفات والافعال معا كان اثر اقوى من المناسبة الثابتة من

الافعال فحسب اذا انعم الى اذكر من حكم المناسبة الصفاتية وحكم المناسبة
من حيث المال ايضا كان الاثر اقوى وان انعم الى ذلك حكم الاثنية اكر
في المرتبة كان اقوى فان قد رجع ذلك كله ثبوت المناسبة من حيث الزمان
اي فقد تم الامر فمن ثبت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل في الانبياء
والاولياء والمؤمنين من هذه الوجوه الخمسة اجتمع بهم متى شاء وبغضه
ومنا كما نقل هذه الحادثة الشيخ الكبير الشيخ الصدر الدين القنولي عن
الأكبر الشيخ محي الدين العبدى رحمه الله فانه كان متمكنا من الاجتماع بروح من شاء
من الانبياء والاولياء وسائر ما فين على ثلثة اشياء استعمل
روحانية في هذا العالم وادركه متحد في صورة مثالية شبيهة بصور رتبة
العنصرية التي كانت له في حياة الدنيا وية لا حكم منها شيئا وان شاء اضمه
في نومه وان شاء استخرج من يكله واجتمع به حيث بعينه مرتبة نفعه اذكر
من العالم العلوي بحسب الرجحان حكم المناسبة الباقية بين نفس ذلك المرد
هو من ايات صحة الوارث النبوية والمراد من هذه القواعد المذكورة بيان
حقيقة عالم المثال ومحال ظهور احكامه من العوالم العلوية والسفلية وخصوصا
في النوع الانسانية وبيان ما يبقى من احكام الرويا ومرايتها وتماوت درجات
الناس في ذلك كله اعلم انه لما كان عالم الارواح متعده بالوجود والمرتبة
على الاجسام كما ذكرنا وكان الامداد الرباني الواصل الى الاجسام موقوفاً

على توسط الارواح بينهما وبين الحق وثبتت بهما اعني بتدبيره لا بحسب من
الى الارواح وتقدره ارتباط بين الارواح والاجسام للمبانيات الذاتية لها
بين المركب والبسيط فان الاجسام كلها مركبة والارواح بسيطة فلا مناسبة
بينهما فلا ارتباط وما لم يكن ارتباطا لا يحصل تأثير او لا تأثير ولا امداد
ولا استمداد فلهذا خلق الله عالم المثال بدرجة خافيا متعابين عالم
الارواح وعالم الاجسام ليصح ارتباط احد العالمين بالآخر فينتج حصول
الاثر والتأثير ووصول الامداد والتميز في عالم المثال وخاصة
بمجرد الارواح في مظاهر المثالية المشار اليها بقوله فتتمثل لها بشرا سويا
فيقولونهم واحيانا يتمثل الى الملك رجلا ومن ذلك قوله ومن في المركبة
والنار مثلت الى الجنة وانما راعا في غرض من هذا الحايطة ما اخبرت به الشريعة
والى عالم المثال تدعى المرحضون في سائر جهنم الروحانية الحاصلة بالسلام
من هذه الصور الطبيعية العنصرية واكتساء ارواحهم المظاهر الروحانية و
كذلك ان روح الانسان مع جسمه الطبيعي العنصري الذي يدبره ويحكم
عليه علما وعلما وتما كانت المبانيات المشار اليها ثابتة بين روحه وبدنه وتقدر
الارتباط الذي موقوف عليه التدبير ووصول المدد اليه خلق الله نفوس
الحيوانية بدرجة خافيا بين البدن والروح المارق فنفس الحيوانية من حيث انها
قوة معقدة هي بسيطة فناسب الروح المارق ومن حيث

انها مشتملة بالذات على قوى مختلفة متكررة منبهة في اقطار البدن متفرقة
بشرفات مختلفة ومحمولة ايضا في البحار التي في التحريك الايسر في
في القلب القصور يربى يناسب المزاج المكرب من الغنا من يحصل الا باطوانا
والناثير ومالي وصول الممدد والتدبير واذا وضع هذا فاعلم ان القوة
الحياتية التي في شاة الانسان لان من كونه شاة من العالم بالنسبة
الى عالم المثال المطلق كالجوز بالنسبة الى الكل كذلك عالم خيال الانسان
من حيث طوره الا على متصل بعالم المثال لكن الناس في ذلك من درجات
فحين قسم لا يعرفون ذلك الارتباط ولا يشعرون به ولا يستشعرون
عليه وهم جمهور الناس فانهم ينام فاذا ماتوا انتبهوا وقسم وهم الاقلون
يعلمون ويستشرفون عليه ويشوقون اليه بل يتبعونه الى عالم الارواح
وما فوقه اعلم ان عالم المثال نسبة الى صورة العالم الذي هو مظهر اسم
الظاهر نسبة ذين الانسان وخياله الى صورة وروح صورة
العالم من وجه مظهر اسم الباطن فالمجد ثم لما لا صورة له من الامور
المعقولة هو الاسم الباطن والمدة به والا نقص في العلم هناك
ولا في القوة التي القوة المصورة من الانسان نسبة منها فان
الحق ذو القوة المبين فلا يخفى هناك شي لا يجب ما يعلم ولا يهمل
يتطرق في ذلك العلم فوجب المطابقة والصحة وهكذا هو الامر بالنسبة

الى العقول والنفوس العالية والامر في الانسان ليس كذلك فان قوة
المصورة تابعة لتوجيه روجه وما سبق الملاءمة عليه فالما بذاته على قوة
المصورة في اخذ في محاماة لكن بحسب وجوده هيئة الدماغ واستقامة
المزاج والاختلاف وما فيه المكان والزمان بخلاف ما يتجدد في عالم المثال
كالاسم الباطن اولاً ثم العقول والنفوس ثانياً كما بهتت عليه من ان نسخة
حيالات الاناس المقيدة الى عالم المثال نسبة الجزي الى الكل ثم ان خيال
الانسان ورؤياه لها عدة موجبات بعضها مراحية وبعضها مارجية
عن المزاج فالمتخصص منها بالمزاج صحة هيئة الدماغ والخارج عن المزاج
بناء حكم الاتصال بين خياله وبين عالم المثال عن علم ومناسبة تحققة
تقتضي الجاه به من احد جهتيه وهذا الكشف عال قل من يشاهد
ثم اعلم ان الناس في مراتبهم على اقسام مختلفة يتخلف في اقسام قسم نازل
وقد طبع على قلوبهم فلا يتصل من نفوسهم الى قلوبهم شي مما هو مشتق
في نفس سابقا او متخذا في الدنيا ورجال عارض سريع الزوال بل الاياتان
بل ربما ينتقش من غيب العالم العلوي وما فوقه ايضا في نفس لعدم
التصفا والاختلاف التام عن نقطة الاعتدال والمساوية الصحيحة
في حضرة المحاذات والمواجهة لحضرة الحق او مراتب الارواح وقسم
يحصل قلوبهم اجبا تصفا وفراغ من الشوائب والاتصال من خياله

بعالم المثال المطلق فكل ما يدركه نفوسهم في ذلك الوقت فانه ينعكس
انعكاساً شاعياً الى القلب وينعكس من القلب الى الدماغ فينتج فيه
فان وجد فيها يرى اثر حديث النفس فلقوة الصورة في ذلك
مدخل بحسب الآلة والمزاج فيحتاج بعض ما يشاهدون الى التغير كما ان
الذي يات يمثّل للنبي عام فادخلت في صورة حسنة معايرة لما في
الظاهر من صور الدنيا فلا بد من تغيير تلك الصورة بالدينا وان
الرؤيا عن حديث النفس وكانت هيئة الدماغ صحيحة والمزاج مستقيماً
كانت رؤيا من الله وكانت في الغالب لا تعبيرة لها لان عكس العكس
ظاهر بصورة الاصل وهكذا هو رؤيا اكثر الانبياء عليه السلام وهذا
هو السبب في عدم تأويل الخليل عم روياء واخذ بظاهر امره من
قلبه مستورا حتى لا ينطبع في قلبه غالباً امر من خارج بل من قلبه يكون
المنبع والانطباع الاول في الدماغ ولما اعاد الخليل الحادثة الاولى
وشاء الحق ان يتعلم الى مقام من وسع قلبه الحق كان انطباع ما رآه
من قلبه الهى الى دماغه انطباعاً واحداً ولم يظهر بصورة الاصل
فاحتاج الى التأويل المعرب عن الامر والمراد بذلك التطور على
تكوينه في العالم العلوي ودورات العقول والنفوس تقيماً روحانياً
او على نحو ابتعانه من القلب فتوقد الكثرة بصفة الاحدية للجمع فاعلم

ذلك وامعن التأمل فيه فان هذا الفصل شغف علو ما حفته بعلم
منها فانت مراتب النفوس ودرجاتها وسبب ادراكها السبعة
والعجيبة ويعلم الفرق بين اجمال المقبة والمثال المطلق ويعلم
ويعلم نسبة كل واحد منهما الى الآخر والحق فان كل جبال مقبة
هو حكم من احكام اسم الباطن تجد في العالم المثال المطلق تجد اصحاباً
لقد القوي الماكزة وتجد في كل جبال مقبة هنا بحسب القوة المعصورة
وبحسب احوال المذكر والغالب عليه من الصفات زمان الادراك
ويعلم ان الرؤيا التي لا تأويل لها ما اوجب وان الرؤيا
التي تحتاج الى التأويل يكون لانزال الطوائف ويكون لا كل اخلق
بجانب الرؤيا التي لا تأويل لها فانتها حال المتوسطين وما امكن
ذكره والهيئات المتحصلة مما اسلفنا من احكام الاصول في
المراتب الاخرية المقابلة للمراتب الاغنيائية المنبثقة عنها مع احوال
مزاج الرؤيا وسببها اذا انغم الى ذلك سوء هيئة الباغ وسوء
البيرة فان الرؤيا من هذا شأنه من الشيطان فحسب عصر
مراتب الرؤيا واصول مراتب الرائيين وسبب تفاوت درجاتهم وعلل
اختلاف احوالهم في ذلك كل واحد قد اطننا الكلام في باب الرؤيا لانها
اسم المهات لا هبل الباطن ومن تدبرها اسلفنا في هذا الفن حرف نافع

تلك الاصول المذكورة وقرأتها وبعثت من نفس روبا كل راء لها فذكرت
 لما الذي راي واهل مري المظنون فيه البقي العلاء او الوالي العلاء
 او زيد او غيره وسواء كان المري في زعم الراي انه البت العلاء او الي العلاء
 او كان المري في ذلك في نفس الامر هل هو مثال معقولة المناسبة ان
 بين الراي من حيث احوال او الصفة او الفعل او المرتبة او الذات على ما
 او هو ذلك البت او الوالي او هو زيد او هو غيره وكما اعتقده الراي وثمة
 فانه لم يعرف على التمتين ما ذكرنا نغذر روبا على ما حققنا ولم يقول على ثمة
 ومعتقده وجزءه حتى يقول رايته فلما قال لي وقلت له حتى ان
 قد يرى بعض الاموات في زعمه في المنام فبدا من سائل من احوال الاخرة
 فلابد يتقلب من وان اجابه فانما يجيب بحجاب غير تام او غير صحيح
 والسرية هو ان المري اذا كانت له صورة المناسبة من حيث احوال
 او الفعل او الصفة فانها لا تنقض الاطلاع على الامور المسؤل عنها
 فلذا لا يحصل جواب محقق واجتماع مقيد لان كل ذلك صور احوال
 غارضة لا ثبات لها ولا معقول عليها بخلاف ما اذا كان الراي قد راي
 روح ذلك البت او الوالي او من كان في مظهر مثل في البرزخ او حيث
 ثبت المناسبة بينه وبين روح الراي من صور العوالم العلوية
 ويكون المناسبة بانه بينهما من حيث المرتبة والمقام والذات مجا

وفرادي فان الاجابة والمعارضة بين الراي وبين المري تكون
 صحيحة وان كان المري ممن حصل الاطلاع على ما سئل عنه في
 هذه الدار قبل الموت او كان اعتقدا فيما سئل سأل عنه الراي
 اعتقدا او موافقا مطلقا لما هو الامر عليه في نفسه لم يكن كذا كذا كان
 اجواب لمرء اعتقاد المري المسؤل عنه ما سئل وقد يكون صوابا او قريبا
 من الصواب وقد لا يكون صوابا او قريبا من الصواب وقد لا يكون
 صوابا وذلك بحسب جودة اعتقاد الراي والمري وفادها كما علمت
 فالجدة التي هو ما لجذا او غيره فعلى هذا لو كشف عليه بالجنة واكبر
 وانما يحتمل ان يكون لها معان اخرى يحمل عليها كما مر غير مرة وكذا كذا
 الايات التي كان يخاطب بها عليها ولذا قال دم ان للقران ظهرا وباطنا
 ولبطنة بطلنا الى سبعة ابطال لانه دم او في جوامع الكلم فانه راي في
 الحديث حكم الظاهر بحسب عموم النعم وراي في الحديث ابيح حكم التمتين
 والعلم العام والبطون دون مراعاة فهم المجهول فالاول ارشاد وعموم
 والبطون تنبيه للمفوض واخص الكوا من كماله رجاء والمقامات في
 العلم والعين والحققة لما ثبت عن رسول الله ام انه قال ان للتوبة
 بابا عرصة مسيرة سبعين سنة وانه لا يقبل حتى تطلع الشمس من مغربها
 اعلم ان باب التوبة كناية عن عمر المؤمنين واختصاصه بسبعين

مخرج غفران باب توبة

سنة اشارة الى ما ذكره عم في الحديث الاخر وهو قوله اعدوا لعم اعاد اني ما بين
سبع الى سبعين واما تركونه ذكر العرض ولم يذكر الطول فذلك
من اجل ان العرض داخا اقل من الطول ولانسان كما اخبر الحق
اجلان اجل مشاه وهو مقدار عمره في هذه الشاة والدار واجل
اخرى روحاني يعلمه الحق مخصوص بالثاة الاخرة في نار او جنة
وهما غير متساوي المدة واليه الاشارة بقوله تعالى واجل مسمى عنده والكا
المحققين قد اطلعوا على هذا ولقد يقولون للعالم طول عرض فعر من
عالم الاجسام وطول عالم الارواح واما سر مطلق الباب فكنا به عن اشها
العمرو اليه الاشارة بقوله عم ان الله يقبل توبته عبده ما لم يفرغتم منه
واما طلوع الشمس من مغربها بالنسبة الى الشاة الانسان فكنا به
عن معارفة الروح عن البدن فان الروح زمان تعلق بالبدن وتذبذب
اقل به ومضغ باحكام ومقيد بصفاة فاذا جاء الموت طلع من حيث
غرب ولست اقول لامعنه لهذا الحديث غير هذا بل اقول لما كانت الشاة
الانسانية نسخة من شاة العالم واخبرت الشاة ان الشمس تطلع
من مغربها عند اقتراب الساعة التي هي كناية عن موت ما يقبل الموت من
العالم وكانت بالنسبة الى اجسام العالم كالروح الحيواني بالنسبة الى جسم
الانسان وجب ان لا يثبت في عالم الخارج عن الانسان وصف ولا حكم الا

ولا بد ان يكون في النسبة الانسانية لثقل وتظير ولهذا انبهت
على الكثرة المذكورة الخفية بالثاة الانسانية او معرفة ما يختص بالانسان
هو اهم العلم بخلاف ما خرج عنه فانه من اكثر الوجوه غير متهم ولا ضروري فاعلم
ذلك الاسرار والبطون من احوال النار واجنة والنار وغير ذلك لها
معان اخري يحمل عليها عند اهل التحقيق الذي يظهر لهم الاسرار والالتفات
والاخبارات النبوية المتقدمة عن المتأخرين الوجودية من اهل العلم الظاهر
او اهل علم الباطن من يدعي المكاشفات العلية والعلوم الدينية و
الاصطفاة بالمواريث النبوية في الاطلاع على هذه الاسرار الباطنية
واسبغاء هذه العلوم المكشوفة اعلم ان الذات لها صفات كجمع وبعض
وقدرة ونحوها اما في الظاهر فهي ظاهرة لان الله على كل شيء قدير
في الاكوان نعمت لازم مانم الامس تكلمت نفه فتوا جميع كلامه والعالم وهو
الوجود فليس الا عينه هذا هو الحق الصريح اماكم طهر لمن لا حال ومقام
واما مقامه فتوانه لا يرى منك كما الامس خلق الكلام في عباده وهو الله
ثم خالق كل شيء فالعبه صامت بذاته منكلم بالعرض واما حال فتوان بره
ان الله وان خلق الكلام فيه فالعبه هو المكلم فيه كما هو المتكلم بخلق الحركة
فيه ولا يقيم ان يصمت مطلقا اصلا فانه ما مور ذكواته ثم في
احوال مخصوصة واما بالنظر الى الذات من حيث هي هي مقطع النظر

من الظاهر قلها تلك الصفات تنزهت عن التشبيه بهذه الصفات المظاهرة
لأنه مقام منزه بصفته تنزهه لانه وصف بطني وحكمه في ظاهر الانسان
واما باطنه فلا يقع فيه صفة فانه كل ما طوى يتسبح الله به فالتسبيح
في المظاهرة عما بدر كالعقل والوهم والخيال وتلك الصفات بالله في
الاشياء لا تسمى وجوده واجب لذاته عين الحق والملك واجب الوجود
لانه مظهره وهو ظاهر به والعين الكسنة مستورة بهذا الظاهر فيها
هذا الظهور والظاهر بالمكان كالمظهر الذي هو الملك
فانه رجع الملك في واجب الوجود لذاته عينا وان رجع الواجب الوجود
لذاته في الملك فكما تبرز ويختل الى ذاة فظهر بصورة الكسرة الالهية
وصورة علم فاما ظاهره وباطنه روحانية او جسمانية مجازا او بناءا او
سما او سماوتيا او ارضيا او ارضيا سميان الله الواسع وتلك الصورة
في جميع الاشياء وبذلك الكلام يتسبح له كل شئ ومحمد من حيث
هو خالق رجع اسماء الاله فانه لا اثر لها الا في الظاهر في المظاهر
وعلى الظاهر يقع التسبيح والثناء وليس الظاهر في المظاهر غيره
فلا شئ فلا تسبح ولا تثنى وتسبح عبد الابو والنس على الناس فيعلن
بالمظاهر من الثناء وغيره اعلم ان الحق سمع كل انسان وبهره وكن
وبه وسائر نواه الباطنة والظاهرة اذا سمع برتبة فوالله ثم كنت

سمع الذي يسمع به فاعلم ان وصفه بانه يسمع هو عين الامر زائد واعلم
ان تخمين هذا انه ان كل اسم الحق نسبة كلام والاشياء محل لاختلاف
الاحوال عليه عقلا وحس وذكر ان الالهية يعطى ذلك لذاته
فانها بالنسبة الى العالم بهذا الصفته قال الله به يستل من السموات
والارض كل يوم مائة الف مرة في كل حال في الكون فهو عين شئ الحق
لانه لا يخفى في صورة واحدة للشخص ولا في صورة واحدة للشخص
مرتبين وكل كل له كلام فذلك الكلام لهذا الحال من هذا النجوى هو المعبر
بالحديث فالحديث لا يزال ابدا عند من كان ابو سمع ومن الناس من لا يعرف
ذلك بل يقول ظهر كذا وكذا ولا يعرف ان ذلك من حديث الحق هو
لانه حرم عين النعم عن الله فيما يجب ان فاعلم وفيه سر وقوى لا يلبس لكل
فربيع من اهل النظر والتخمين ان الذين سموه الخواطر الاربعة ذلك
التقسيم لا يقع في الحديث فان الحديث حديث في كل قسم وانما الاسماء
وضعت في الزوات التي فهم منها ما اريد بالحديث فيقال فاطر الشيطان
وهو حديث ربانه وتوحي الحق لما اراده الحق قال له كن فكان فاجاءه الاكم
البعيد كما يتفاه من الحديث الحق في فاطر الملكى الاسم القريب يتفاه
من الحديث الا الحق في فاطر النفس الاسم المرتب كما يتفاه من الحديث
الا الحق في فاطر الربا الاسم المحفوظ فمن الخواطر كلها من الحديث

انتهى الذي لا يشعرب الآجال الله فالعلم كله على طبقات لا يزالون في
 الحديث لمن لا يسمع من رزق الفهم عنه ثم وعرفه فذلك الحديث وهو
 اهل الحديث وعلم ان كل ما سمع حديث بلا شك وان اختلفت القاء
 كالمناجات والمنازعات والاشارة فالكلام كله قد يم في المسحوق
 في السمع وكذا كنت بصره ولسانه وبده والاراد من هذا البيان قريب
 الى العبد فلا قرب من ان يكون هوية عن اعفاء العبد وقواه
 الباطنة والعارفة وليس العبد سوى هذه الاعضاء والقوى فهو حق
 مشهود في خلق متوهم فالخلق معقول وحق محسوس مشهود عند المؤمنين
 واهل الكشف والوجود كما سبق التنبه والتخصيص بالمتفرب
 بالنوافل بالمعروف فان غير العارف غافل وكاذب ليس كذا كنت
 في حقه فاطى عنه غير العارف معقول والخلق محسوس مشهود ففهم
 بمنزله بما اجاب بدعواه الله على التفتب والجهالة كالعالم لا يعلم فانه
 بعد جاهد لا ان اهل يقول السمع سمع زبد والعارف يقول السمع عليل
 الحق وهكذا باقى من القوى والاعضاء وسعى هذا النزب قرب النوافل
 فالاشان من حيث تفصيل عالم بالله فامل احد طرف الحق فتفاضل الناس
 ويميزت المراتب واثرت في هذا القرب ونحو اقرب اليه مع
 قبل الوردية وقبل الوردية من ذواته فلو سمع الله نطق جلده او بده

اوله اذ وجد له ما طفا بعرفه برتبة سبى جلاله ومقدس يوم
 نشبه عليهم الستم وابدعهم وارجلهم باكانوا يعلمون وقالوا لجلودهم
 لم نشبه ثم علمنا كما سبق التنبه اليه والعالمون ثلثة عالم هو حق
 وعامل بحق وعامل هو خلق وكل له سعى في العمل بحسب اضيق
 اليه في ما سعى العمل الذي هو الحق فالعمل يطلب لا في شغل ليجوز به
 على عالمه والعالم هنا بمعنى حقيقة قبول الاثر ولا بد من الاثر فيكون
 اذن الاثر انشا لا غير فانه يقبل انشا هذا العامل الذي هو الحق ولا
 القصور ولا الجور ولا الوله ان ولا التبعيات فان كان العمل ما يتحقق
 احسن والنتيجة او لا حسن ولا فيهم فلا يضاف العمل الى هذا العامل من حيث
 ما هو محكوم عليه بحسن او قبح او لا حسن ولا فيهم بل يضاف اليه معنى من الحكم
 بشي او اثبات وصاحبه لكل الناس بعبادة اجته ولذة وارزاقهم ودرجة
 واما من الجنان من حيث هذا العمل سوى جنة عدن والعمل يطلب
 نصيب في جميع الجنان من حيث ما هو كل لا غير فيعود به على صاحبه بل
 يكون له مركبا الى كل درجة في جميع الجنات فينزه من اجته جنة بناء
 فتخرج ابر العالمين فنوننا فالحق فان لفظة نعم وبشر للهدم والدم والعارف
 هنا حق وانما له حق ونعم فله محبة ومدم فيكون بجهد الله وبكل عام
 الالة له والبتوء في الجنات للعمل لا له فالعمل الذي ظهر فيه العمل هو

الذي يتوهم من الجنة بعناية على الظاهر فيه ما شاء اذ الصورة الطبيعية
 من يطلب التوهم المحسوس فزاي من هذا السعي كلها النوار مباحها ومندوبها
 وواجبها ومختلوتا ولكن بالناس لا يعلمون واما سعي من كان على كبح
 فينوب من هذا الاثمة له ذات عامه وهو من اياك نفسه واهلك
 نستعين ومن ايسر لاجل ولا قوة الا بالله فكان صاحب كشف على
 لاخذ احدى بنا صفة في جميع ما ينصرف فيه فامتلات بنور خالص و نور
 غير خالص و نور مرزبل لظلمة كانت قبله فكان مخرج الاحوال ولولا لافنة
 هذه المصنوع والكشف في حال السعي لما تم له هذا السعد الذي حصل له
 من ازالة ظلمة فلهام اجرامهم و نورهم و اما من كان عامدا فليزفره فزاي
 الواجبات اعني التواضع في العمل والترك والمندوبات في العمل وبره
 لهم فزاي المناجات فيها نور يطلع بهذه النوع فلما نور من وراء حجاب
 مثل ضوء الشمس من خلف السحاب الرقيق واما من حيث سعي الاعمال
 فان لكل عامل مدخلا في هذه النفس يجب سعيه من مفضل ومنشرك
 وكافر وجاهد وماتق وشقي فالكل طامع والمطوع فيه واسع ان يكبح
 واسع المغفرة وهو اعلم من انني اعلم ان الارز بالمعاصي يتفاوت بحسب
 تفاوت الاعتقادات فالعبه ماخوذ باعتقاده كما جاء في الخبر القدسي
 ان الله على عبده يحب ما يحب ويكره ما يكره والاعمال والادب والادب

والادب رجات لان كل شخص من عبدة في ربه يرجع بها اليه و يطلبها
 فاذا تجلى له الحق فيها عرذ وافر به وان تجلى له في غير ذلك ونفوذ
 منه واساء الادب عليه في نفس الامر وعليه تفرع الالم والعذاب عند
 نفسه انه قد ما دمعه فلا يعتقد معتقدا لها بما جعل في نفسه قال له
 في الاعتقادات بالجعل فارا والالاف في نفسه وما جعلوا فيها الهالك
 فانظر مراتب الناس في العلم بالله هو عين مراتبهم في الرتبة يوم القيمة
 فاباك ان سقيته بعقد مخصوص وكفر ما سواه فيقولك خبر كثير فان
 العبء ماخوذ باعتقاده بل يقولك العلم بالامر على ما هو عليه فكيف
 يهوى الصورة المتعددة وان كلها فان الاله تبارك وتعالى واسع واغنى
 من ان يحصر عقده دون عقده فانه يقول فانما تولوا فتم وجه الاله
 وجه الشئ حقيقته فيه بهذا قلوب العارفين ليكن بشغلهم العوارض
 في ايموه الله يا واحال المقيمة التوجه بالصلوة الى سفل
 المسجده اكرام ويعتقد ان الله في قبله حال صلوة وهي بعض واسب
 وجه الحق في ايمان تولونه ووجه الله فسطح المسجده اكرام منها فعبه وجه
 الله ولكن لا نقل هو بين فقول بل فف عند ما دركت فالزم الادب
 الاستقبال فسطح المسجده اكرام والزم الادب في عدم حصر الوجه في تبرك
 الابنية الخاصة بل هي من جملة انبياء ما تولي من قول الهاء فقد بان

عن الله سبحانه انه في ايمنه كل وجه وانه الاعتقادات ولهذا
قال اما عند ظن عبدي فالكل معيب كل مصيب مأثور وكل مأثور
سعيد وكل سعيد مرضي عند ربه وان شئ زامانا دار الآخرة
فقد مرضى واما اهل العاقبة مع علمنا بانهم سعداء اهل الحق
في احوال الدنيا فمن عباد الله من تركهم تلك الامم في احوال
الآخرة في دار ربي جهنم ومع هذا لا يقطع احد من اهل العلم
الذي كشفوا الامر على ما هو عليه انه لا يكون لهم في تلك الدار
نعيم خاص بهم اما بنقد المكالوا بحمدونه فانهم نعم فيكون
نعمهم راضهم من وجدان ذلك الامم ويكون نعم مستقل زائد
كنعيم اهل الجنان في الجنان في تفاوت الدرجات والدرجات
بجبال اللذة والالم فافهم وما يالم به شخص ويعبر به من اصحاب
الجهنم وقد نيلوا ذبوا في ربي من اهل النعيم كما ان رباضة
النفوس والمجاهدة بها وترك هو ان نعيم ولذة لاهل الروحانيات
وطالب الكمال والالم فذاب لاهل الهواه والبدع لان طريق
الهدى عذاب لهم وكذلك الرؤيا بتفاوت بحسب الاعتقاد مثلا
اذا راي السامع سامة اذ يال او يصدر عنه الضربة فانه
يفتضح في دية لو كان مسلما يفتضح في دين الاسلام وقد يقع

شئ يوافق دين النصارى وبكسر النصارى واما اذا كان كرا
على وجهية عورة فهو علامة ترك الجزية والاعراض عن الدنيا
ليلة من ليلي صفر من عشر وثمانمائة واشنة عرض آيت من جبال
فتوحيبت الى الله تعالى عاشر ما فعلت بقلبي الهى اتاخذ في
بهذا المرض وخاطبني الله بلا مشاهدة صورة بما حاصله الى اخلص
من هذا المرض فعدت عن غيبي الى نفسي مستبشر مطمئن قلبي وهو
الثاني وهذا الخطاب من الوقف القدسي الى النفس الانسية بالنفس
الرحمانية في مقام السدرة المنتهى اعلم ان الآخرة عالم الامر والغيب
والملكوت في مقابل الدنيا فافهم عالم الخلق والملك والشهادة
لان عالم الامر والغيب الملكوت مقابل الملك والخلق والشهادة
وكذا علمنا لبس الجنة والعقود والنار والصور واما طفا
كما زعم العوام وعلماء الرسوم فانهم يظنون انهم يكون من عالم
الشهادة بل يزعمون انهم مثل هذه الاشجار والاشجار والاشجار
واحد يكون من العنصر اعلم ان الجنة اربعة ايام واحدة ما جنة
الخالق روي بقوله بالايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
راضية قادغلي في عبادي وادخلي جنتي فالعباد المذكورين هنا كل يوم
عرف ربه في واقعه عليه ولم ينظر الى رب غيره موافقة العين

بفتحه

لآية من ذلك وادخل جنتي بها بئري لبيت جنتي سواك فانت تسر
 بذاك فان الجنة من الجنة وهو ما غاب عن الحس فلا عرف الا بك
 انك لا تكون الا في عرفك عرفه وانا اعرف فانت لا تعرف فاذا
 دخلت الجنة قد خلت نفسك فتعرف نفسك مودة اوفي غير المعرفة
 اليه عرفتها حين وفدت بكن عرفتك يا آه فيكون صاحب المعرفة
 مودة به من حيث انت فلا ينافي على هذا التقدير ان يكون الجنة شجرة
 ومودة به هو بك حيث هو لاس حيث انت روح يكون الجنة من عالم
 الامر فمثل واما الجنة الصغار والافعال عند اهل التحقيق
 اصغر واكبر واغنى من الجنة التي زعم العوام وعلماء الرسوم علم
ان الفعل هو الاله في الادراك نظر او فكر او شعاع او عين او ما
اهل النجى والشهود فتعني الله تعني بصيرة لادراك الامر
على ما هو عليه لان الحال الذي هو يعطي الكشف لا يمس الشهود
ان الحق نفسه كان عين الدليل على نفسه وعلى الوهبة وان العالم
ليس الا تجليه في صورة اجناسهم النابتة التي يستحيل وجودها
بدونه ان يتنوع ويتصور بحسب حاجتي هذه الايمان واحوالها ومنها
بعد العلم به من الاله لان ما في الكشف الا في بظهوره لصوره بانه
في بظهوره بعضا لبعض في الحق فيكشف لهم عن ساق وهو الامر

العارفون

العارفون هنا اي في الدنيا فيرون ان الحق ما فعل لهم ما ادعوه في
 اجاب انه فعله وان ذلك منهم فانه ما علمهم الا ما هم عليه
 واما ورواه الخطاب الالهي عبادة على قدر قوتهم ما تواضعوا عليه
 لعلوم ما هو مبلغ غفولهم وعلمهم بالنظر العقلي من كمال قدرته
 وما ورواه الخطاب على ما يعطيه الكشف ولذلك كثر المؤمنون وقيل
 العارفون اصحاب الكشف وما تنال الا المقام معلوم وهو بان
 في شئوك ظهرت به في وجوده كذا ان ثبت ان كذا وجوده وان ثبت
 ان الوجود الحق لا كذا فالحكم كما هو على الحقيقة لك الحق بلا شك وجود
 الحق باعتبار عينك وان ثبت ان الوجود فالحكم لك بلا شك وان كان
 الحكم الحق فليس له الا افاضة الوجود عليك والحكم لك عليك فلا
 تحمد الا نفسك وتذم الا نفسك ما يبقى الحق الا افاضة الوجود
 ذلك لا كذا فانت غذاؤه بالاحكام وهو غذاؤك بالوجود فتبين
 عليه ما يقين عليك فالامر منه اليك ومنك اليه غير انك تستحي مكلفا
 وما كلفك الا بما قلت له كلفني بما لك وما انت عليه ومعنى قول الصوفي
العقل فعال وحجاب اذ من حيث نظر الفكرى لان القوة
يدخلها اجبال المدحوم والوهم الفاسد يتولى على العقل
فلا يدرك الا شأنا كما هي فان الحق في كل خلق ظهورا فهو الظاهر

في كل

مفهوم وهو الباطن عن كل فهم وكذا ان المتكلمين والعقلاء يعرفون
 من الحق ينظر بهم الفكري ويقولون عليها زما ما طوبى بل انهم يريدون
 حقا فانهم يقولون عنها بعد سمين فاذا لا اعتماد على العقل والاشغال
 بالنظر الفكري وحجبت القلب عن بعيرة س و ج بالكشف
 له الامر على ما هو عليه وهو فهم من قال ان العالم صورته وهوية
 وهو الاسم الظاهر فانه في شاهده في جميع المظاهر كما قال ابو يزيد
 البسطامي قد ستره ان ثلثي سنة ما تكلم الا مع الله سبحانه و
 الناس يزعمون انهم اكلمهم معهم اعلم هذا انهم انما هو يجب الظاهر في
 لا يجب الحقيقة فان حقيقة وذاته لا يدرك ابداً والاصل العقل
 جهتان في ادراكهما الفكر والنظر والافق بالكشف بتركيب النفس ^{لشبهة}
 وادراك العقل بطريق الكشف ثم وابعده عن كلفه واما ادراك بطريق
 النظر والفكر فتشوب بالحيالات وكثير الكلف وطريق الكشف بقوة
 التصفية والتوجه الى الله بالخلوص والاخلاص في اتباع الانبياء
 وتقليد هم عليهم السلام والنظر الفكري الخالي عن التصفية بل عن التركيب
 جاب وعذابة لان القوة النظرية بدون العلية والتركيبية رزق كبر
 والربابة اجسامية وسائر الصفات الذميمة المظلمة الكدرة فيحصل
 الى القلب بل الى الروح فيحصل لهما القوة فيكون العقل لا يكون ^{نفساً}

هذا هو الحق
 الذي لا يخفى

فلا يفتح فلا يكشف له الامر على ما هي عليه لانه قسم بالصفات الذميمة
 والمرادات النبوية الدينية وراى السقيم منهم فينبغي للعاقل ان ^{عليه}
 الانبياء هم في سلوكه ورفاقه ومجاهديه حتى يبين انه الحق ويترك
 اتباع العقل من حيث فكره العاصد حتى يتجلى الامر ويسلم عقده
 الكدورات ويدرك الامر كما هو حقيقة تطلع الانبياء والاصفياء
 من الاولياء صابرين الانبياء وظهور الحق فيها حتى يزدق بين الذات
 الحقيقة هو الهوية وبين الذات الجارية التي هي عبارة عن الصور
 وفيها يقع التبدل والنحو لستم ان الحق صبره حجاب لا يدفع وباب لا يفتح
 ومن خلف ذلك يكون النجوى من وراء ذلك الباب يكون الذي كما انتهى
 الله الى والتوالي وعلى باطن ذلك الحجاب يكون النجوى في الدنيا للعارفين
 ولو بلغوا على مقامات النجوى وليس بين الدنيا والافق رزق ^{الغنى}
 كما ان رايه المصير في ظاهره دنيا فانية وباطنه حق باقية وما كان
 زينة الحق اليقين ونعمة الواصيل فلنرجع الى ما كنا رايناه في اخراج
 من السماء كوكبا او كوكبين وكان جزءا من اجزاء الاجزاء ^{وخطا}
 في ذلك الوقت الاعين ريش طاووس كجاءه جزء من الريش وله
 لون اخر وصفا ليس في اجزاء الريش فكل كوكب من ^{السموات}
 جزء من اجزاء احتضن نوع لون وبريق ولون وصفا وبياض

لا بعد ان يكون كذا كما ان بعض اجزاء النفاخ ينفخ بحجرة وبعض
 ويجوز ان يراد بالافق عاقبة الامور لان في معناها التأخر ولذا
 سمي اخرة لتأخر ما في بعض المواضع مثلاً ان نحو النفس وشرب
 اخراولة لذة وما لا فضيحة وندامة وكلابها في هذا العالم والندامة
 والفضيحة اخرة بالنسبة الى اللذة لانه يرى في اول الامر حس
 ويعتقد انه حسن ويلتذ بك اعتقاده وهو انفسه ثم يتفاوت
 الاعتقاد ويرى جهة توجب الشرع والعقل ويحصل الندامة
 والفضيحة لان الانسان لا ينجو من هذه الخلقة غير اتباع الشريعة
 لا ينجو من غفلة وقصور في العلم بالله تعالى وصفاته وافعاله وكل ذلك
 نقص وقصور فان فهم ذلك فغلبه الرجوع المستم بالنبوة لان كل شئ
 ابتغى الانسان ارتفع منها ظلمة الى قلبه كما يرفع من نفس الانسان ظلمة
 الى وجه المرأة الصبيغة فيرى بنور الايمان قوته ويستغل بحجها انطباع
 فيرفع اليه نور من الطاعات وترك الشبهات فتعظم المعصية بنور الطاعة
 فاذن لا يستغنى العبد في حال من الاحوال بمحو انسابه
 عن قلبه بمباشرة حسنة تضاد انار ما انار تلك السمات ويرتقي
 في عواقب امره الى اقرب درجات الصفة ليس ولا يعرف طريق الاخرة
 الا الصادقون فالناظرون بنور البصائر المستمدون من نور الانوار

علموا ان كل قلب سليم مقبول عند الله ومتنع في الاخرة في جواب رب
 العالمين ومستغفر لان ينظر بعينها الباقية الى وجه الله تعالى وعلموا
 ان نار الندامة بحرق العبرة وان نور الحكمة في غروب القلب فلكم النبي
 كما لا طاقة بظلام الليل مع النور والتهار فيكون عاقبة امره خير ارباب
 الشيخ المحي الدين العزفي رحمه الله انجس من ليل العشر الاولي
 من ما ذى الاخرة سنة عشر وثمانمائة انه يقول في ان اردت ان تطرح
 الشيطان الى عالم الاخرة ففعلته فلم يبق في هذا العالم من الشيطان الا الشيطان
 انفضل عن تعافله ثم ان قصصت هذه الرواية في ذلك العام لبعض
 اصحابي فقلت لهم احفظوا هذه وذكروها اياتي اذا سئلت عنها وما
 والله اعلم ان الشيطان مظهر البعد والشيخ توبت الامور ونحو
 التوجيه في تصانيفه خصوصاً في قصصه كنز في نكر الابام مشغولا
 بمذكره العنصوص وكان الرواية تبيين على ذلك والله اعلم في هذه الرواية
 اشارة الى مناسبة روح المعنى لروحانية الشيخ الاكبر العزفي وفيها اشارة
 ايضاً الى ان هذه الروايات بروح على قلب المعنى من روحانية الشيخ
 محي الدين العزفي لانه لو سئل ان هذه الروايات طرح الشيطان
 وابعد عن هذا العالم بعين الايمان ومن غير الايمان بل ذات النفس
 الارض بنوره وبه والفضيلة لا هبل التوسيع والمصالح لا هبل

فيه تبدل سائر صفات فيه يحصل له بعد قيامه واستواء قاته
الورث الانبياء والمعالم الاقتصار في تلك من هذه الحضرة يغلب
الولي نبيا والشي وبها هي حضرة الخليفة ومحل الافشاء والكنم وان
زعم انت المنكر فانه عائل المستكبر احد بقضاء الله الا ان يحصل في
مضماره لا يتباه يغلب عيه ويتفصل بينه فبا حضرة فروع ويمنعه
صدق ما اعطاه الحق اذا اطلعت نجوم العلوم وسبحات النجوم
اليه كل شئ ولم ينفذ هو الى شئ وسبح رازي صفاته في افلاك
ذاته على بروج مقامه وما زال كراماته وكنت دائما زائنت ذاكرا هو في
روضة ولما انتهت وسمعت واحد بذكر الله فوقع في قلبي فنفقت
بعونك ثم احببت ان يرتاض في ربا من اجته قلبي كذا ذكر الله تعالى
صدق رسول الله لان ذكر الله كثير ما يتبع جميع الكلمات والذوات
والسعادات اعلم ان اقبال العبد على امر الى سبب اقبال الحق على
العبد فاطنك بالملوك فهو سرع في الاقبال لانه محل تقبل الانوار
منه ولا يحصل الكلمات الا بالتوب والتوب بالحيه اعلم انه لو لا
ما صبح طلب الشئ ابدا ولا وجود شئ ولا كانت حركة من شئ الى شئ
فالحيه اصل في باب وجود الالعبان وفي باب مراتبها وقد تمثيل
ان اخوف اية بوجوب ما ذكر ما يجعله اصلا ثانيا وليس كذلك وانما

انه رجع في الخوف حب النجاة لا الحب في النجاة ما صحت الحركة من الجانب فيتمثيل
ان الحركة خوفية وهي جبهة لا تر اصل المقامات وهي المحبة اصل الموجودات وهو
محمد عليه السلام وآله وبالحب كان الوجود المحدث وقد ورد في الكتاب
المنزل قال تعالى كنت كثر اخفيا فاحسبت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف وحسب
اليهم بالنعم حتى عرفوني فقد جاء باحسبت وتحييت فان تحيت ان المحبة هي اصل
ومع انها اعلى المقامات فالوقوف معها حجاب عن المحبوب فاطنك ما يتفرع
منها ولا يحصل المحبة الا بدوام الذكر لان البعد والحرمان سبب الغفلة والرجاء
قال عزم من احب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر يورث محبة الله وذكر الله اشد
مالا عمل على النفس واعطها اجرا وانه صفاته القلوب ومفتاح النجاة اذا كان
مع حضور القلب وحلوس السرافياء الذكر بالقلب بفضل على الذكر الظاهر
بالسان ولا يعرف الذكر الخفي الا بتعلم الكامل الكامل لانه لا يدرك بحس
الظاهر والباطن مشغول بغيره فغيب الالف بين الله وبين الالف في الالف
لانه مشوب بفكر الدنيا وصفات النفس والهوى واللوغوشغول محو بانه وما
ومراداته فلا بد من التحييل والتحمل بحلب في الالف والاسيناس مع الله تعالى
ودا بدوام ذكره تعالى ولذا قال تعالى واذكر الله ذكرا كبيرا وقال الله تعالى فمن شرع
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
اولئك في ضلال مبين وقوله تعالى اذكروني اذ كرم وقوله تعالى ولا تطع من اغفل

قلبه عن ذكرنا وقال تع كذا كذاكم آباءكم وقال تع ومن يعش عن ذكر الرحمن
 نقيض الشيطان فهو قرين وجاء في خبر القدسي انا جليس من ذكرني وامثال
 ذلك كثير في الآيات والاجابة تعليم للطرق اليه وراؤه على عباده فاذا دأب
 على الذكر يسري الي باطنه ويصل نوره الي قلبه فيجبه تع ثم تليق جلودهم
 وقلوبهم الي ذكر الله ذلك هدي الله يهدي به من يشاء ومن يصل الله فانه
 من هاد فيبدن مستلذبه ثم يفتح الله عليه ابواب الرحمة بحسب استعدادها واما
انفتاح باب الحكمة العلي والصفات والذات ويفتح له باب السموات فصار قلب
 العارف بالذكر بيت الحق ومقعد الصدق فيكون القلب روحا قديسا وبار
 قواما تابع له فالرحمة على دين الامام سواء في عالم الباطن او عالم الاجسام
 فاما الانسان هو الذي قال فيه الرحمن ما وسعني ارضي ولا سماي ووسعني
 قلب عبدي حين ضاق تجلبه الارض والسما ففتح له بالذكر ابواب الجمعية
 والنورانية والصفاء ويظهر له تدلي وكان قاب قوسين او ادنى ويحصل له
 الحضور مع الله تع في سدره المنتهي وهو علامة الرحمة العلي وروي انه قال
 عم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله الخبر يشير الي ان لا اله الا الله جهة
 تنزيه وهو باب جهة قرب تع وهو السمع البصير ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فيدخل
 السالك من الباب الي الجنة الذات المذكورة واشار اليه المص بقوله
 الخبر يشير الي انها لا يدرك ولا يفتح بدونه اعلم ان هذا الحديث يشتمل

علي جملة من العلوم الالهية والاسرار الشريفة الربانية والمسائل الغريبة التي
 لا يطلع عليها الا الله من عباده الله والا افراد المقربين وقال النبي عم من قال
 لا اله الا الله فقد دخل الجنة فبواشاة الي كمال التنزيه في الخلق والباطن
 ليس في العالم شئ الا له جهة حسن وهو طرفة الاعلى واقراب الابداء وهذا
 الاستحضار نافع في استدامة المراقبة والحضور مع الحق تع وجهة فتح وهو طرفة
 الاسفل وارذل بالنسبة الي جهة العليا فاذا اراد الله تع ان يفعل الانسان شيا
 اراده جهة حسن ذلك الشئ فيفعله واذا اراد ان لا يفعل الانسان شيا اراده
 جهة قبح فيتركه ومن ذلك يعرف طرف الكلمات واسبابها فمن اراد الله ان يعمله
 درجة الكمال اراده جهة حسن طرفها واسبابها فيشتغل به واره جهة قبح اضدادها
 فيتركها فيستر الي المقصد الحسن وهو قرب الحق والوصول اليه بطريق دوام نفي
 الخواطر ودوام الذكر ودوام المراقبة والفناء في الله والحضور مع الله بالبقاء
 بالله وهو التام الاعلى مثلا دوام الذكر من جملة اسباب الكلمات فمن اراد
 الله ان يبلغ الي الكلمات الاكابر اراده جهة حسن دوام الذكر الخفي ويحبه
 ويتركه فلا زمة يبلغ الكمال عنه وجوده كذلك سابل الوسائل كترك الدنيا
 فيستفيد العبد بالاعراض فيها وترك الاشتغال بالدنيا بتيسر المواظبة على ما
 يوصل الي نعيم الجنان وما من ذرة من ذرات بدن الانسان ظاهرا وباطنا
 من ذرات ملكوت السموات والارضين الا وتحتها من لطيف الحكم عجايبها ما تحار

العقول فيها ولكن يكشف للقلوب الطاهرة بقدر صفاتها وصفاتها بدوام
الذكر وبقدر رغبتها عن هذه الدنيا وما لا يستبعد ان لكل شئ جهتين فان
الله قادر على ارادة ذلك الجهتين وله اصل كبير بل اكبر وهو ان كل ذرة من ذرات
العالم جامعة للاضداد فان له جلالا وجمالا وهما المسمى باليدين وهو الله تعالى
متجلى في ذرة وموجود فيها اثر من جميع صفاته تعالى بسبب نزلاته في المراتب
اشار المص رحمه بقوله وله اصل كبير الى الدرجات العلى التي لا فوق لها واهي
جميع الاضداد من الاسماء والصفات لان الله تعالى وصف نفسه بالرحمة والغضب
والقهر واللفظ والجمال والجمال وغير ذلك وفي الاكوان مثل الغيب الشهادة
والروح والجسم والارض والسماء والليل والنهار والصيف والشتاء
والقبض والبسط والجمع والتفريق حفظ الانسان منها ان صلاحه عن حقيقة
المجردة بمشاهدة حقيقة من اوجده فعنه عن نفسه حين احاطة به نور نفسه
في حقيقة قدسه فحصل له الاحاطة بالعلم الكلي تقدير افضاح هذا المقام
لا يجوز غايب ال عن سائل وكيف يعجز من حصل في هذا الكشف الاجلي المقام
الاسني الاعلى ولا تخدع نفسك بنفسك ولا تترك الغايب على شرك الا ان
استفاد من جذبة ارضه وتعطل عليه فوضه حتى يستحجبك فيعلم ان جميع
مطالبه فيك فعند ذلك ارج العنان كنت منك رايت جبل قاف غاية
الرفعة والعظمة صبح ليلة الثلث من ليالي عشر الاوسط من محرم سنة

سبعين وثمانمائة في بيان الصالحات لانهاية لها وهو اوده الطيف واصفي ثم
رايت ابراهيم بن ادهم رحمه وبالكلام العجي يقول لي كم زدن وكم ديدن
وافقار ونيتي وديد تصور احوال ومشااهدة نقصان احوال حتى تكر
هذه الكلمات والعبارات ثم قصصت هذه الرؤيا لبعض اصحابي فطلب
معي تعبيرة هذه الرؤيا فقلت في اول ليلة هذه الرؤيا في كلام الشيخ
الحج الدين العربي في فتوحاته الكلي في باب الثالث وتسعون في انشاء تسويد
هذا المحل في قوله وحصل اعلم ان للمخفى سبحانه في مشاهد عباده اياه
نسبتين نسبة تنزيه ونسبة تنزل الى الخيال بضرب من التشبيه نسبة التنزيه
تجلب في ليس كذلك شي والنسبة اخرى تجلب في قوله اعبد الله كأنك تراه
وقوله ان الله في قبلك المصلي وقوله تعالى فاني توتوا فتم وجه الله وقال ايض
واعلم ان الله في كل نوع من المخلوقات خصايص وقد ذكرنا في هذا الكتاب
وهذا النوع الانساني هو من جملة الانواع والله فيه خصايص وصفوة واعلى
الخواص فيه من العباد والرسول وهم ولهم مقام مقام النبوة والولاية
والايمان فهم اركان هذا النوع والرسول افضلهم مقام واعلاهم حالا
اي المقام الذي يرسل الرسول منه اعلى منزلة عند الله من سائر المقامات وهم
الاقطاب والائمة والاولاد الذين يحفظ الله بهم العالم كما يحفظ البيت
باركانه فلوزال ركن منها زال كونه البيت بيتا الا ان البيت هو الدين

الآن ان اركانه هي الرسالة والنبوة والولاية والايمان الآن الرسالة هي الركن
 الجامع للبيت واركانه الا انها هي المقصودة من هذا النوع ان يكون فيه رسول
 من رسل الله كما لا يزال الشريعة الذين هو دين الله فيه الآن ذلك الرسول
 هو القطب المشار اليه الذي ينظر الحق اليه فيبقى به هذا النوع الان في موجو
 في هذا النوع في هذه الدار بحده وروحه يتغير وهو مجلي الحق من آدم الي
 يوم القيمة ومات رسول الله بعد ما دار الدين الذي لا ينسخ والشرع الذي
 لا يبدل ودخلت الرسول كلمهم في هذه الشريعة يقومون بها والارض لا تح
 من رسول حي بحسه فانه قطب العالم الان في ولو كانوا الف رسول لابدان
 يكون الواحد من هؤلاء هو الامام المقصود فابقي الله به بعد رسول الله من
 الرسل الاجياء بابا دهم في هذه الدار نبيا ثلثه وهو ادريس ع ثم بقي حيا
 بحده واسكنه الله السماء الرابعة والسموات السبع هذه من عالم الدنيا
 ويبقى ببقائها وفي صورتها بقائها في جود من الدار الدنيا فان الدار الاخر تبدل
 فيها السموات والارض تبدل كما هذه النشأة الزاوية من نشأة اخرى غير هذه
 كما وردت الاخبار من العباد من الصفاء والرقه والطفه في النشأة الطبيعية
 جسمية لا تقبل الانتقال فلا يعلون فلا يبولون ولا يتخطون كما كانت هذه
 النشأة الدنيا وية وكذلك اهل الشقاء والبق في الارض الياس وعيسى وكلاهما
 من المرسلين واما قائمان الدين الحنيف الذي جاء به محمد م فهو على ثلثة في الرسل

بغيرها

الجميع

الجميع عليهم انهم رسول واما الحضرة هو الرابع فهو من المختلفه عند غيرنا لا عندنا
 فهو لا باقون بابا دهم في دار الدنيا فكلهم اوتاد واثان منهم الامامان وواحد
 منهم القطب الذي هو موضع نظر الحق من العالم فزال المرسلون ولا يزالون
 في هذه الدار الي يوم القيمة وان لم يبعثوا بشرع ناسخ ولا هم علي غير شرع محمد
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون والواحد من هؤلاء الاربعة الذين هم عيسى بن
 وادريس وحضر هو القطب وهو احد اركان بيت وهو ركن الحجر الاسود واثان
 منهم الامامان واربعتهم هم الاوتاد فبالواحد يحفظ الله الايمان وبالثاني
 يحفظ الله الولاية وبالثالث يحفظ الله النبوة وبالرابع يحفظ الله الرسالة
 وبالجميع يحفظ الله الدين الحنيف فالقطب من هؤلاء لا يموت ابدا بل لا يصعق
 وتفرد الشيخ في هذه المعرفة التي ابرزها حتى لا يعرفها من اهل طريقتنا الا
 الافراد الامناء وكل واحد من هؤلاء الاربعة من هذه الامة في كل زمان
 شخص علي قلوبهم مع وجودهم هم نوابهم فكثر الاولياء من عامة اصحابنا لا ينفك
 القطب والامامين والوثة الا النواب محمد الله علي التوفيق عرفت القطب علي
 التحقيق پس باران را در تعبير رؤيا گفته شد که مراد از كوه قاف قطب است
 رفعت وعظمت وجسامت امامين است وصحابي بنده بايان در غایت که اوتا
 اند وديدن حضرت ابراهيم وكفتن ایشان كم زدن كم ديدن واقفا رؤسي
 وديدن قصور اعمال ومشاهده نقصان احوال دليل نسبة تنزيه است وكوه قاف

دليل نسبة تشبيه است وديدن كوه قاف و ابراهيم بان وصف افتقار دريك واقفه
 دليل جمع ضد بن است كه شيخ بدر الدين قدس سره كفت وهو كل ذرة العالم
 جامع الاضداد فانه له جلال و جمال وهو الله تعالى مجلي في كل ذرة وهو موجود فيها
 اكثر من جميع صفاته تعالى وكذا لكل المعاصي والدركات فان له جهة قبيح يبين للقاء
 ويرتفع الى اراء له جهة حسن الارتكاب فينتفع فيها فلا نقص ولا تشين ولا اعتراض
 لفا عليها وقابلها و مستعملها فان الله تعالى انزل العالم بحسب المراتب لتمييز المراتب
 فلو وقع التفاضل في العالم لكان بعض المراتب معظما غير عام وما في الوجود
 شيء معطل بل هو معمور كله فلا بد لكل مرتبة عام يكون حكمه بحسب مرتبته فلذلك
 يصل العالم بعضهم بعضا واصلا في الالهية السما والالية لان السماء والارض
 مختلفة فافهم اقول اعلم ان العالم بأسره واسفله بمنزلة انسان صحيح المزاج
 على خلقه وخلق مخصوصين له وللأعلى تأثير في الأسفل وبعض ما في جوفه
 ارتباط ببعض الآخر كارتباط القوي بعضها مع البعض فنظام العالم بهذا
 بسبب كون الافلاك على اوضاعها المخصوصة من القرب والبعد بان تغير
 وضعها تغير نظام العالم الى نظام آخر اعلاه القطب واسفله الاثمة والادوات
 الذين يحفظ الله بهم العالم كما يحفظ البيت بركانه وان تغير وضعها تغير
 نظام العالم الى نظام آخر فافهم ولهذا قالوا ان الفلك ان ارتفع او انحفظ
 عما هو عليه لاحتل نظام العالم لان فلك القطب لو ارتفع او انحفظ يعني لو

- ارتفع الى مرتبة المهيمون ولوا نحفظ الى المرتبة •
- الجسمانية العرفية المظلمة الكدرة لاحتل •
- نظام العالم الدنيا وعالم الانسان •
- اكمل لي عما هو عليه •

تم



الشيخ عبد الله الالهي كان مولده بقصبة سما وخرولانية اناطولي استغل في اول عمره بالعلم بدين
وسكن بمدينة قرطونية في المدرسة المذكورة هناك بمدينة زيرك ولما ارتحل نحو على الطول
الى بلاد العجم ارتحل ايضا الى بلاد العجم وبقية بمدينة كرابان واستغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه
واعية الترك فجمع كتبه وفقد ان يحرقه بالنار ثم بدله ان يغرقه في الماء ولما كان هو في هذه النيران
دخل عليه فوض خاتمة عليه فقال بع الكتب وتصدق ثمنها الا هذا الكتاب فانه يهلك فاذا هو كذا
فيه ريب المتنازع ثم غزم هو بمدينة سمرقند ووصل هناك الى خدة الشيخ العارف باب خواجه
عبد الله سمرقند وحصل عنده الطريقة وتربى تلقين في الشيخ ثم ذهب بآثارة منه الى كابل
واعاد وعكف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين نقشبند وتوفي في روحانية صرانه ربا
نيساب القبر وتمثيل له خواجه بهاء الدين وبغير واقعة ثم الى مدينة سمرقند وصحب مدة اخوان
مع خواجه عبد الله ثم ذهب بآثارة السيرة الى بلاد الروم وقرى بلاد هراة فصحى مع المولى
محمد الرضوي وغير ذلك فميت في خراسان ثم اتى وطنه وسكن واشتهر حاله في الافاق
واجتمع عليه العلماء والطلاب ووصلوا اليه ما بهم ونفع صيته الى مدينة قرطونية وطلب علماء
واكابر بافلم ليقف لهم الامانات السلطنة محمد خازن وظهرت الفتن في وطنه فأتى بمدينة قرطونية
وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان فتشوش الطلاب بمرحمة الاكابر
ومال الشيخ الى الارتحال فبينما هو على ذلك اذا استدعاه الامير احمد الاورنوسر وكان من محبيه بان
تشرى مقامه بولاية روم الى المسمى بوارديكيه فير قبيل كلامه وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب
واتفقوا به ومات هناك سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بذيك موضع وهناك جامع وقرار
نزار وقبرك به كان قد سرى في محاسن الشريعة على كسور السام وكان اذا غلبت على واحد
ضرب المذهب مرة او غلبت عليه فاطرة ليقف الى جانبه ويحكم ما فيها وكان متواضعا صاحب
خلق عظيم كبره و دخل عليه احد صغير او كبير غني او فقير يقوم له من مجلسه
سائق

